

للمتنبی
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
الا تفارقهم فالراحلون هم

متی تسبی العقول بسوی الذی
یدعی الجمال ولست ادری ما هو
ترجمه
ای حسن ورویی تو چه چیزاست
میداند کسی که او را چه نامست
نوعی
دل صنوبر سینه با قدم الطرافه حاله مشروح
بلدم بو نسخه عشق بردو فنون البدن
نرکس زاده
[illegible]

ابو دلامه
اذا الناس غطونی تغطیت عنهم
وان بحثوا عنی ففیهم مباحث

یا حافظ   یا کبیکج

ملا جلال الدوانی
مرا تجربه معلوم شد در آخر حال
که قدر مرد بعلمست و قدر علم بمال

للامام الشافعی رضی الله عنه
تغرب عن الاوطان فی طلب العلی
وسافر ففی الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واکتساب معیشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد

رساله لطیفه

لابی الطیب المتنبی
…ن الخیر بطوء سیبک عنی
…ع السحب فی المسیر الجهام

…ناصح الدین ارجانی
…اذا اک ایهذا الصاحب
…من عداه علی فرض واجب
…م طال تقصیری بما عاتبتنی
…فانما العفاة مقصر ومعاتب
ومن الدلیل علی ملالک اننی
قد غبت ایاما ومالی طالب
واذا رأیت العبد یهرب ثم لم
یطلب فمولی العبد منه هارب

…تار
…خلیلی ان العمر سوف یفیق   وان یسارا من غد لحقیق
…انا الا کالزمان اذا صحا   صحوت وان ماق الزمان أموق

محمود وراق
…اتسال المرء عما عنده   واستمل ما فی قلبه من قلبکا
…ان کان بغضا کان عندک مثله   او کان حبا فازنک بحبکا

…فلان داناج لیس توب دانا
… عبد الله الداناج   اساس البلاغه

معنى المجاز في النسبة ان يكون الطرفان مستعملان في معناهما الحقيقيين والنسبة بينهما ليست حقيقة مثلا اذا قلت ليلك قائم ونهارك صائم فاذا اريد بالليل والقائم معناهما الحقيقيان فيكون المجاز في النسبة دون الطرفين لان الليل ليس بقائم بل القائم هو الذي يكون في الليل وان اريد بالليل ما يكون في الليل فلا يكون المجاز في النسبة بل في المفرد وهو اطلاق الليل على الذي يكون في الليل

شرح

الفرق بين انحصار الكل في اجزائه وبين انحصار الكلي في جزئياته ان الكلي يحمل على فرد واحد من الجزئيات مثلا يقال زيد انسان والكل لا يحمل على جزء واحد من الاجزاء مثلا لا يقال العسل سركنجبين لان السركنجبين مركب من الماء والعسل والخل

انتهى

قال المصنف الحمد لواهب العطية اي جنس الحمد ثابت لواهب العطية وحمل اللام على الجنس اولى لان الحمد من المصادر السادة مسد الافعال واصله النصب والعدول الى الرفع للدلالة على الدوام والثبات والفعل انما يدل على الحقيقة دون الاستغراق كما زعم بعضهم لان النائب مناب الفعل انما هو المصدر المنكر ولا مانع من ان يدخل فيه اللام ويقصد به الاستغراق بل لان الجنس اصل وارادة الاستغراق مجاز محتاج الى قرينة صارفة ومعينة السيد قدس سره ذكر ان قرينة الاستغراق في هذا المقام كثيرة على علم حيث قال والمقام الخطابي المقتضي للمبالغة ادل دليل واعدل شاهد على الاستغراق لكن ما ذكره انما هو المصحح لا المعينة ونفي صاحب الكشاف مبني على ذكرنا لا على ما توهم كثير من الناس من انه مناف لمذهب الاعتزال من ان افعال العباد عندهم ليست مخلوقة له تعالى فلا يكون جميع المحامد راجعة اليه تعالى لان اختصاص جنس الحمد يستلزم اختصاص جميع الافراد استلزاما بينا غنيا عن البيان فلا فرق بينهما في انهما ينافيان بحسب الظاهر قاعدة خلق الاعمال وان دفعها الفاضل المحشي قدس سره بقوله فان قلت لعله اختار الجنس وجعل في المقام الخطابي محمولا على الكامل من افراده رعاية لمذهبه فان اختصاص جنس الحمد بهذا الوجه لا يكون مستلزما لاختصاص جميع الافراد قلت يمكنه اختيار الاستغراق ايضا بناء على تنزيل ما عدا محامده تعالى منزلة العدم اذ لا يعتد بها او غيره بالقياس الى محامده تعالى فلا فرق في انهما يتنافيان بحسب الظاهر وانهما يقبلان تاويلا يندفع به تلك المنافاة فلا ترجيح لاختيار احدهما على الاخر وفي هذا المقام اسولة واجوبة تركناها مخافة التطويل فليطلب من حاشية المولى الفاضل حسن چلبي الفناري على المطول لمولانا اسمعيل السيواسي

اسلوب مطالعة الكتاب ان ينظر في الفاظه ومعانيه ويتدبر غاية التدبر في ان هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى ام يحتمل غيره وانه لازم او متعد وانه من اي باب وانه صفة او مضاف ومعرفة او نكرة وانه عام او خاص وتعريفها وشرائطها موجود او معدوم ويتأمل وجه تقديم الكلام وتأخيره وترتيبه ومناسبته وفائدة ذكر كل لفظ وان ينظر في المتن وشرحه ويقصد ان يعرف ان الشارح من اي عبارة المتن اخذ واستخرج هذا المعنى الذي ذكره ويجتهد ان يجد منعا او مناقضة او معارضة على قانون توجيه علم المناظرة وبالجملة يلزم ان ينظر في مولفات الفضلاء وكيفية اخذهم واستخراجهم واسلوب مطالعتهم واسولتهم واجوبتهم فيتنبه ويتشبه لهم ويتقلد ويستعمل العلوم الالية من اللغة والصرف والنحو والمنطق والمعاني كاستعمالهم

شجاع

علم النظر والمناظرة وهو علم يبحث فيه عن كيفية ايراد الكلام بين المناظرين وموضوعه الادلة من حيث انها يثبت منها المدعي على الغير ومباديه امور بينة بنفسها والغرض منها تحصيل ملكة طرق المناظرة لئلا يقع الخبط في البحث فيتضح الصواب بين المناظرين

طاشكبري زاده

قاعدة المصدر لا يقع حالا الا سماعا

قهستاني

جوز بعض النحاة الحال عن المبتدأ والنسيم

لابي قاسم الليثي في حاشية المطول

اذا فصل بينهما بجملة غير الرواية الحال عن المبتدأ في حكم الصفة [illegible]

عليه حاشية [illegible]

الفطن الفهم ورجل فطن بكسر الطاء وضمها اي فهيم كذا في مختار الصحاح للرازي

[illegible]

2

والضماير المستترة ليست بالفاظ حقيقة انما هي في حكمها من حيث انها تقع محكوما عليها ومؤكدة ومعطوفا عليها ونحوها فيجب خروجها عن تعريف اللفظ كما يجب خروج زيد الشيء عن تعريف الاسد ونظيرها الجمل الواقعة مسندا اليها في زيد قائم جملة اسمية فانها في حكم الكلمات وتاويلها لا هي هي والتحقيق ان الكلمات المستترة فواعلها دالة بصيغها عليها بلا فاعل لفظي اصلا وانما حكموا به بوجوده واستتاره حفظا لقاعدتهم من ان كل فعل وشبهه لا بد لهما من فاعل لفظي كما حكموا على عمر بالعدل وعلى اسامة بالعلمية كيف والمستتر زعموا لاختفائه تحت شيء او جوفه والاصوات اعراض غير قارة لا يتصور لها تحت ولا جوف فظهر ان مراد من قال ان المستكن ليس من مقولة الحرف والصوت انه ليس بموجود اصلا بل اعتباري محض وانما خصهما بالذكر اذ لا احتمال لغيرهما وهذا ظاهر جدا ولكن قد خفي على بعض فظن انه من مقولة اخرى فقال لا ادري من اي مقولة هو وعلى بعض حيث قال فهو ليس من مقولة معينة بل تارة يكون واجبا وتارة ممكنا جسما او عرضا وتارة يكون من مقولة الصوت اذا رجع الضمير الى الصوت فقوله ليس من مقولة الحرف والصوت اصلا ليس على ما ينبغي فاحفظه فانه خفي على غيري حتى قال بعض الفضلاء لا ادري من اي مقولة هو فليت قوله بلغه انتهى وهذا قبيح وغرور بما هو غلط فاحش اذ النحاة جعلوا المستكن جزء الكلام وفاعلا ومرفوعا ومعطوفا عليه الى غير ذلك وما ذكره من واجب وممكن انما هو مدلول ذلك الا الاعتباري والمستكن الحكمي وقد اعترف به حيث قال اذا رجع الضمير الى الصوت ولم يجعل النحاة الامور الخارجية جزء الكلام ولا اقامة مقام الالفاظ وهذا فرية بلا مرية

امتحان الاذكياء

قوله بل تارة يكون واجبا الى بناء على رأي المحققين من الحكماء القائلين بان المتمثل في العقل ماهيات الاشياء المعراة عن اللوازم الخارجية لا اشباحها وصورها المغايرة لها على زعم الاخرين منهم فالمعقول من شيء واجبا كان او ممكنا من الممكنات المنحصرة استقراء في المقولات العشرة عين ذلك الشيء واما قولهم ان العلم مطلقا من مقولة الكيف فعلى سبيل المسامحة وتشبيه ما في الذهن ما سوى الكيف به على ما حققه المحقق الدواني وغيره مثلا المعقول في قولك اغفر لي يا رب واجب وفي قولنا اضرب يا زيد ممكن من مقولة الجوهر وقولك الصوت يثبت في الخارج قبل وصوله الى الصماخ ممكن ايضا عرض من مقولة الكيف فقوله وتارة من مقولة الصوت ليس على ما ينبغي لان الصوت ليس براسها مقولة من المقولات التي هي الاجناس العالية وتحقيق المقولات وبيان اقسامها ما لا يسع الورق والمتتبع كتب الحكمة

سليمان افندي طرسوسي

اعلم ان تخصيص كلمة ما في التعريفات بما يستدعيه المقام سنة مؤكدة تركها سيئة عند اولي الافهام وان لفظ المعنى الواقع فيها يراد به الاستمرار والدوام

افصاح على الكافية

دلالة اللفظ كونه بحيث يلزم من العلم به العلم بمعناه وقيل دلالة اللفظ فهم المعنى منه عند اطلاقه او تخيله واحساسه وهذا تعريف بالعلاقة والاثر والا فالفهم الذي هو صفة السامع او صفته كيف يعرف به الدلالة التي هي صفة اللفظ ويمكن ان يقال انه تعريف لصفة الشيء بصفة السببية اصطلاحا ولا مشاحة فيه

هدى

[illegible]

فائدة الفرق بين المصدر واسم المصدر ان الاول هو الذي له فعل يجري عليه كالانطلاق في انطلق والثاني اسم بمعناه وليس له فعل يجري عليه كالقهقري فانه لنوع من الرجوع ولا فعل له وقد يقولون مصدر واسم مصدر في الشيئين المتقاربين لفظا واحدهما للفعل والآخر للآلة التي يستعمل بها الفعل كالطهور بالضم والفتح فالاول مصدر والثاني اسم ما يتطهر به كذا في امالي ابن الحاجب واما الحاصل بالمصدر فقد ذكر قدس سره في مسئلة خلق الاعمال من شرح المقاصد والمراد بافعال العباد المختلف في كونها بخلق العبد او بخلق الحق سبحانه وتعالى هو ما يقع بكسب العبد ويسند اليه مثل الصلاة والصوم ونحو ذلك مما يسمى بالحاصل بالمصدر لا المصدر وقال في اول بحث المقدمات الاربع من التلويح ان كثيرا من المصادر لا يحصل به للفاعل يعني ثابت قائم به كما اذا قام يحصل له هيئة القيام او تسخن فحصل له صفة هي الحرارة او تحرك فحصل له حالة هي الحركة فلفظ الفعل وكثير من صيغ المصادر قد يطلق على نفس ايقاع الفاعل ذلك الامر وهو المعنى المصدري ويسمى تاثيرا كاحداث الحركة وايجادها في ذات الموقع والمحدث تحركه لا كايقاع الحركة في جسم آخر حتى يكون تحريكا وكايقاعه القيام والقعود في ذات وقد يطلق على الوصل الحاصل للفاعل بذلك الايقاع وهو المعنى الحاصل من المصدر ويكون وصفا كالقيام او كيفية كالحرارة من مجموعة الحفيد

ثم الفعل اما ان يراد به المعنى المصدري اي الحاصل بالمصدر ويقال له اسم المصدر لا المصدر نفسه والفرق بينهما ان المصدر موضوع للنسبة من حيث تعلقها بمنتسبيها ملحوظة بهذا الوجه على التفصيل فالتعلق بالشئ اما داخل في مفهومه على وجه التفصيل والمتعلق خارج فلذلك يقتضي الفاعل وساير المتعلقات واما اسم المصدر فهو موضوع لذات النسبة فقط اسم لها كساير اسماء الجوامد لان نفس النسبة بدون اعتبار تعقلها شئ من جملة الاشياء فيجوز ان يوضع لها اسم حاصل بخصوصه فالتعلق خارج عن مفهوم اسم المصدر فلذلك لا يعمل واقتضت تعقل النسبة تعقل تعقلها بالغير لا يقتضي امتناع اعتبار النسبة بخصوص النسبة نفسه بدون اعتبار التعلق كما لا يخفى على الوجدان الصحيح من حاشية شرح المطالع للمولى اللطفي الشهيد

وما صرح به النحاة في بدل الغلط بكونه في حكم المطروح ولا بد من تصريحهم بذلك في بدل الغلط ان لا يكون الحكم في غيره كذلك بل تصريحهم بذلك فيه من قبيل الاكتفاء بذكره عن ذكر البواقي واما اكتفاؤه به دون غيره لظهور مطروحية المبدل منه فيه قالوا لا يجيء بدل الغلط في كلام من يتكلم عن روية وفطانة من الفصحاء وكان حقه ان يستعمل فيه بل للاضراب نحو مررت برجل بل حمار ومن المعلوم ان جواز الاضراب يستلزم لجواز طرح المبدل منه وما قاله النحاة من ان العمدة في الكلام هو البدل وما تقدمه توطئة له فالمراد منه انه في حكم الساقط لا انه ساقط حقيقة لجواز قولك زيد رأيت غلامه رجلا صالحا اتفاقا ولو كان المبدل منه ساقطا حقيقة لخلا كلامك عن العائد الى المبتدأ فاحفظ هذا شرح فوايد غياثيه

قال الشاعر فخير نحن عند البأس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا اي نحن عند الحروب اذا نادى بنا المنادي ورجع بندائه لا تفروا فانا نكر راجعين لما عندنا من الشجاعة وانتم تجعلون الفر فر افلا تستطيعون الكر ذكره في المصباح المنير في مادة بأس

[illegible]

مبحث وجود خارجي وجود ذهني ونفس الامر

فان قلت ما معنى الخارج وما معنى نفس الامر وظرفيتها قلت قد ذكروا ان الوجود على قسمين وجود اصيلي يترتب عليه الآثار ووجود ظلي ليس كذلك فانه لا يكون الا في القوة المدركة ولذلك يسمى وجودا ذهنيا فالوجود الاصيلي لا يكون الا خارجا عن القوى المدركة كذا في حاشية شرح التجريد فاذا قيل هذا الشئ كذا في الخارج كان المعنى انه كذلك وجوده الخارجي اي الاصيلي لكنه لا يطرد في مثل قولنا زيد موجود في الخارج كما لا يخفى ويجوز ان يراد به الاعيان اي الاشياء الموجودة بالوجود الاصيلي فمعنى قولنا زيد قائم في الخارج انه قائم في الاعيان اي بين الاعيان ويجوز ان يراد به بوجود شئ في نفسه او لغيره في الخارج وجوده لا في الذهن كما تقول ضربته من غير ذنب اي لا من ذنب كما سيجئ ونظيره قيام الشئ بنفسه فان معناه انه لا يقوم بغيره واما نفس الامر فقد قيل في تحققها امور احسنها ما ذكره الفاضل وهو ان معناها نفس الشئ في حد ذاته والمراد بالامر الشئ نفسه فاذا قيل انه كذا في نفس الامر كان معناه انه كذا في حد ذاته اي ليس باعتبار المعتبر وفرض الفارض فهذا القدر الاجمالي في معرفتها كاف وفيها زيادة كلام سوضحها في آخر منه

وانما قلنا ان الخارج بمعنى نفس الامر في قولهم في تعريف صدق مطابقة حكمه للنسبة الخارجية ظرف لنفس النسبة دون وجودها لانها لو كانت ظرفا لوجودها لزم التسلسل في الامور الموجودة في نفس الامر وهو محال كالتسلسل في الامور الخارجية وذلك لان نسبة المحمول الى الموضوع لو كانت ثابتة في نفس الامر لكانت ثبوتها لها في نفس الامر ثابتة في نفس الامر وهكذا وبمثل هذا استدلوا على ان مثل الوجوب والامكان والموصوفية والمؤثرية وبالجملة جميع الانواع المتكررة امور اعتبارية غير موجودة في الخارج فان قلت يجوز ان يكون بعض انواع النسبة [illegible] ية والباقي موجودا في نفس الامر فلا يلزم كون نفس الامر ظرفا لنفس النسبة دون وجودها قلت هذا وارد على استدلالهم ايضا مع انه لا يضرنا في اصل المقصود وهو ان المراد بالنسبة الخارجية في تعريف صدق الخبر ما كان الخارج ظرفا لنفسها لا ما كان ظرفا لوجودها فان الخبر الذي مدلوله النسبة الاعتبارية الغير الموجودة في نفس الامر ليس وجودها في نفس الامر مقتضى صدق الخبر بل يكفي كون نفس الامر ظرفا لنفسها قال في حاشية شرح المطالع يعني قولنا الاربعة زوج انها متصفة في نفس الامر بالزوجية وصدق هذا الحكم لا يقتضي ان يكون الزوجية او مفهوم الزوج او الاتصاف موجودا من الموجودات بحسب نفس الامر اما في الخارج او في الذهن انتهى منه

للفرق الظاهر بين ان الخارج بمعنى نفس الامر ظرف لنفس النسبة اي حصول القيام لزيد في القول الاول ولوجودها في القول الثاني وما ذكر من ان النسبة من الامور الاعتبارية لا الخارجية اريد انه ليس الخارج اي نفس الامر ظرفا لوجودها لا انه ليس ظرفا لنفسها ومرادنا بالنسبة الخارجية ما كان الخارج اي نفس الامر ظرفا لنفسها ولا يتم دفع الاشكال بمجرد القول بان الخارج في احد القولين ظرف لنفس النسبة وفي الآخر لوجودها بدون التعرض لكون الخارج بمعنى نفس الامر لانه يبقى الاشكال في الاحكام الواردة على المعدومات كما في قولك شريك الباري ممتنع واجتماع النقيضين محال لعدم ثبوت محمولاتها لها في الخارج بمعنى الاعيان مع انها صادقة وقوله فانا لو قطعنا اه يشير بما ذكرنا اي لو قطعنا النظر عن ادراك الذهن وحكمه فالقيام حاصل لزيد وليس حصول القيام لزيد موجودا فظهر ان كون النسبة خارجية بمعنى ان الخارج بمعنى نفس الامر ظرف لنفسها صحيح وهو الذي اردناه بكون النسبة خارجية وكونها خارجية بمعنى ان نفس الامر ظرف لوجودها باطل فقوله فانا لو قطعنا النظر دليل بما يتضمنه قوله

للفرق اه وسوان كون نفس الامر ظرفاً لنفس النسبة حق وهو مرادنا بكون النسبة خارجية وانما الباطل كونها ظرفاً لوجودها وهو
مراد من قال النسبة ليست من الامور الخارجية ويحتمل ان يكون الفرق المذكور علة للمقصود ومؤثراً فيه اعني انه لا يقدح
في قولنا ان النسبة خارجية ما ذكروا من انها من الامور الاعتبارية لا الخارجية وانما لم يتعرض لبطلان الثاني لظهوره مع ان
في التعرض بان الاول حق نوع تعرض لبطلان الثاني هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام قال الفاضل ولا شك ان وجود شيء اه
فيه بحث لانه قد تقرر ان انتفاء مبدأ المحمول في الخارج لا يوجب انتفاء الحمل الخارجي فان قولنا زيد اعمى قضية خارجية مع
عدمية العمى نعم ثبوت شيء لآخر في الخارج يقتضي ثبوت الآخر في الخارج وايضاً على ما ذكره يجب ان يكون حصول القيام لزيد ايضاً
موجوداً في الخارج لانه اذا كان القيام حاصلاً لزيد في الخارج كان الحصول لزيد في الخارج حاصلاً للقيام فيكون موجوداً خارجياً
لان حصول شيء لآخر فرع وجوده لكن هذا مدفوع بان الحصول لزيد ليس حاصلاً للقيام في الخارج بل في نفس الامر وحصول
شيء لآخر في نفس الامر لا يقتضي كونه موجوداً في نفس الامر بل لا يقتضي ايضاً ثبوت الآخر في نفس الامر كيف واقتضاؤه وجود
الآخر في نفس الامر يقتضي وجود حصولات متسلسلة الى غير النهاية بيان ذلك ان الحصول لزيد اذا كان حاصلاً للقيام كان
الحصول للقيام حاصلاً للحصول لزيد حاصلاً والحصول للحصول لزيد حاصلاً للحصول للقيام وهكذا الى غير النهاية وكل من هذه
الامور يجب ان يكون موجوداً في نفس الامر لو اقتضى ثبوت شيء لآخر في نفس الامر ثبوته فيها وفي هذا المقام ابحاث نفيسة
لا يناسب ذكرها في هذا المحل

من حاشية المطول لابي القاسم الليثي

قال المحقق الرضي موافقاً لابن الحاجب اذا قصد بكلمة ذلك اللفظ دون معناها كقولك ضرب فعل فهي علم وذلك لان مثل هذا
موضوع لشيء بعينه غير متناول غيره وهو منقول لانه نقل عن مدلول هو اللفظ وقد يكون بعض الاعلام اتفاقياً ونقل
صاحب الكشف في اول سورة البقرة عن بعض المحققين ما يوافق ذلك وقال به صاحب المغني ايضاً ولا شك ان كلام
هؤلاء المحققين نص في اعتبار الوضع العلمي في الافعال والحروف باعتبار انفسها بحيث لا يحتمل التأويل فتبعهم صدر
قدس سره لكنه جعله وضعاً غير قصدي حيث قال في شرح المختصر لا خفاء في ان هذا ليس بوضع قصدي لكن هل يلزم منه وضع
غير قصدي حيث وقع الاتفاق على ان يطلق اللفظ ويراد نفسه الظاهر اللزوم لكن مثل هذا الوضع لا يوجب الاشتراك ولا يبعد
فيه فان صاحب الجمل ايضاً لا يعتبر في الاشتراك ولا يلزم اعتبار الوضع في المهملات عند ارباب اللغة من جهة انها تصير بحكوما
عليها مثل جسق مهمل فانها لا تستعمل في عبارات اهل اللسان فلا وجه لجعلها اعلاماً عندهم وان كانت مهملات عند اهل اللسان
ثم انه ذهب ابن مالك الى انه لا حاجة الى وضع ولا الى دال على المحكوم عليه في هذه الصورة للاستغناء وتبعه السيد الشريف
وزاد ان اعتبار الوضع الغير القصدي مما لا يساعده عقل ولا نقل لكنه اعترض على ابن مالك في المغني بان النحاة اتفقوا على ان
الاسناد اللفظي كان او معنوياً من خواص الاسم فقط اقول وذلك لان المعتبر في المبتدأ الاسم الذي هو اقسام الكلمة الموضوعة
قطعاً وقد يوصف هذا المحكوم عليه بالمعرفة مثل ضرب الذي وقع في كلام فلان فعل ونظيره وقع في عبارة المفتاح في بحث
التنكير مثل صاحب الاول ولا يخفى انه قد يكون البحث على اعتبار الوضع والاسمية امر لفظي كما في اسم الفعل وتقدير العامل
في الظرف اذا جعل خبراً مثل زيد في الدار نعم الظاهر ان اعتبار الوضع غير محتاج اليه بحسب المعنى هذا غاية تحقيق المرام

من مجموعة الحفيد

قوله وهذا مبني على اصل من قواعدهم ان النفي اذا دخل على كلام فيه قيد توجه الى القيد خاصة وافاد ثبوت اصل
الفعل وقد بالغ الشيخ في وجوب الحفظ على هذه القاعدة ولكن ينبغي ان يعلم ان ليس كل كلام يشتمل على نفي وقيد
من قبيل ما دخل النفي على كلام فيه قيد ليفيد نفي القيد مع ثبوت اصل الفعل بل ربما يكون من لحوق القيد كلاماً فيه نفي
فيفيد تقييد معنى النفي وتحقيقه انه لو اعتبر القيد اولاً ثم نفي رجع النفي الى القيد ولو اعتبر النفي اولاً ثم قيد رجع القيد
الى النفي حتى اذا كان القيد معناه هو العموم مثلاً افاد نفي العموم على الاول وعموم النفي على الثاني والتعويل على القرائن
مثلاً وما الله يريد ظلماً للعباد معناه لا يريد شيئاً من الظلم لاحد من عباده ففي جانب الظلم يعتبر الفردية والابهام
اولاً ثم نفي فيلزم عموم النفي وفي جانب العباد يعتبر النفي اولاً ثم يقيد بالعموم فيفيد عموم النفي وكذلك جميع القيود
حتى انه مثل ما ضربته تأديباً للاهانة سلب للتعليل والعمل للفعل وما ضربته اكراماً له اي تركت ضربه للاكرام تعليل للسلب
والعمل للنفي كذا ذكره رحمه الله في تحقيق هذا المقام في شرح المفتاح وشرح المقاصد في الكلام والمفهوم منه ظاهراً ان رجوع
النفي الى القيد خاصة عند اعتبار القيد اولاً ثم النفي كلي وقد صرح بهذا بعض تلاميذه والتحقيق انه اذا قيد الكلام
اولاً ثم نفي يحتمل ان يكون النفي راجعاً الى القيد فقط ويثبت اصل الفعل وهذا هو الاكثر ويحتمل ان يقصد نفي الفعل
والقيد معاً بمعنى انتفاء كل من الامرين مثل ما جئت راكباً بمعنى لا مجيء ولا ركوب وكقولك لمن لا يعلم مسئلة لعدم
التأمل فيها لم تتأمل ليعلم او بمعنى انتفاء القيد من غير اعتبار لنفي الفعل واثباته كما اذا قلت لم اضرب كل احد بمعنى ان
الضرب لم يقع على كل احد من غير اعتبار لنفي الضرب واثباته وهذا مراد من قال ان رفع الايجاب الكلي اعم من السلب
الكلي والسلب عن البعض مع الايجاب للبعض وهذا كثير الوقوع في الكلام او بمعنى انتفاء الفعل من غير اعتبار لنفي القيد
او اثباته وهذا كقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون فان الحال اعني قوله تعالى وهم يعلمون ليس قيداً للنفي لعدم
الفائدة لان ترك الاصرار موجب للاجر والجزاء سواء كان مع العلم بالقبح او الجهل بل مع الجهل اولى فيكون قيداً للفعل
المنفي وح فاما ان يقصد رجوع النفي الى القيد فقط مع ثبوت اصل الفعل وهذا ايضاً ليس بمراد اذ ليس المعنى على اثبات
الاصرار ونفي العلم او يقصد نفي القيد والفعل معاً بمعنى انتفاء كل من الامرين وهذا ايضاً ليس بمناسب اذ ليس المعنى على
نفي العلم الفعل او بمعنى انتفاء القيد من غير اعتبار لنفي الفعل او اثباته وهذا ايضاً ليس بمراد اذ ليس المعنى
على نفي العلم من غير اعتبار لنفي الاصرار او اثباته او بمعنى انتفاء الفعل من غير اعتبار لنفي القيد او اثباته وهذا هو المناسب
بالآية الكريمة اي لم يصروا عالمين بمعنى ان عدم الاصرار متحقق البتة فقد ظهر بما ذكرنا ان من حكم باطراد رجوع النفي
الى القيد خاصة عند اعتبار القيد اولاً فقد اكتفى بما فهمه من ظاهر المقال من غير ان يكون له اطلاع على حقيقة الحال ونحن
بعون الله تعالى قد بيناه هنا لك بوجه ليس عليه من مزيد وقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم
حديد ثم ان الشارح حكم بانه لو لم يأول الفعل المنفي بالمثبت لكان المعنى ان المبالغة في الاختصار لم تكن للتقريب
والتسهيل بل لامر آخر فيتوجه عليه انه لم لا يجوز ان يجعل القيد قيداً للنفي لا للمنفي وعلى تقدير جعله قيداً للنفي يحتمل ان
يكون المقصود نفي الفعل والقيد معاً باحد المعاني المذكورة فالملازمة المذكورة في قوله لو لم يأول اه ليست بتامة
ويمكن ان يقال لم يجعله قيداً للنفي محافظة على ما قالوا من ان المفعول له ما فعل لاجله الفعل فان عدم المبالغة من
غير ان يأول بتركتها او كففت النفس عنها ليس بفعل حتى يصلح ان يكون له مفعول له او يقال التأويل بالمثبت
علامة ظاهرة لتوجه القيد الى النفي وكان اللازم له اذا قصد التصريح به بل بهو بيان بمعناه فعبر به عنه وبهذا يشعر كلامه
في شرح المفتاح وكون المقصود نفي القيد والفعل معاً باحد المعاني المذكورة لما كان فاسداً ايضاً كون المقصود نفي القيد

مع ثبوت الفعل كما يظهر بادنى تأمل وكان الثاني راجحا لاكثريته في الاستعمال وتبادر الذهن اليه جعل المرجوح كالعدم
واسقط عن درجة الاعتبار وعبر عن الراجح بما يفيد الجزم به • قاسم الليثي على المطول

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان الاشتراط في الاضافة بمعنى من كون المضاف اليه جنسا للمضاف صادقا عليه اطبق عليه جميع النحاة الا انه شرط الاضافة بمعنى من البيانية كون المضاف اليه جنس المضاف وفسر الرضي وشارح اللب معنى الجنسية بكون المضاف اليه صادقا على المضاف وغيره كما هو المتبادر من عبارة الجنس فما لا يكون صادقا على المضاف محمولا عليه نحو بعض القوم ويد زيد او كان صادقا عليه دون غيره مثل شجر الاراك ويوم الاحد بكون الاضافة اليه بمعنى اللام لا بمعنى من وفسر شارح الارشاد بكونه صادقا عليه وزاد بعض المتأخرين كالشارح الهندي والمولى الجامي رحمهما الله شرطا آخر للاضافة البيانية وهو ان يكون المضاف ايضا صادقا على غير المضاف اليه فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه **اقول** الحق ان هذا الاشتراط مما لا بد منه فان المضاف اذا لم يصدق الا على المضاف اليه كان متعين الجنس ولا يحتاج الى بيان انه من اي جنس واما الشرط الثاني اعني كون المضاف اليه جنس المضاف بالمعنى الذي فسره الرضي فغير واجب بل مجرد صحة حمل المضاف اليه على ما فسره شارح الارشاد كاف في تلك الاضافة ولم نجد نصا في ذلك من نقل صاحب الكشاف والظاهر انه اكتفى بتلك الصحة يدلك على ذلك انه جعل اضافة البهيمة اللهو الى الحديث الذي اريد به الحديث المنكر من قبيل تلك الاضافة مع عدم صدقه على غير اللهو وايضا صرح في سورة المائدة ان اضافة البهيمة الى الانعام في قوله عز قائلا احلت لكم بهيمة الانعام من قبيل اضافة البيانية وفسر البهيمة بكل ذات اربع في البر والبحر والانعام بالازواج الثمانية مع عدم صدق الانعام على غير البهيمة والذي تقرر عليه رأيي كما يتلخص مما ذكرناه ان شرط الاضافة بمعنى من البيانية عموم المضاف للمضاف اليه ولغيره سواء كان مع عموم المضاف اليه ايضا اولا فنحو جميع القوم وعلم الفقه وشجر الاراك من قبيل الاضافة البيانية ويجوز ان يجعل الاضافة في امثال تلك الامثلة بمعنى اللام ومدار كونها بمعنى اللام او بمعنى من على قصد المتكلم فان كان القصد الى افادة الاختصاص بالمضاف اليه بمعنى اللام وان كان القصد الى ازالة الابهام وتحصيل التمييز كانت الاضافة بمعنى من وبعد اختلاف القصد على اختلاف المقام وامر معرفة اختلاف المقام موكول الى سلامة الذوق اعلم ان المولى الجامي بعد ما اشترط كون المضاف اليه اعم من المضاف من وجه زاد في الطنبور نغمة اخرى وقال فان كان المضاف اليه اصل المضاف فالاضافة بمعنى من والا فهي بمعنى اللام كما يقال فضة خاتمك خير من فضة خاتمي ولم يدر ان منشأ كون الاضافة بمعنى اللام قصد الاختصاص كما هو مقتضى المقام لا عدم كون المضاف اليه اصلا للمضاف كما زعمه يرشدك الى هذا انه اذا كان للمتكلم قطعة فضة اتخذ منها خاتما واناء فقال خاتم فضتي انفس من انائها تلك لا محالة بفتح اللام لا بمعنى من لكون المقام مقام الاختصاص كما لا يخفى على من انصف وبسلامة الذوق اتصف ولقد فصلنا ليحيط الناظر باطراف المقام انتهت الرسالة المعمولة لتحقيق شرط الاضافة للمولى الفاضل المحشي سنان افندي نور الله مرقده

اذا ماتت المرأة من الوطئ فلا شيء عليه
عندهما وقال ابو يوسف رحمه يجب الدية
عليه • من التاتارخانية

الكافر اذا خلا بامرأة بعدما اسلمت
صحت الخلوة ولو اسلم الكافر وامرأته
مشركة فخلا بها لا تصح الخلوة قاضيخان

قال ابو الطمحان القيني

واني من القوم الذين هم هم ... اذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غاب كوكب ... بدا كوكب تأوي اليه كواكبه
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وما زال منا حيث كان مسود ... تسير المنايا حيث سارت ركائبه

كتائبه خ
صح مسود

وقال ابو الطمحان • اذا قيل اي الناس خير قبيلة • واصبر يوما لا توارى كواكبه • فان بني لام بن عمرو ارومة سمت فوق صعب لا تنال مراقبه • اضاءت لهم احسابهم ووجوههم • دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

يقول لو عم الناس بالسؤال عنهم فقيل ايهم خير اصلا وسلفا وايهم اصبر يوما ومشهدا ترى كواكبه ظهرا لكان يجيء في جواب هذا السؤال بنو لام بن عمرو لان لهم منصبا على الشرف باذخا وعزا شامخا لا تدرك مراقبه ولا تنال مطالعه والغرض من الجملة تفضيلهم على جميع الخلق والارومة الاصل الثابت الراسي وانتصب قبيلة على التمييز وكذلك يوما ويعني بذكر اليوم الوقعات والحروب وعلى ذلك قولهم يوم جبلة ويوم الكلاب وما اشبههما وقوله لا توارى كواكبه ان شئت فتحت التاء فرويت لا تتوارى كواكبه والمعنى لا تتوارى كواكبه فحذف احدى التائين تخفيفا ومعنى لا توارى بضم التاء لا تستر • والاصل في هذا وهو يجري مجرى الامثال يوم حليمة وذلك انه سدت عين الشمس بالغبار الثائر في الجو فرؤيت الكواكب ظهرا فقيل ما يوم حليمة بسر وصار الامر الى ان قيل في التوعد لاريتك الكواكب ظهرا • واصل الصبر حبس النفس على الشر لذلك قيل قتل فلان صبرا وقوله سمت فوق صعب يريد فوق جبل صعب يشق الارتقاء اليه • والمراقب المحارس احدها مرقبة وكل ذلك امثال • وقوله اضاءت لهم احسابهم يريد طهارة انفسهم وزكاء اصولهم وفروعهم فهم بيض الوجوه نيروا الاحساب فدجى ليلهم ينكشف من نور احسابهم حتى ان ثاقبه يسهل نظم الجزع فيه لناظمه وهذا مثل ايضا والهاء من ثاقبه يعود الى ما دل عليه قوله اضاءت لهم احسابهم والثقوب الاضاءة ويقال نار ثاقبة وكوكب ثاقب وقد ثقب اي اشتد ضوءه وتلألؤه ومعنى نظم حمل على النظم واقدر فهو بمعنى انظم ومثله كرم واكرم والضمير من ثاقبه يدل على ظاهره صدر البيت فهو مثل قولهم من كذب كان شرا له ومن صدق كان خيرا له يريد كان الكذب وكان الصدق فكذلك هاهنا كانه قال حتى نظم ثاقب حسبهم الجزع لناظمه

من شرح الحماسة للامام المرزوقي

رجل ادعى على امرأة نكاحا وقال ان زوجك الغايب قد طلقك
وانقضت عدتك وانا تزوجتك فاقرت بنكاح الغايب
وانكرت الطلاق فاقام المدعي البينة على طلاق الغايب
تقبل البينة ولا يحتاج الى اعادة البينة لو حضر الغايب
من الخلاصة في دعوى النكاح

رجل اتهم بسرقة وحبس فادعى على القوم
فصالحهم ثم خرج وانكر وقال انما صالحتكم
خوفا على نفسي قالوا ان كان في حبس القاضي
فالصلح جائز لانه لا يحبس الا بحق وان كان
الحبس في حبس الوالي لا يصح الصلح
من مجمع الفتاوى

وممّا يلاحظ ما ذكرناه في المفردات والتأليف قول الشاعر قومٌ اذا استنبح الاضيافُ كلبَهم قالوا لأمّهم بولي على النار

فانك لا تجد فيه لفظة الّا وقد تضمّنت هجاءً فانه اتى بلفظ قوم وهو خاص بالرجال فاشعر بانهم عزابٌ ليس لهم نسوة فيتزوّجوا وانهم عن مكارم الاخلاق بمعزلٍ ثم اتى باذا التي يؤذن بالشرط وان الاضياف لا يأتينا ولونهم الا في اوقات مخصوصة ثم اتى بسين الاستفعال ليؤذن ان كلبهم ليس من عادته النباح بل انما يقع ذلك منه عند ضربه والجاءه الى ذلك ثم اتى بالاضياف معرفا باللام للرمز الى عهدية اضياف معيّنين وانهم لا يقصدهم كل احدٍ وان كلبهم لا ينبح الا باستنباح وهذا مؤذن بمهانته وانه لم يبق له قوة النباح من الجوع فان قلت يجوز ان يكون فقد نباحه لالفة الاضياف قلت تمام البيت ينفي ذلك وكذلك قول استنبح لا الفة الاضياف لا استنبح ثم جاء بالاضياف على جمع القلة ليؤذن بقلة الطارق منزلهم ثم افرد كلبهم ليعرف ان ليس لهم سوى كلب واحد ثم اضاف اليهم تحقيرا لهم ثم اتى بقالوا ليعرف انهم يمتهنون انفسهم ولا يعرفون عندهم خادم ينوب عنهم في امورهم ثم جعل القول منهم مباشرا لامّهم ولم يكن عندهم من يخلفها في القيام بطفي النار فاقاموا امّهم مقام الامة في قضاء حوائجهم ثم جعلهم قائلين بما يستفحش ولم يقتصروا على طلب طفي النار من غير ان يصرّحوا بما يطفأ به وقولهم على النار واشعاره بان نارهم قليلة لا ينتفع بها كانها نار الحباحب وانها لقلّتها تطفيها بولة وانها انّما امرت بذلك عند استنباح الاضياف ليذهب عن الاضياف مكانهم فلا يهتدون اليهم

من التبيان في علم البيان للقاضي كمال الدين الزملكاني

ومن ضروب التثنية تثنية التغليب وذلك انهم اجروا المختلفين مجرى المتفقين بتغليب احدهما على الآخر لخفته او شهرته جاء ذلك مسموعا في اسماء صالحة كقولهم للاب والام الابوان وللشمس والقمر القمران ولابي بكر وعمر رضي الله عنهما العمران غلّبوا القمر على الشمس لخفة التذكير وغلّبوا عمر على ابي بكر لان ايام عمر امتدت فاشتهرت ومن زعم انهم ارادوا بالعمرين عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فليس قوله بشيء لانهم نطقوا بالعمرين من قبل ان يعرفوا عمر بن عبد العزيز وروي انهم قالوا لعثمان رضي الله عنه نسألك سيرة العمرين

من امالي الشجري

سلب يتعدى الى مفعولين يجوز الاقتصار على احدهما كقولك سلبتُ زيداً ثوباً وقالوا سُلِبَ زيدٌ ثوبُه بالرفع على بدل الاشتمال وثوبَه بالنصب على انه مفعول ثان وفي التنزيل وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه

من امالي الشجري

وقد اتفق العقلاء على انه لا بد في المناظرة من اتفاق الخصمين على ثبوت موضوع يكون مورد اختلافهما في ايجاب محمول لذلك الموضوع او سلبه عنه ومن اتفاقهما على امور هي مرجع الدليل مسلّمة كانت او ضرورية والا فلا فائدة في المناظرة

قوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعةً ولا يستقدمون ان قلت لا يتصور الاستقدام عند مجيئه فلا فائدة في نفيه قلت قوله تعالى لا يستقدمون عطف على الجملة الشرطية لا الجزائية فلا تقييد بالشرط

حاشية خيالي

الملّة كالدين وهو اسم لما شرع الله لعباده على لسان الانبياء ليتوصلوا الى جوار الله سبحانه والفرق بينه وبين الملّة ان الملة لا يضاف الا الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي يُسند اليه نحو ملّة ابراهيم ملّة آبائي ولا يكاد يوجد مضافا الى الله تعالى والى آحاد امّة النبي عليه السلام ولا يستعمل الا في جملة الشرايع دون آحادها لا يقال ملّة الله ولا يقال ملّتي وملّة زيد كما يقال دين الله ودين زيد ولا يقال الصلوة ملّة الله واصل الملّة من أمللت الكتاب قال الله تعالى وليملل الذي عليه الحق وقال ان يُملّ هو فليملل وليّه ويقال الملّة اعتبارا بالشيء الذي شرعه الله تعالى والدين يقال اعتبارا بمن يقيمه اذ كان معناه الطاعة

من مفردات القران للامام الراغب

اعلم ان الملّة هي الاجتماع على المنهاج النبوي حفظا له وعملا به والنحلة هي الاستبداد بالرأي والاستقلال بالنظر فهما متقابلان تقابل التضاد وهي على كثرتها تنحصر في ثمانية اصول لان الانسان لا يخلو اما ان لا يرى محسوسا ولا معقولا وهم السوفسطائية او يرى محسوسا ولا يرى معقولا وهم الدهرية والطبيعية او يرى معقولا ولا يرى محسوسا وهذا المذهب لم ينقل من احدٍ ولعله يتعذر لان المعقولات لا يمكن تمثّلها الا على اشكال محسوسة فحينئذ يتعذر الاعتراف بالمعقول مع انكار المحسوس او يراهما ولا يرى حدودا ولا احكاما وهم الفلاسفة او يراهما ويرى معهما حدودا واحكاما ولا يرى شرعا وهم الصابئة او يرى محسوسا ومعقولا وحدودا واحكاما وشرعا ولا يرجع الى كتاب محقق وهم المجوس او يرى محسوسا ومعقولا وحدودا واحكاما وشرعا ويرجع الى كتاب محقق ولا يرى نسخا وهم اليهود او يرى محسوسا ومعقولا وحدودا واحكاما وشرعا ونسخا ويرجع الى كتاب محقق ولا يعترف بنبوة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وهم النصارى او يرى محسوسا ومعقولا وحدودا واحكاما وشرعا ونسخا ويرجع الى كتاب محقق ويعترف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهم المسلمون فطوايف العالم وآراء الخلق من اهل الملل والنحل كلها تنحصر في هذه الاصول الثمانية وهم السوفسطائية والدهرية والفلاسفة والصابئة والمجوس واليهود والنصارى والمسلمون اما المجوس فعلى سبعين فرقة واليهود على احد وسبعين فرقة والنصارى على اثنين وسبعين فرقة والمسلمون على ثلاثة وسبعين فرقة على ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة وكبار فرق الاسلام ثمانية فرقة المعتزلة وهي على عشرين فرقة والشيعة وهي على اثنين وعشرين فرقة والخوارج وهي على عشرين فرقة والمرجئة وهي على خمس فرقة والنجارية وهي على ثلثة فرقة والجبرية وهي على فرقة واحدة والمشبهة وهي على فرقة واحدة ايضا والناجية وهي اهل السنة والجماعة على فرقة واحدة فيكون كلهم ثلث وسبعين فرقة

لمولانا خواجه زاده طيب الله ثراه

قال الشارح في اثناء شرح قول المصنف في الديباجة ولم أبالغ في اختصار لفظه تقريبا للتعاطيه
ولو لم يأول المنفي بالمثبت على ما ذكر لكان المعنى ان المبالغة في الاختصار لم يكن للتقريب بل لامر آخر
وقال المحشي الملازمة المستفادة من قوله لو لم يأول الخ خفي اذ قد ذكر الشارح نفسه في شرح المفتاح وغيره
من كتبه الشريفة ان القيد قد يتوجه في مثله الى النفي فيجوز ان يحمل هذا الكلام على سعي عدم التأويل بالمثبت
كما لم أشتمه اعزازا واجيب بانه قد تقرر في كتب النحو ان المفعول لاجله انما ينتصب اذا كان فعلا لفاعل
الفعل المعلل فيفهم منه ان فاعل الفعل المعلل وفاعل المفعول له يجب أن يكون واحدا فلو لم يأول الفعل المنفي
بالمثبت كتركت او نفيت او ما يؤدي مؤداهما لكان مضمون الكلام انتفاء المبالغة لاجل التقريب فلا
يصح نصب تقريبا لانه فعل المقرب والانتفاء ليس فعلا له فتعين كونه للمبالغة اولا ثم دخول النفي عليه ثانيا
ويلزم المحذور المذكور في عبارة المحشي اقول لا يخفى ما في قول المجيب من الخلل ومنشؤه عدم فهم مدلول الفعل المعلل
لان مضمون الكلام انما يكون انتفاء المبالغة لاجل التقريب لو كان الفعل المنفي لم يبالغ على صيغة المضارع المجهول
واما اذا كان لم ابالغ على صيغة المتكلم المعلوم كما في عبارة المتن فمضمون الكلام نفي المبالغة لاجل التقريب
فكان التقريب فعل المقرب كذلك النفي فعله ايضا وان لم يمكن الانتفاء فعلا له فيتحد فاعل الفعل
المعلل والمفعول كما مر فالتصدي الى الجواب بمثل هذا الفهم والدعوى بمنزلة استنبت الفصال حتى القرعى
زكريا افندي

اعلم ان القول ومشتقاته يتعدى بخمسة احرف نحو قال به
وقال له وقال عنه وقال فيه وقال عليه اما قال به اي حكم به
وقال له اي خاطبه وقال عنه اي روى عنه وقال فيه
اي اجتهد فيه وقال عليه اي افترى عليه

المكابرة هي المنازعة في المسئلة العلمية لا لاظهار
الصواب والمجادلة هي المنازعة فيها لا لاظهار
الصواب بل لالزام الخصم مع العلم بان علمه خطاء
والمعاندة هي المنازعة فيها مع عدم علم من كلامه
وكلام خصمه

الفرق بين الوقف والجزم ان الجزم لا يكون الا بعامل
نحو لم ينصر والوقف لا يكون بعامل نحو اضرب

المصادرة وهي أن يتوقف مقدمة الدليل على المدعى

الفرق بين الواحد والمفرد المفرد قد يكون باعتبارها
كاسم الجنس فانه مفرد ويقع على جميع افراد الجنس
والواحد لا يقع الا على الواحد الحقيقي

النزاع اللفظي هو أن يكون المراد واحدا واللفظ
الدال عليه مغايرا

الدلاّس هو الزواق الذي لا يريد ان يشتري شيئا
يجيء الى من عنده المتاع ويستعرض المتاع منه ويذوقه

اسم لطيف
يقرأ عقيب كل صلاة مفروضة ١٢٨ ثم يقول يا لطيف
ادركني بلطفك الخفي الخفي الذي اذا لطفت به احدا
[illegible] انك قلت وقولك الحق الله
لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز
يداوم على هذا اربعين يوما بهذا الاسلوب تقضى حاجته
ان شاء الله تعالى

يقال تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة والجمع تارات وتير
وربما قالوا افعل ذلك تارا بعد تار بحذف الهاء انتهى واما انتصابه
فهو اما على الظرفية او على المصدرية [illegible] تارة في قولك
[illegible]
سعد علي

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان العلماء قدروا المحذوف في باسم الله مؤخرا اي باسم الله افعل كذا ليفيد مع الاختصاص
الاهتمام واورد عليه اقرأ باسم ربك اجيب بان الاهم فيها القراءة لانها اول سورة نزلت فكان
الامر بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض وان كان ذكر الله اهم في نفسه هذا جواب الكشاف وقال
صاحب المفتاح في الجواب الوجه عندي ان يحمل اقرأ على معنى افعل القراءة واوجدها وان يكون باسم
ربك مفعول اقرأ الذي بعده يقول الفقير يعني يكون باسم ربك استينافا وجوابا لاستفهام
مقدر ناشئ من قوله اقرأ الاول كانه قال عليه الصلاة والسلام بم اقرأ يا رب وانا عبد امي فقيل
باسم ربك اقرأ لا باستعانة غيره تعالى من المعلم والعلم فلا يكون الباء في باسم ربك زائدة كما قال مولانا
سعد الدين في حاشية الكشاف ولا يرد عليه الاعتراض بان المخاطب هو النبي عليه السلام كما هو الظاهر
ولا يتصور منه تجويز القراءة باسم غيره تعالى لانه اشراك بخلاف تجويز القراءة بغير اسمه فانه تجويز المباح
في بعض السور كالاستعانة بالعلم والمعلم ويؤيد هذا الوجه قوله تعالى وربك الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم قال في الكشاف في تفسير البسملة والله اصله الاله ونظيره الناس اصله
الاناس فحذفت الهمزة وعوض منها حرف التعريف قال مولانا سعد الدين في شرحه للكشاف
التعويض في الله خاصة ثم قال ولكون التعويض في الله خاصة قيل المراد ونظيره في حذف الهمزة
دون التعويض بدليل انه اخر ذكر التعويض عن هذا التمثيل قلت وكذا ذكر حذف الهمزة ثم كلامه يقول
الفقير حذف الهمزة في اثناء التمثيل معلوم ظاهر كالشمس فلم يؤخر عن التمثيل الا انه ذكره ثانيا لتحقيق
التصريح توطئة لذكر التعويض فالحق ما قيل ولا يرد ما اورده بقوله قلت قال صاحب الكشاف والاله
من اسماء الاجناس كالرجل والفرس اقول اي الاله اسم جنس كلفظ رجل وفرس وهو المحكوم عليه بقوله
اسم يقع على كل وبقوله ثم غلب ويؤيد ما قلت من ان الكلام في لفظ الاله لا في مجموع المعرف قوله فيما
بعد في بيان اسميته لا يقول شيء اله وتقول اله واحد فقول السيد الشريف ثم غلب اي بكذا
معرف خلاف المتبادر من العبارة ثم قوله فالاله قبل حذف الهمزة وبعده علم لذلك الذات المعينة
وان الاله يتبادر منه الفرد المعين وما اورده من قول الفاضل اليمني مؤيدا لما قاله فدعوى بلا دليل

يمكن ان ينكره الخصم ويمنعه مستندا الى ان الاله منكرا لا شك في كونه اسم جنس غلب على المعبود
الكلي وهو المعبود بحق يدل عليه قولنا لا اله الا الله وكل اسم جنس لا مانع فيه من دخول اللام التعريفية
واستعماله في معناه وتبادر الفرد المعين منه بناء على انحصاره في ذلك الفرد لا يدل على علميته لما ان
المتبادر من المنكر ايضا ذلك ثم معنى قول المص اسم يقع على كل ذات معنون بمفهوم المعبود حقا
وباطلا بيان لاطلاقه فلما قال ثم غلب على المعبود بحق بتعريف المعبود وتنكير الحق علم ان المعبود
المعبود المعهود السابق ذكره وهو المعنون بالمفهوم الكلي لكنه المقيد باحد القيدين المذكورين
وهو قوله بحق بالتنكير ثم قال واما الله بحذف الهمزة فمختص بالمعبود بالحق بتعريف الحق ايضا
الاول بتمامه علم ان المقصود ليس المفهوم الكلي المذكور فالاله اسم لمفهوم كلي هو المعبود بحق والله علم
لذلك معين هو المعبود بالحق وهذا معنى قول مولانا سعد الدين واشار الى كونه علمية الى حد العلمية وغلبة
الاله الى حد بقوله المعبود بالحق والمعبود بحق بتعريف الحق وتنكيره اي بمعونة المقام والاسلوب
لا بمجرد تعريفه وتنكيره حتى يرد عليه ما اورده السيد الشريف بقوله واما الاستشهاد بتعريف فلا يجدي
نفعا قال القاضي في تفسير قوله تعالى وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين من الاولى
مزيدة للاستغراق والثانية للتبعيض قال مولانا سعد الدين في شرح الكشاف لان الآية الواحدة
وان استغرقت في حكم النفي فهي بعض من جميع الآيات وحملها على التبيين كما زعم ابن الحاجب انما يستقيم
لو كانت النكرة في النفي بمعنى جميع الافراد وما قال انها لو كانت تبعيضية لما كانت الاولى استغراقية
لم يصح قولنا ما تأتيهم بعض من الآيات اي بعض كان اقول ان زعم ابن الحاجب وجوب حملها على التبيين
ونفي جواز حملها على التبعيض كما يدل قوله ولو كانت الاولى استغراقية الى اخره يرد عليه ما اورده الشارح
الفاضل من المنع المستند الى السند وان زعم استقامة حملها على التبيين كحملها على التبعيض واراد
الشارح نفي الاستقامة كما يشعر به ظاهر قوله انما يستقيم اه فيكون معنى قول ابن الحاجب ولو كانت
تبعيضية لما كانت الاولى استغراقية اي لما كان المعنى المقصود من الاستغراق حاصلا فيكون دليلا
لا ولوية حملها على التبيين لا دليلا على وجوب حملها عليه بان يقال لما كان قوله ما تأتيهم من آية جميع
افراد الآية دالا على معنى الاستغراق صار معنيا عن ان يقال ما تأتيهم من آيات بمعنى جميع الآيات
وهذا المعنى هو المقصود اللائق ارادته من الاستغراق فلو اريد هذا المعنى لا بد ان يحمل على التبيين
وان كان حملها على التبعيض ايضا ممكنا بناء على ان الآية الواحدة وان استغرقت في حكم فهي
بعض من جميع الآيات ولصح قولنا ما تأتيهم بعض من الآيات اي بعض كان فالحق ما زعمه ابن الحاجب
ويؤيده قول صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه

الا امم امثالكم فان قيل كيف قيل الامم مع افراد الدابة والطائر قلت لما كان قوله ما من دابة ولا
ولا طائر دالا على معنى الاستغراق ومعنيا عن ان يقال ولا دواب ولا طير حمل قوله الامم على المعنى
قوله الا امم امثالكم اي مكتوبة ارزاقها واجالها واعمالها كما كتب ارزاقكم واجالكم واعمالكم
ثم قال القاضي في تفسير قوله تعالى وجعل الظلمات والنور ومن زعم ان الظلمة عرض يضاد
النور احتج بهذه الآية ولم يعلم ان عدم الملكة كالعمى ليس بصرف العدم حتى لا يتعلق به
الجعل فقول الفقير عدم الملكة عدم علتها فمعنى قوله جعل العدم انه لم يجعل الوجود
وليس الجعل حقيقة في ذلك والاصل عدم حمل اللفظ على حقيقته فزعم ذلك الزاعم ليس
مبنيا على عدم علمه والله اعلم بحقيقة
الحال والحمد لله رب العالمين
اولا وآخرا وظاهرا
وباطنا والسلام

القضاء من الله تعالى اخص من القدر لانه الفصل بين التقدير والقدر هو التقدير والقضاء هو التفصيل والقطع
وقد ذكر بعض العلماء ان القدر بمنزلة المعد للكيل والقضاء بمنزلة الكيل ولهذا لما قال ابو عبيدة لعمر رضي الله
عنهما لما اراد الفرار عن الطاعون بالشام اتفر من القضاء قال افر من قضاء الله الى قدر الله تنبيها ان
القدر ما لم يكن قضاء فمرجو ان يدفعه الله فاذا قضي فلا مدفع له ويشهد بذلك قوله عز وجل وكان امرا مقضيا
وقوله كان على ربك حتما مقضيا • تنبيها انه صار بحيث لا يمكن تلافيه • هذا هو المعتبر في الفرق بين القضاء والقدر

واعلم ان قول النحاة ان العامل في الحال هو العامل في ذي الحال
انما هو مذهب اكثرهم والا ينتقض بقوله تعالى وان هذه امتكم امة
واحدة فانه حال والعامل فيها اسم الاشارة وامتكم ذو الحال
والعامل فيها ان • كذا في شرح التسهيل

دلالة ثم على الترتيب مع التراخي مخصوصة بعطف المفرد
واما في عطف الجمل فلا • مصنفك

ياء النسبة اذا لحقت اخر الاسم وبعدها تاء التانيث
افادت معنى المصدر نحو الفدوسية والضاربية
والمضروبية دماميني

معنى اللاهوت الخالق والناسوت المخلوق
وربما يطلق اللاهوت على الروح والناسوت على البدن
ويطلق على السبب والمسبب وعلى الجن والانس
وربما يطلق اللاهوت على العالم العلوي والناسوت
على العالم السفلي ٥

الزعم بضم الزاي المعجمة بمعنى الاعتقاد الباطل
والزعم بالفتح بمعنى القول الباطل • م

كل جار ومجرور ان وقع بعد النكرة يكون صفة لها
وان كان بعد المعرفة يكون حالا منها شرح لب

الجواب عن قوله كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم

قوله كما صليت على ابراهيم اشتهر السؤال عن موقع التشبيه مع ان المقدر ان المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم وحده افضل من آل ابرهيم ومن ابرهيم لا سيما قد اضيف اليه آل محمد وقضية كونه افضل ان تكون الصلاة المطلوبة افضل من كل صلاة حصلت او تحصل لغيره واجيب عن ذلك باجوبة الاول انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابرهيم وقد اخرج مسلم من حديث انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك ابرهيم اشار اليه ابن العربي وايده انه سال لنفسه التسوية مع ابرهيم وامر امته ان يسالوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سؤال ان فضله على ابرهيم وتعقب بانه لو كان كذلك لغير صفة الصلاة عليه بعد ان علم انه افضل الثاني انه قال ذلك تواضعا وشرع ذلك لامته ليكتسبوا بذلك الفضيلة الثالث ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة لا للقدر بالقدر كقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح وقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وهو كقول القائل احسن الى ولدك كما احسنت الى فلان ويريد بذلك اصل الاحسان لا القدر ومنه قوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك ورجح هذا الجواب القرطبي في المفهم الرابع ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم وفي قوله تعالى فاذكروه كما هداكم وقال بعضهم الكاف على بابها من التشبيه ثم عدل عنه للاعلام بخصوصية المطلوب الخامس ان المراد ان يجعله خليلا كما جعل ابرهيم وان يجعل له لسان صدق كما جعل لابراهيم مضافا الى ما حصل له من المحبة ويرد عليه ما ورد على الاول وقربه بعضهم بانه مثل رجلين يملك احدهما الف ويملك الاخر الفين فسال صاحب الالفين ان يعطى الف اخرى نظير الذي اعطيها الاول فيصير المجموع للثاني اضعاف ما في الاول السادس ان قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد مقطوع عن التشبيه فيكون التشبيه متعلقا بقوله وعلى آل محمد وتعقب بان غير الانبياء لا يمكن ان يساووا الانبياء فكيف يطلب لهم صلاة مثل الصلاة التي وقعت لابراهيم والانبياء من اله ويمكن الجواب عن ذلك بان المطلوب الثواب الحاصل لهم لا جميع الصفات التي كانت سببا للثواب وقد نقل العمراني في البيان عن الشيخ ابي حامد انه نقل هذا الجواب عن نص الشافعي واستبعده ابن القيم صحة ذلك عن الشافعي لانه مع فصاحته ومعرفته بلسان العرب

لا يقول

لا يقول مثل هذا الكلام الذي يستلزم هذا التركيب الركيك المعيب من كلام العرب كذا قال وليس التركيب المذكور بركيك بل التقدير اللهم صل على محمد وصل على آل محمد كما صليت الخ فلا يمتنع تعلق التشبيه بالجملة الثانية السابع ان التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع فان في الانبياء من آل ابرهيم كثرة فاذا قوبلت تلك الذوات الكثيرة من ابرهيم وآل ابرهيم بالصفات الكثيرة التي لمحمد امكن انتفاء التفاضل قلت ويعكر على هذا الجواب بانه وقع في حديث ابي سعيد ثاني حديثي الباب مقابلة الاسم فقط بالاسم فقط ولفظه اللهم صل على محمد كما صليت على ابرهيم الثامن ان التشبيه بالنظر الى ما يحصل لمحمد وآل محمد من صلاة كل فرد فرد فيحصل من مجموع صلاة المصلين من اول التعليم الى آخر الزمان اضعاف ما كان لآل ابرهيم وعبر ابن العربي عن هذا بقوله المراد دوام ذلك واستمراره التاسع ان التشبيه راجع الى المصلي فيما يحصل من الثواب لا بالنسبة الى ما يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا ضعيف لانه يصير كانه قال اللهم اعطني ثوابا على صلاتي على النبي عليه السلام كما صليت على ابرهيم ويمكن ان يجاب بان المراد مثل ثواب المصلي على آل ابرهيم العاشر رفع المقدمة المذكورة اولا وهي ان المشبه به يكون ارفع من المشبه وان ذلك ليس مطردا بل قد يكون التشبيه بالمثل بل وبالدون كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة واين يقع نور المشكاة من نوره تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه به ان يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن تشبيه النور بالمشكاة وكذا هنا لما كان تعظيم ابرهيم وآل ابرهيم بالصلوة عليهم مشهورا واضحا عند جميع الطوائف حسن ان يطلب لمحمد وآل محمد بالصلاة عليهم مثل ما حصل لابرهيم وآل ابرهيم ويؤيد ذلك ختم الطلب المذكور بقوله في العالمين اي كما اظهرت الصلاة على ابرهيم وعلى آل ابرهيم في العالمين ولهذا لم يقع قوله في العالمين الا في ذكر آل ابرهيم دون ذكر آل محمد كما وقع في الحديث الذي وردت فيه وهو حديث ابي مسعود فيما اخرجه مالك ومسلم وغيرهما رحمهم الله تعالى وعبر الطيبي رح عن ذلك بقوله ليس التشبيه المذكور من باب الحاق الناقص بالكامل ولكن من باب الحاق ما لم يشتهر بما اشتهر وقال الحليمي سبب هذا التشبيه ان الملائكة قالت في بيت ابرهيم رحمة الله عليكم وبركاته اهل البيت انه حميد مجيد وقد علم ان محمدا وآل محمد من اهل بيت ابرهيم فكانه قال اجب دعاء الملائكة الذين قالوا ذلك في محمد وآل محمد كما اجبتها عندما قالوها في آل ابرهيم الموجودين حينئذ ولذلك ختم بما ختمت به الاية وهو قوله انك حميد مجيد وقال النووي رح بعد ان ذكر هذه الاجوبة

احسنها ما نسب الى الشافعي والتشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاة او للمجموع بالمجموع وقال
ابن القيم بعد ان زيف اكثر الاجوبة الا تشبيه المجموع بالمجموع واحسن منه ان يقال هو صلى الله عليه
وسلم من آل ابرهيم وقد ثبت ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين قال محمد من آل ابرهيم فكانه امرنا ان نصلي
على محمد وعلى آل محمد خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع ابرهيم وآل ابرهيم عموما فيحصل لآله ما يليق
بهم ويبقى الباقي كله له وذلك القدر ازيد مما لغيره من آل ابرهيم قطعا ويظهر حينئذ فائدة التشبيه
وان المطلوب له بهذا اللفظ افضل من المطلوب لغيره من الالفاظ ووجدت في تصنيف
لشيخنا مجد الدين الشيرازي صاحب اللغة جوابا آخر نقله عن بعض اهل الكشف حاصله
ان التشبيه لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك ان المراد بقولنا اللهم صل على محمد اجعل
من اتباعه من يبلغ النهاية في امر الدين كالعلماء بشرعه بتقريرهم امر الشريعة كما صليت على ابرهيم
بان جعلت في اتباعه انبياء يقررون الشريعة والمراد بقوله وعلى آل محمد اجعل من اتباعه
محدثين بالفتح يخبرون بالمغيبات كما صليت على ابرهيم بان جعلت منهم انبياء يخبرون بالمغيبات
فالمطلوب حصول صفات الانبياء لآل محمد وهم اتباعه في الدين كما كانت حاصلة بسؤال ابرهيم
هذا محصل ما ذكره وهو جيد ان سلم ان المراد بالصلاة هنا ما ادعاه والله اعلم وفي نحو هذه الدعوى
جواب آخر المراد اللهم استجب دعاء محمد في امته كما استجبت دعاء ابرهيم في بنيه ويعكر على هذا
عطف الآل في الموضعين والله اعلم قوله وعلى آل ابرهيم هم ذرية من اسمعيل واسحق كما جزم به
جماعة من الشراح وان ثبت ان ابرهيم كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون لا محالة ثم المراد
المسلمون منهم بل المتقون فيدخل فيهم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون دون من
عداهم وفيه ما تقدم في آل محمد قوله وبارك المراد بالبركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل المراد التطهير
من العيوب والتزكية وقيل المراد ثبات ذلك واستمراره من قولهم بركت الابل اي ثبتت على الارض
وبه تسمى بركة الماء بكسر اوله وسكون ثانيه لاقامة الماء فيها والحاصل ان المطلوب ان يعطوا من الخير
اوفاه وان يثبت ذلك ويستمر دائما والمراد بالعالمين فيما زاده ابن مسعود في حديثه اصناف الخلق
وفيه اقوال اخرى قيل ما حواه بطن الفلك وقيل كل محدث وقيل ما فيه روح وقيل مقيد بالعقلاء وقيل
الانس والجن فقط قوله انك حميد مجيد اما الحميد فهو فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من

حص

حصل له صفات الحمد كلها وقيل هو بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده واما المجيد فهو من المجد وهو صفة
من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال كما ان الحمد يدل على صفة الاكرام ومناسبة ختم هذا الدعاء
بهذين الاسمين العظيمين ان المطلوب تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة تقريبه وذلك مما يستلزم
طلب الحمد والمجد ففي ذلك اشارة الى انهما كالتعليل للمطلوب او هو كالتذييل له والمعنى انك فاعل ما يستوجب
به الحمد من النعم المترادفة كريم بكثرة الاحسان الى جميع عبادك انتهى لابن حجر

الخواف بفتح الخاء المعجمة وبعد الواو المفتوحة الف وبعد الالف فاء وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى لابن خلكان

ارزن الروم بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الزاي المعجمة وبعدها نون وهي مضافة الى الروم قال ابن
سعيد هي آخر بلاد الروم من جهة الشرق من تقويم البلدان

قيل وقد يتقدم المسند اليه المسور بكل على المسند المقرون بحرف النفي لانه اي التقديم دال على العموم
اي نفي الحكم عن كل فرد نحو كل انسان لم يقم فانه يفيد نفي القيام عن كل واحد من افراد الانسان بخلاف
ما لو أخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد فالتقديم يفيد عموم
السلب ونفي الشمول والتاخير لا يفيد الا سلب العموم ونفي الشمول انتهى مختصر المعاني

والخبر الصادق اي المطابق للواقع فان الخبر كلام يكون لنسبته خارج تطابقه تلك النسبة فيكون صادقا
او لا تطابقه فيكون كاذبا والصدق والكذب من اوصاف الخبر وقد يقالان بمعنى الاخبار الذي هو
فعل المخبر عن الشيء المخبر به على ما هو به اي على الصفة التي عليها في الواقع او الاخبار عن الشيء لا على ما هو
به في الواقع فالاول كالاخبار بان زيدا قائم وهو في الواقع قائم او انه ليس بقائم وهو في الواقع ليس
بقائم وبالعكس ومعنى على ما هو به يكون ذلك الشيء ملتبسا به وهل المراد بالشيء النسبة او موضوعها
احتمالان فاذا قلنا زيد قائم كان المعنى على الاول الاخبار من ثبوت القيام لزيد وعلى الثاني الاخبار
عن زيد بثبوت القيام له انتهى شرح عقائد ابن عرش

ومن امثالهم البس من البصلة

يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قيل ذلك لتضاعف قشرها قال الشاعر في معنى هذا البيت
لقد تطاولت علينا بان لبست الوانا من الملابس فانني كالنصل في عريته وانت مثل البصل المكتسي
ومن المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب للرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل اليه واصله
ان طرفة بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشده شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت
ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل صحاح جوهري

الفرق بين السهو والنسيان ان الاول زوال الصورة عن المدركة مع بقائها في الحافظة والثاني زوالها عن المدركة والحافظة جميعا فيحتاج في حصولها الى سبب جديد وبعبارة اخرى السهو ذهول الصورة عن خزانة الخيال بعد العلم بها بحيث لو حصل التوجه اليها يحصل اما بسهولة او بتعسر والنسيان سقوط الشيء عن خزانة الخيال بعد العلم بحيث لو حصل التوجه لم يحصل وذهب الآمدي الى انهما مترادفان كالغفلة والذهول • مصنفك

حد السهو الذهول بحيث يتنبه بادنى تنبيه والنسيان الغفلة بحيث يحتاج الى تحصيل جديد هذا عند اهل الفن ويأتي التصريح بما يوافق هذا من قبل المص واما تحديدهما بزوال الصورة عن المدركة فقط في الاول وزوالها عنها وعن الحافظة معا في الثاني كما وقع في كلام الشريف فلا يناسب المقام لانه على اصطلاح فن آخر • لابن كمال • ويفهم من شرح المفتاح لابن كمال في حالة التاكيد ان الخطا يغاير السهو والنسيان حيث قال ان التاكيد يدفع احتمال الخطا لا السهو والنسيان • دده افندي

والفرق بين الغلط والخطا ان الاول يجامع القصد دون الثاني • لابن كمال

وعن علي رضي الله تعالى عنه هم سبعة وثامنهم كلبهم • اسماؤهم يمليخا • ومكشلينيا • ومشلينيا • هولاء اصحاب يمين الملك • ومرنوش • ودبرنوش • وشاذنوش • اصحاب يساره وكان الملك يستشيرهم والسابع الراعي الذي وافقهم واسم كلبهم قطمير • واسم مدينتهم افسوس • قاضي رحمه الله

بضم الهمزة وسكون الفاء كذا ضبطه النيشابوري سعدي افندي

اي التي خرجوا منها سعدي افندي

كذا ... قالوس ... والسابع ... كشفططيونس ... ابو السعود ...

قال النيشابوري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اسماء اصحاب الكهف تصلح للطلب والهرب واطفاء الحريق تكتب في خرقة وترمى بها في وسط النار ولبكاء الطفل تكتب وتوضع تحت رأسه في المهد وللحرث تكتب على قرطاس وترفع على خشبة منصوبة في وسط الزرع وللضربان والحمى والطاعون والصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على العضد اليمنى ولعسر الولادة تشد على فخذها اليسرى ولحفظ المال والركوب في البحر والنجاة من القتل والله تعالى اعلم سعدي افندي رحمه الله

وحكي عن رشيد الدين انه قال ان ملوك الجن خمسة لو كتب اسماؤهم في قرطاس وعلق على الذي يصرعه الجن شفاه الله تعالى ولا يصرعه ما دام المكتوب عنده وهذه اسماؤهم • شاهر • باهر • عمرو • ارب • برمان • هامال • قد جربت كثيرا مرارا فكان نافعا

والقسم الثالث هو هذه العبارات والالفاظ المخصوصة اي هذه العبارات في بيان معلوماتها وما هو تتمة لها من الحديث والغرض فيكون بيان مدلولات الالفاظ ظرفا لها وهذا توسع شايع يقال هذه الآية في تحريم الخمر وتلك القصيدة في مدح فلان اي في بيانهما او شأنهما ولا ينافيه ما اشتهر ايضا من كون الالفاظ اوعية وقوالب لانفس المعاني لكونها مستفادة وماخوذة منها وقس على ذلك الفصول والابواب والمقدمات في الكتب

القسم الثالث من الكتاب في علم المعاني والبيان معا

السيد الشريف على مفتاح العلوم

وكلمة في على تشبيه ملابسة ما بين اللفظ والمعنى بملابسة الظرف فيه يقال هذه المسئلة في كتاب كذا وهذا الكتاب في علم كذا وهذه الآية في تحريم الخمر وهذه القصيدة في مدح فلان وقد نبه على رجوع معناه الى معنى اللام بان قال فصلان لضبط معاقدها ثم قال الفصل الاول في ضبط معاقد علم المعاني ومن لم يفرق بين اللفظ والمعنى ولم يعرف ان الكتاب والقسم منه والفصل والمقدمة هو عبارات المخصوصة المترتبة المسوقة لبيان المعاني والاغراض المقصودة منه قال ما قال •

لسعد الدين على المفتاح

ولفظ في ههنا للتعليل كما في قوله تعالى فذلك الذي لمتنني فيه وقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في هرة حبستها يرشدك الى هذا اقامة اللام التعليلية مقامها في قوله وفيه مقدمة لبيان حدي العلمين والغرض فيهما ومن غفل عن المعنى المذكور لغى زعم انها للظرفية وتكلف في تصحيحها قائلا اي هذه العبارة في بيان معلوماتها وما هو تتمة لها من الحدين والغرض فيكون بيان مدلولات الالفاظ ظرفا لها وهذا توسع شايع على انه لا حاجة الى تقدير البيان فانهم يجعلون نفس المعاني محلا للالفاظ على التوسع الا يرى انهم قالوا عند الاستدلال على امتناع الجمع بين المعنى الحقيقي والمجازي ان المعنى الموضوع له بمنزلة المحل للفظ والشيء الواحد في حالة واحدة لا يكون مستقرا في محله ومتجاوزا اياه ثم قال ولا ينافيه ما اشتهر ايضا في كون الالفاظ اوعية وقوالب لانفس المعاني لكونها مستفادة وماخوذة منها ويتجه عليه ان يقال نعم لا ينافيه ما اشتهر من جعل الالفاظ ظروفا لانفس المعاني لكن لا ينافيه جعلها ظرفا لبيان المعاني وهو ايضا شايع وان لم يكن شايعا فانه لا كلام في صحة ان يقال بيان هذه المسئلة في كتاب كذا فمادة الاشكال لا تنحسم بما ذكره بل لا بد في حسمها من بيان التعدد من جهة الظرفية حتى يصح جعل الظرف لشيء مظروفا له بعينه باعتبار تغاير الجهتين •

للمولى الشهير بابن كمال باشا

يعني اذا قيل مثلا الفصل الاول في كذا والمقدمة في كذا والباب الاول في كذا المراد ان هذه العبارات المخصوصة في بيان تلك المعاني المخصوصة • منه

حكي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قال من كانت له حاجة فليصم الاربعا والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة فتصدق بصدقة قلت او كثرت وما كثر افضل فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني اسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم واسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات والارض واسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عنت له الوجوه وخشعت له الابصار ووجلت القلوب من خشيته أن تصلي على محمد وآل محمد وان تعطيني حاجتي وهي كذا وكذا وكان يقول لا تعلموها سفهاءكم فيدعو بعضهم على بعض فيستجاب لهم • من تفسير الفاتحة للمولى الفناري رحمه الله تعالى

هذا الدعاء مروي عن الشافعي رحمه الله تعالى يقرأ
حين الدخول على الاكابر وفيه بهذا اثاره جرب مرارا

اللهم يا مسخر الفيل ويا مجري النيل ويا منزل الفرقان والتوراة والزبور والانجيل ويا فالق البحر لبني اسرائيل سخر لي قلب فلان كما سخرت الريح لسليمان بن داود عليهما السلام ولين قلبه كما لينت الحديد لداود عليه السلام وذلله كما ذللت فرعون لموسى عليه السلام فانك تقدر على ما تشاء وتفعل في عبادك ما تريد يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا مغيثا يا قهار يا الله يا الله اياك نعبد واياك نستعين

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

يحل للقاضي اخذ الاجرة على كتبة السجلات والمحاضر وغيرهما لكل الف درهم خمسة دراهم فان كان دون الالف لكن لحقه من المشقة مثل ذلك ففيه خمسة ايضا وقيل يجب بقدر اجر المثل هو المختار ولو تولى القاضي لا يحل اخذ الاجرة لكن يحل له الاجرة على الكتبة ولا يحل له اخذ شيء على النكاح ان كان نكاحا يجب مباشرته عليه كنكاح الصغار وفي غيره يحل ولا يحل الاجرة على اجازة بيع مال اليتيم ولو اخذ لا ينفذ البيع ويحل للمفتي اخذ الاجرة على كتبة الجواب لان كتبة الجواب ليست بواجبة عليه ولا يحل له الفتوى حتى يكون صوابه اكثر من خطائه • من الخلاصة

ذكر في الواقعات يجوز للقاضي ان يأخذ في نكاح البكر ثلثة دنانير وفي الثيب دينارين ويجوز للمفتي اخذ الاجرة على كتبة الجواب بقدر عمله لان الجواب واجب عليه اما باللسان او بالكتابة • من جامع الفتاوى

قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

واستدل بالآية المذكورة على ان الاجماع حجة اذ لو كان فيما اتفقوا عليه باطلا لانثلمت به عدالتهم ولا يخفى ضعفه اذ غاية ما لزم من خطائهم في الاجتهاد ولا ينثلم به العدالة كيف والخطأ في الاجتهاد مما يثاب عليه وما يثاب عليه لا يكون قادحا في العدالة • من تفسير كمال باشا زاده

ان افعل التفضيل قد يقصد به تجاوز صاحبه وتباعده عن الغير في الفعل لا بمعنى تفضيله بالنسبة اليه بعد المشاركة في اصل الفعل بل بمعنى ان صاحبه متباعد في اصل الفعل متزايد الى كماله قصدا الى تمايزه عنه في اصله مع المبالغة بحيث يفيد عدم وجود اصل الفعل في غيره ووجوده الكامل فيه على وجه الاختصار فيحصل كمال التفضيل وهو المعنى الاوضح في الافاعل في صفاته تعالى اذ لم يشاركه احد في اصلها حتى يحصل التفضيل نحو قولنا الله اكبر وامثاله قيل وبهذا ورد قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وقول علي رضي الله تعالى عنه لان اصوم يوما من شعبان احب الي من ان افطر يوما من رمضان ومثله اكثر من ان يحصى واعظم من ان يضبطه القلم فمعنى لا كشف في عبارة المفتاح ان هذين العلمين متباعدان في الكشف من كل علم متزايدين فيه الى كماله • حاشية حسن چلبي على المط

الواو في لابد وان يكون زائدة ولا لنفي الجنس وبد اسمه وان يكون في محل الخفض تقديره لابد من ان يكون وهذه الجملة الظرفية خبر للابد وقيل الواو للعطف والمعطوف عليه محذوف وهو الضمير المجرور تقديره لابد منه وان يكون اي من ان يكون وقيل للدلالة على ان لابد ليس بمضاف الى ما بعده والبد الفراق حسن چلبي

والنكرة وان امكن اه مبتدا وقوله لكنه لا يكون اه قائم مقام الخبر وليس بخبر والتقدير والنكرة وان كان كذا والنكرة وان كان كذا لا يؤتى بها عند القصد الى الفائدة الاقوى وانما يؤتى بها لو كانت في قوة تخصيص المعرفة لكنه لا يكون في قوة تخصيص المعرفة فلا يؤتى بها وكذا الكلام في قولهم زيد وان كان مطيعا لي لكنه ليس بعبد لي وهذا اي طي المقدمة الواقعة في معرض الجزم مع ساقتها غير مختص بما ذكر بل هو جار في باب الشرط يعتبرون طي الجزاء مع ما يتبعه ويقيمون المقدمة المحتوية على الاستثناء والاستدراك مقامه ويعتمدون على وضوح المراد كقولهم ان كان زيد فقيرا لكنه ليس ببخيل فالتقدير ان كان زيد فقيرا فلا عيب له وانما يكون عيبا اذا كان بخيلا لكنه ليس ببخيل • مصنفك

قد تقرر في علم الاسماء ان جواز استعمال الفعل بالنسبة اليه تعالى لا يستلزم جواز اطلاق اسم الفاعل عليه اذ الاطلاقات الضمنية غير معتبرة شرعا وكيف وجاء تبارك الله ولا يجوز ان يقال الله متبارك والله يدعو الى دار السلام ولا يجوز الله داع ويتاب عليه ولا يجوز اسم تائب وبالجملة فمثله في الكتاب والسنة اكثر من ان يحصى وان هذا لا يختص باسم الله بل بالنسبة الى الانبياء ايضا كذلك مصنفك

قوله هذا الذي ذكره من الحذف اه اشارة الى الآت المقتضية على تفاصيلها فان قيل كيف جاز ان يشار بهذا الى الجمع المؤنث وانما هو للاشارة الى الواحد المذكر قلنا نعم الا انه قد يستوي في اسماء الاشارة بين احوال المقاصد صرح به صاحب الكشاف فقال جاز في اسم الاشارة ان يشار به الى الجمع والمثنى على تاويل ما ذكر وما تقدم للاختصار في الكلام كما جعلوا فعل نائبا عن افعال جمة ذكرت قبله تقول نعم ما فعلت وقد ذكر لك افعالا كثيرة ثم قال والسر في هذا ان اسماء الاشارة تثنيتها وجمعها ليس على الحقيقة لانها في معنى الحرف • مصنفك يعني ان تثنية اسماء الاشارة والموصولات وجمعها ليس على قانون اسماء الاجناس بان يلحق باواخرها الف ونون او واو ونون بل بوضع صيغ مخصوصة وكذا تثنيتها ليس بالحاق التاء لجوز فيهما ما لم يجوز في اسماء الاجناس واريد بالمفرد منهما ما اريد بالتثنية والجمع وبالمذكر ما يراد بالمؤنث ولهذا جاز التعبير بلفظ الذي عن الجمع وان كان بالتأويل كما سبق • كشاف

قوله وان تطرد فمن يرحم بجزم يرحم ووجهه مع ان من استفهامية انه من قبيل اجراء الوصل مجرى الوقف كذا ذكره الشارح وعندي انه من قبيل الجزم على التوهم والتقدير ونظيره ما ذهب اليه المحققون في قوله تعالى انه من يتق ويصبر ان من موصولة بدليل ثبوت الياء في يتقي ويصبر مجزوم على التوهم والتقدير وكذا اخواته ولا تحبت تسميتهم بما سماه القوم لوقوعه في التنزيل وقوعا كثيرا • مصنفك

ذكر في كتب النحو في قولهم لا تقتلنه كائنا من كان ولا فعلته كائنا ما كان ان كائنا حال ومن وما في موقع النصب بانهما خبران لكائنا وهما موصوفتان والضمير في الجملة الواقعة صفة محذوف اي كانه وهذا مشكل اذ القوم صرحوا بامتناع حذف جر كان اللهم الا ان يراد انه ليس بقياسي وهذان المثالان سماعيان ثبتا على خلاف القياس • مصنفك

قوله اجراء للضمير لما ذكر فيما قبل السمع والابصار والقلوب ثم وحد الضمير فقد اجرى الضمير مجرى اسم الاشارة كما في قوله كانه في الجلد توليع البهق اراد ذاك وفي خاطري ان اسم الاشارة ان كان اشارة اليها كان الاشارة الى الجماعة بلفظ مذكر وهو خارج عن قانون وضع اسم الاشارة لان اسماء الاشارة وضعت صيغا مختلفة بحسب اختلاف احوال المشار اليه وان كان اشارة الى المجموع فالضمير يحتمل ان يعود اليه من غير تأويل باسم الاشارة • قطب في اوايل الانعام

جعل الضمير في قوله وهي غير نافذة موضوعا موضع اسم الاشارة حتى يكون تقديره وذلك غير نافذة فيجوز ان يكون حالا من الراغبين جميعا لان الاشارة بذلك الى المثنى والجمع صحيح فيكون من قبيل قوله تعالى قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله ياتيكم به اي بذلك على احد الوجهين • عنايه في مسايل شتى من كتاب القضا

قوله ثم تزايد قليلا قليلا اي متدرجا في القلة فيكون نصبا على المصدر به اي تزايدا متدرجا في القلة وفي كلام النحاة ما يشعر بانه محمول على حذف العاطف اي قليلا ثم قليلا وقد قالوا في قوله تعالى ودكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا اي دكا بعد دك وصفا خلف صف وفي الكواشي فهو اما حال او مصدر اي تزايد حال كونه قليلا ثم تزايد حال كونه قليلا او تزايدا قليلا ثم قليلا والاوجه عندي انه لا حاجة الى حذف العاطف وانه مصدر في جميع المواقع وانه بمعنى متكثرا اي تزايدا متكثرا متعاقبا واحدا بعد واحد فالتعاقب والبعدية مستفاد من معنى التكثر لا من العاطف المذكور المحذوف فان قيل فليجعل من باب كم عاقل عاقل وجاهل جاهل وفي الحديث كانت كاجر حجة وعمرة تامة تامة على ما سبق حيث وصفوا الشيء بنفسه للتنبيه على تناهيه في ذلك قلنا اي ولا باس لكن على تقدير ان يكون المنصوب مصدرا لا حالا • مصنفك

قوله لم يحسن اولم يجز الظاهر ان كلمة او للتخيير في التعبير اي عبر عنه بعدم الحسن او بعدم الجواز فالمعنى سواء لا يتفاوت في عرف البلغاء وذلك لان ما لم يحسن في عرف هولاء لم يجز • مصنفك

قوله وكذا اذا اردت بلفظ اليد القوة او القدرة كانه اراد بهما معنى واحدا او يكون لفظ او اشارة الى ان يعبر عنه تارة بلفظ القوة واخرى بلفظ القدرة والانسب على تقدير اي في المعنى ان يعطف بالواو على سبيل التفسير • من حاشيه شرح المفتاح في المجاز اللغوي

يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده تنازعت اليهود والنصارى في ابراهيم عليه الصلوة والسلام وزعم كل فريق انه منهم فترافعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت والمعنى ان اليهودية والنصرانية حدثتا بعد نزول التورية والانجيل على موسى وعيسى عليهما الصلوة والسلام وكان ابراهيم عليه الصلوة والسلام قبل موسى بالف سنة وعيسى بالفين فكيف يكون عليهما افلا تعقلون فتدعون المحال ها انتم هولاء حاججتم فيما لكم به علم ها حرف التنبيه نبه بها على حالهم التي غفلوا عنها وانتم مبتدأ وهولاء خبره وحاججتم جملة اخرى مبينة للاولى اي انتم هولاء الحمقى وبيان حماقتكم انكم جادلتم فيما لكم به علم مما وجدتموه في التورية والانجيل عنادا او تدعون وروده فيه فلم تجادلون فيما لا علم لكم به ولا ذكر في كتابكم من دين ابراهيم وقيل هولاء بمعنى الذين وحاججتم صلته وقيل ها انتم اصله أأنتم على الاستفهام للتعجب من حماقتكم فقلبت الهمزة هاء والله يعلم ما حاججتم فيه وانتم لا تعلمون وانتم جاهلون به ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا تصريح بمقتضى ما قرره من البرهان ولكن كان حنيفا مائلا عن العقايد الزايغة مسلما منقادا لله وليس المراد انه كان عليه السلام على ملة الاسلام والا لاشترك الالزام وما كان من المشركين تعريض بانهم مشركون لاشراكهم به عزيرا والمسيح ورد لادعاء المشركين انهم على ملة ابراهيم • تفسير قاضي

يعني انكم معترفون بحدوث اليهودية والنصرانية بنزول التورية والانجيل ونزولهما بعده عليه السلام فكيف يكون يهوديا او نصرانيا ولا يرد الالزام علينا في قولنا انه عليه السلام كان على دين الاسلام لانا ما نقول بحدوث دين الاسلام بنزول القرآن • ابن كمال

قوله تعالى لم تحاجون هي ما الاستفهامية دخل عليها حرف الجر فحذف الفها كما في عم وفيم واللام متعلقة بما بعده وتقديمها على عاملها واجب لدخولها على ما له صدر الكلام ولا بد من مضاف محذوف في قوله في ابراهيم اي في دين ابراهيم وشريعته لان الذوات لا مجادلة فيها قوله والمعنى ان اليهودية والنصرانية حدثتا بنزول التورية والانجيل على موسى وعيسى عليهما السلام فكيف يتصور ان يكون ابراهيم على دين حدث بعد زمانه بمدة مديدة فان قيل هذا الالزام متوجه عليكم ايضا لانكم تقرؤن ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وتقولون انه كان على دين الاسلام والاسلام انما حدث بعده بزمان طويل فان قلتم ان ابراهيم كان في اصول الدين على المذهب الذي عليه المسلمون الآن فنقول لم لا يجوز ايضا ان يقول اليهود ان ابراهيم كان يهوديا بمعنى انه كان على الدين الذي عليه اليهود ويقول النصارى ان ابراهيم كان نصرانيا بمعنى انه كان على الدين الذي عليه النصارى فكون التورية والانجيل نازلين بعد ابراهيم لا ينافي كونه مسلما كذلك لا ينافي كونه يهوديا او نصرانيا والجواب ان المراد بقولنا ان ابراهيم كان مسلما انه كان قائلا بجميع ما نقول به من اصول الدين وليس لليهود والنصارى ان يقولوا مثل ذلك لان النصارى يقولون بالنصرانية المحرفة لقولهم بمعبودية

قوله الحمقى مستفاد من جعل هولاء خبرا يعني قوله انتم فانه يقصد بالاشارة بنحو ذلك وهولاء تحقير المشار اليه وانزال العقلاء منزلة البعيد عن ساحة الحضور والخطاب منزلة الغ[illegible] سيد زاده

عيسى عليه السلام واليهود يقولون باليهودية لقولهم بعدم جواز النسخ ولا شك ان ابراهيم ما كان قائلا بشيء
منها اما عدم كونه قائلا بالاول فظاهر واما عدم كونه قائلا بالثاني فلان اصحاب الشرايع من الانبياء انهم جاءوا
بشرع سوى شرع من قبلهم وذلك يستلزم القول بالنسخ فلابد وان يكون في دين كل واحد من الانبياء
جواز القول بالنسخ وان النسخ حق واليهود ينكرون ذلك فثبت ان اليهود ليسوا على ملة ابراهيم قوله
منقادا لله قال الامام فان قيل قولكم ابراهيم على دين الاسلام اتريدون به الموافقة في الاصول او في الفروع
فان كان الاول لم يكن هذا مختصا بدين الاسلام بل نقطع بان ابراهيم كان على دين اليهود اعني ذلك الذي جاء
به موسى وكان على دين النصارى اعني تلك النصرانية التي جاء بها عيسى عليه السلام فان اديان الانبياء عليهم
السلام لا يجوز ان تكون مختلفة في الاصول وان اردتم به الموافقة في الفروع يلزم منه ان لا يكون محمد عليه الصلاة
والسلام صاحب شرع البتة بل كان مقررا لدين غيره وايضا فمن المعلوم بالضرورة ان التعبد في القرآن
ما كان موجودا في زمان ابراهيم وتلاوة القرآن مشروعة في صلاتنا غير مشروعة في صلاتهم فالجواب يجوز ان
يكون المراد به الموافقة في الاصول والغرض منه بيان انه ما كان موافقا في اصول الدين لمذهب هولاء الذين
هم اليهود والنصارى في زماننا هذا ويجوز ايضا ان يقال المراد الموافقة في الفروع التي كانت في شريعة ابراهيم
وذلك لان الله تعالى نسخ تلك الشرايع بشرع موسى عليه السلام ثم انه تعالى نسخ في زمان محمد عليه الصلاة والسلام
شرع موسى عليه السلام بتلك الشريعة التي كانت ثابتة في زمان ابراهيم عليه السلام فعلى هذا التقدير نبينا
عليه الصلاة والسلام صاحب الشريعة ثم لما كان غالب شرع محمد عليه الصلاة والسلام موافقا لشرع ابراهيم
عليه السلام جاز ان يقال ان شرعه موافق لشرع ابراهيم ولو وقعت المخالفة في الفروع القليلة لم يقدح ذلك
في حصول الموافقة الى هنا كلام الامام وبه يخرج الجواب عن قول المصنف وليس المراد انه عليه السلام على ملة
الاسلام والا لاشترك الالزام بان يقولوا لنا كيف تقولوا انتم ان ابراهيم كان على ملة الاسلام وقد حدث
الاسلام بعده بمدة طويلة انتهى
شيخ زاده

هذه فائدة جليلة نفعها عظيم فلنكن على ذكر منك وهي ان اسماء القبايل والبلدان والمواضع والاماكن اقسام
الاول ما يكون فيه مع العلمية سبب ظاهر نحو باهلة وتغلب وبغداد وخراسان الثاني انه ليس كذلك لكنه ممنوع
في الاستعمال او مصروف في الاطلاق الثالث ما ليس فيه مع العلمية سبب ظاهر وكيفية استعمالهم له مجهولة الرابع
ما جوز واني الاستعمال الصرف ومنعه فالقسم الاول حكمه المنع والثاني التتبع والاستقراء والمتابعة فان سلكوا
في الصرف ومنعه وتيرة واحدة فعليك بالاقتداء بهم كصرفهم ثقيفا ومعدا وحنينا وكمنعهم نحو سدوس
وهجر وعمان فالصرف اذن في القبايل بتاويل الاب ان كان اسماله كثقيف او بتاويل الحي وفي الاماكن
بتاويل المكان والموضع ونحوهما ومنع الصرف في القبايل بتاويل الام ان كان في الاصل كذلك وبتاويل
القبيلة ان لم يكن كذلك وفي الاماكن بتاويل البقعة والبلدة ونحوهما واما القسم الثالث فالاختيار
بيدك ان شئت امنع وان شئت اصرف فالمنع بتاويل الام والقبيلة والبقعة والصرف بتاويل
الحي والمكان واما القسم الرابع فلك فيه ايضا وجهان كثمود وواسط وقريش ونحو ذلك فلك الاقتداء
بهم مرة ومرة • مصنفك في الارشاد

الزنا يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء والشرى يمد ويقصر واذا قصر يكتب بالياء والشقا يمد ويقصر واذا قصر
كتب بالالف والغوى يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء والوبا يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء والبكاء
يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء والدهنا يمد ويقصر واذا قصرت كتبت بالالف وكذلك الهيجا كذلك وفحوى
كلامه يمد ويقصر فيكتب بالياء وهولاء يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء وحروف المعجم يمدون ويقصرون
واذا قصرن كتبت كل واحدة منهن بالالف الا الزاي فانها تكتب بياء بعد الالف • من ادب الكاتب

لا يجوز تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد حيث لا يصح الابدال مثل مررت بزيد بعمرو بخلاف مررت بزيد بارض كذا لان
الثانية للظرفية ولهذا ذهب صاحب الكشاف في قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا ان الظرفين لم يتعلقا بفعل
واحد بل تعلق الاول بالمطلق والثاني بالمقيد • مصنفك

قولهم فيه ما فيه ما موصولة مبتدا فيه جملة ظرفية صلته والعائد
هو فاعل الظرف اعني الضمير الذي انتقل اليه من عامله المقدر
والضمير المجرور عائد الى ما ذكر وفيه المقدم خبر المبتدا اي ما ثبت
في المذكور من الخلل والضعف حاصل فيه اي فيما ذكر هنا
لابن سعد علي

القوس يذكر ويؤنث فتصغيره اما قويس او قويسة والجمع
قسي واقواس وقياس وكان اصل قسي قووس
الا انهم قدموا اللام فصار قسوا ثم قلبوا الواو ياء وكسروا
القاف كعين عصي •
صحاح

التقريظ مدح الانسان وهو حي والتأبين مدحه ميتا
وقولهم فلان يقرظ صاحبه تقريظا بالظاء المعجمة والضاد
جميعا عن ابي زيد اذا مدحه بباطل وحق وهما يتقارظان
المدح اذا مدح كل واحد صاحبه •
صحاح جوهري

التقريب سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب
فاذا كان المطلوب غير لازم واللازم غير مطلوب
لا يتم التقريب •
تعريفات للسيد

والهاء تزاد في كلام العرب على سبعة اضرب احدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثاني للفرق
بين المذكر والمؤنث والجنس نحو امرء وامراة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل بقر وبقرة وتمر وتمرة والرابع لتانيث
اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تانيث نحو غرفة وقرية والخامس للمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وفقاقة
وهذا ذم وما كان منه مدحا يذهبون بتانيثه الى تانيث الغاية والنهاية وما كان ذما يذهبون به الى تانيث البهيمة
ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامراة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر
والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل في الجمع لثلثة اوجه احدها ان تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على
العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم يدخل فيها الهاء كقولهم كيالج والثالث ان يكون عوضا من حرف محذوف
نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وضعة وقد
يكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض اصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم اقام اقامة
اصله اقواما وقد يكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة •
صحاح

ذكر الاعم وارادة الاخص ليس بمجاز شايع لعدم دلالة الاعم على الاخص اصلا • عناية

صرح ائمة النحو بأن تجريد اسم التفضيل انما يجوز اذا لم يكن معه شيء من الامور الثلثة صورة من واللام والاضافة كقوله تعالى وهو اهون عليه قولهم لا اعلم من فلان في البلد معناه هو اعلم من الكل ثم المراد من كونه اعلم من الكل انه هو العليم دون غيره
مصنفك

قد تقرر ان النفي في باب كان متوجه الى الخبر فمعنى ما كان منطلقا كان زيد غير منطلق فاداة النفي وان تقدمت ظاهرا الا انها موخرة معنى منسحبة على الخبر حقيقة • مصنفك التسمية عندهم يطلق على معنيين تعيين اللفظ بازاء معنى بخصوصه بحيث لا يتناول غيره واطلاق الشيء على الشيء ومنه يقال سمي زيد انسانا اي يطلق عليه لفظ الانسان
مصنفك

قوله حتى يمكن حصولها يريد بالامكان الامكان الوقوعي المتعارف عادة لا الامكان الذاتي فصح توقفه على وجود التحصيل فلا يرد ان الامكان للممكن ذاتي غير محتاج الى سبب عندهم فلا معنى لتعليقه بتحصيل ذلك الشيء مصنفك

الخارج والواقع ونفس الامر الفاظ مختلفة وعبارات متفاوتة معانيها واحدة وهذا هو المطابق لما نص عليه الشارح في شرح المقاصد وطعن المحققون على القدماء في عدم فرقهم بين نفس الامر والخارج والاعيان • مصنفك

قط استعمال قط في المضارع المنفي خارج عن القانون الا انه كثير في استعمالات المصنفين وكانهم بنوا ذلك على انهم عبروا عن الماضي بلفظ المضارع تنبيها على تحقق وقوعه ونظير ذلك قوله هل هي واقعة ام لا وهل هو فيها ام لا فانه استعمال ام مع هل وهذا ايضا خارج عن القانون اذ تقرر ان ام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام لا تنفك عنها الا ان مثل هذه العبارة ايضا كثيرة جدا في عبارات المصنفين وان لم تكن عربية اصلية • مصنفك

قوله ما يظهر لهم دليل قط تبع فيه الكشاف ورد بان فيه ادخال قط على المضارع وليس بجيد لانها ظرف مختص بالماضي ويجاب بان اختصاصها بالماضي يعم الماضي معنى وههنا كذلك لان ما للنفي فاشبهت بقرينة المقام لم في قلبها المضارع للماضي • حاشيه قاضي ذكريا للقاضي

قوله هل هي تنبيه ام لا لا ريب ان ام هذه متصلة عاطفة فيرد عليه امران احدهما ان حذف المعطوف وابقاء العاطف غير جايز والتقدير ام لا تنبيه وثانيهما انه قد تقرر ان ام المتصلة شرطها ان يقع قبلها احد الامرين همزة التسوية كقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وهمزة يطلب بها التعيين كقولهم ازيد في الدار ام عمرو والجواب ان مثل هذا الاستعمال وان لم يكن على القانون الا انه من قبيل اطلاقات المصنفين وتسامحاتهم في استعمالاتهم ونظيره استعمال قط في المضارع المنفي وقولهم ما زيد الا قايم لا قاعد لانهم ابوا ان يجمعوا بين النفي والنفي والاستثناء الا انه واقع في تراكيب المصنفين كثيرا •
مصنفك

الفرق بين العدل والاشتقاق ان الاشتقاق هو العدول عن اللفظ والمعنى كضارب من الضرب والعدل اشتقاق في اللفظ دون المعنى بل اطلاق المشتق وارادة المشتق منه ولهذا يخرج مثل عليم عن العدل لان معناه مبالغة عالم حاشيه شرح معن

قوله ولما كان الفعل دالا على معنى في نفسه باعتبار معناه التضمني الخ يريد ان المراد بالدلالة في التعاريف الثلثة اعم من المطابقية وكذا المعنى اعم من المدلول المطابقي والتضمني بدليل انهما اخذ في وجه الحصر لذلك والا لما صح جعل القسم الاول فيه شاملا للفعل لكون مدلوله المطابقي غير مستقل بالمفهومية كالحرف لدخول النسبة الحكمية التي هي معنى حرفي فيه لكون المركب من المستقل وغير المستقل غير مستقل كما ان المركب من الداخل والخارج خارج فان قلت هذا منقوض بالمجموع العدولي كاللاحي واللاجماد والا لما صح الحكم به قلت اذا كان عدم استقلال غير المستقل باعتبار المستقل المأخوذ معه كان المجموع المركب منهما ايضا مستقلا لعدم احتياجه الى خارج كالمركب من الجوهر والعرض القائم به فانه جوهر لعدم احتياج المجموع في قيامه الى امر آخر فهو قائم بذاته وقد صرحوا به فالمراد ان المركب من المستقل وغير المستقل الذي يكون عدم استقلاله لا باعتبار ذلك المستقل بل باعتبار امر خارج يكون غير مستقل والفعل ليس كذلك لان عدم استقلال النسبة المأخوذة في مفهومه باعتبار الفاعل الخارج عن مفهومه وان كانت النسبة اليه داخلة فان قلت بعد تعميم الدلالة في هذه الحدود يصدق حد الحرف على الفعل باعتبار معناه المطابقي فانه بذلك الاعتبار كلمة تدل على معنى في غيره قلت لما اريد بالدلالة في وجه الحصر الدلالة في الجملة كان السلب المأخوذ في مقابلة سلبا كليا فالمعنى اما ان تدل اي دلالة كانت على معنى في نفسها او لا تدل اصلا على معنى في نفسها فالحد الخارج من التقسيم للحرف هو انه كلمة لا تدل على معنى في نفسها اصلا فلا يصدق على الفعل الدلالة في الجملة ولو تضمنا على معنى في نفسها فلا بد من تنزيل الحد المذكور للحرف على هذا الخارج من التقسيم كما اشار اليه المص بقوله وقد علم بذلك فان قلت الفعل كما يدل على معنى في نفسه باعتبار معناه التضمني الذي هو الحدث كذلك دال عليه باعتبار معناه التضمني الذي هو الزمان فيصدق عليه بهذا المعنى التضمني انه يدل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة لعدم اقتران الزمان بالزمان قلت على ما ذكرنا في الدلالة ان المراد بالاقتران المأخوذ في وجه الحصر في التقسيم الثاني هو الاقتران في الجملة ولو باعتبار معناه التضمني فالمراد بسلب الاقتران في القسم العدمي هو ان لا يقترن له معنى ما بالزمان اصلا فحد الاسم الخارج من التقسيم هو ما دل ولو تضمنا على معنى مستقل بالمفهومية غير مقترن اصلا باحد الازمنة والفعل مقترن به في الجملة ولو باعتبار الحدث لا يقال هذا المعنى التضمني الذي هو الزمان غير مقترن اصلا لانا نقول لما اريد بالاقتران الاقتران في الفهم ومرجعه الى الدلالة فيكون حاصل التعريف انه يدل على معنى في نفسه ولا يدل على الزمان اصلا والفعل يدل عليه فلا يصدق التعريف عليه فافهم وبقي بعض خبايا في زوايا المقام تركناها مخافة الاطالة في الكلام من تحريرات المولى الفاضل صدر الدين زاده

قوله فينبغي ان يدخل الاسم ليفضي معنى الاسم الفعل اليه لعلك تقول كون حرف الجر للافضاء المذكور لا يقتضي دخوله على الاسم فلم لا يجوز ان يدخل الفعل ويفضي معناه الى الاسم كهمزة الاستفهام المعدى به الى المفعول به والجواب ان المطلب خطابي ومدار الامر على المناسبة فما ذكرته وان امكن عقلا لكن المناسب اللائق على ما ذكره الافضاء البصري ان يكون المفضي في جانب المفضي اليه لا في جانب المفضي بل لا معنى لاتصال شيء الى ما لم يتصل الموصل بنفسه وقضية الهمزة لا اصل لها لان الفعل المجرد بعد دخولها ينقلب الى معنى يقتضي بذاته الافضاء الى المفعول به بواسطة الهيئة الى صلة زيادة الهمزة فالهمزة ليست بداخلة على الفعل بل داخلة فيه مع ان مجرد الاولوية والمناسبة كاف فيما ذكره كما يدل عليه قوله فينبغي على انه يمكن ان يقال المراد بالاسم في قوله الى الاسم هو الذي دخل

عليه حرف الجر كما يدل عليه تعريف حرف الجر في باب الحرف بما وضع للافضاء بفعل او معناه الى ما يليه فالمراد ان حرف الجر لافضاء معنى الفعل الى مدخوله فلو دخل عليه غيره يلزم خلاف وضعه على وزان ما سيجيء في وجه عدم كون الفعل مسندا اليه فعلى هذا فلا ينبغي **قوله** واما الاضافة اللفظية فهي فرع الخ هذا انما يحتاج اليه على ما ذهب اليه القوم حيث ليسوا قائلين بتقدير حرف الجر في الاضافة اللفظية وزعموا انحصار المجرور بغير حرف الجر فيهما واما على ما زعمه المص فلا حاجة اليه لانه بعد ما عرف المضاف بقوله كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا قسم الاضافة بتقدير حرف الجر الى معنوية ولفظية وصرح به في شرحه ايضا ثم ان قوله بان يختص بما يخالف مع ما عطف عليه من قوله او يزيد عليه بيان للنفي لغة المنفية لا للنفيها وحاصله ان الفرع ينبغي ان لا يخالف الاصل اصلا لا للنفي لغة على نحو الاختصاص بالذي يخالف ما يختص به الاصل ولا على نحو الزيادة على الاصل بان يعم القبيلتين فان التوسع في الفرع مزية له على الاصل وهذا مما يتحاشون منه من تحريرات الفاضل المزبور

قد نص الامام المرزوقي ان حذف الجار والمجرور في الصلة تصحيحا لامر العائد خطا لان مثل عليه وبه لا يجوز حذفه من الصلة وكما لا يجوز مثل هذا الحذف في الصلة لا يجوز في الصفة ايضا وذهب الكسائي وجمع من النحاة الى ان مثل هذا الحذف لا يجوز الا ان يعتبر التدريج في الحذف حتى صرحوا بانه يجوز حذف الجار اولا ثم حذف العائد ثانيا وذهب بعضهم الى انه لا يجوز الا ان يكون الحذف دفعيا بان يعتبر حذف الجار والمجرور معا وذهب جمهورهم مثل سيبويه والاخفش واتباعهما الى انه يجوز الامران • مصنفك في الديباج

للثعالبي

عجوز تمنت ان تكون فتية • وقد يبس الجنبان واحدودب الظهر •
تروح الى العطار تبغي شبابها • وهل يصلح العطار ما افسد الدهر •
وما غرني الاخضاب بكفها • وكحل بعينيها واثوابها الصفر •
بنيت بها قبل المحاق بليلة • فكان محاقا كل ذلك الشهر •

قال بعض البلغا حين عثر جواد بعض الاكابر وقد اجاد

ولما رأى منك الجواد سلامة •
وعزا ونصرا قد ابادهما عاندا •
نوى سجدة الشكر التي هي سنة •
وبادر نحو الارض لله ساجدا •

سعد الدين عربي

سوسن بالفتح اذ لم يأت في كلام العرب فوعل الا جوذر وعلى تحريفه قال بعض المحدثين حيث توهم انه بالضم لمن اهداه له

لم يكفك الهجر فاهديت لي • تفاؤلا بالسوء لي سوسنه •
اولها سوء وباقي اسمها • يخبران السوء يبقى سنه •

وفعيل بمعنى مفعول انما يستوي فيه المذكر والمؤنث اذا اجري على موصوفه نحو رجل قتيل وامرأة قتيل واما اذا لم يجر على موصوفه فالتانيث واجب دفعا للالتباس نحو مررت بقتيل بني فلان وقتيلة بني فلان • مطول

ان الامام جمال الدين فضله • آلهه ونسر العلم اهله •
املى كتابا له يسمى الفوايد لم • يزل مفيدا للذي تأمله •
فكل مسألة في النحو يجمعها • ان الفوايد جمع لا نظير له •

قال الصفدي هذا في غاية الحسن لو كان له كتاب يسمى الفوايد وانما هو تسهيل الفوايد والتقدير خلاف الاصل قلت بل له كتاب الفوايد الذي التسهيل مختصره ذكره الجلال السيوطي في نكته وذكر ان هذه الابيات مدح فيه فلا اعتراض كذا في خط مولانا

ما ابدع وابرع انشاء

مقامك بيت الامن من حج نحوه • اليه سعى الاقبال من قبل وعد •
وسيفك محراب الرؤس اذا بدا • امام العدى خروا سجودا لحده •

يقال انشقت العصا اي وقع الخلاف قال الشاعر المغلق اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا • فحسبك والضحاك سيف مهند اي يكفيك ويكفي الضحاك وقولهم لا ترفع عصاك عن اهلك يراد به الادب • صحاح

سعد الدين عربي

رسالة الفقه الاكبر

٨٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد واله اجمعين

قال السيد الامام الاعظم الاعلم ابو عبد الله محمد بن ادريس

الشافعي المطلبي رضي الله عنه هذا كتاب ذكرنا فيه ظواهر المسائل

في اصول الدين التي لابد للمكلف الوقوف عليها وسميناه

الفقه الاكبر واعرضنا عن بسط الادلة قصدا للتعريف

على المبتدى وبالله التوفيق **فصل** اعلموا اسعدكم الله

ان كل مكلف مامور بمعرفة الله سبحانه وتعالى ومعنى المعرفة

ان يعلم المعلوم على ما هو عليه بحيث لا يخفى عليه من صفات

المعلوم شيء وبالظن والتقليد لا يحصل العلم والمعرفة

لان معنى الظن تجويز امرين احدهما اظهر من الاخر

ومعنى التقليد قبول قول من لا يدري ما قال من اين قال وذلك

لا يكون علما والدليل عليه قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله

وامر بالمعرفة لا بالظن والتقليد **فصل** واعلموا ان علوم

الخلق على قسمين ضروري ومكتسب فمعنى الضروري كل علم

يتعلق

يتعلق وجوده منفردا بقدرة غير العالم به وذلك نحو

العلم الواقع عن الحواس الخمس وهي السمع والبصر والشم

والذوق واللمس والمبتداء في النفس من الضروريات و

معنى المكتسب كل علم يتعلق بقدرة العالم به نحو العلم الحاصل

من النظر والروية **فصل** واعلموا ان التكليف ما يستحق

مخالفه العقاب فيدخل فيه جميع اقسام افعال المكلفين

وذلك خمسة واجب ومحظور ومسنون ومكروه و

مباح فمعنى الواجب والفرض واحد وهو ما يستحق

العقاب على تركه ومعنى المحظور والتحريم وهو ما يستحق

العقاب على فعله ومعنى المسنون والتطوع والنافلة

والمستحب في الحقيقة واحد وهو ما يثاب على فعله

ولا يعاقب على تركه ومعنى المكروه ما يثاب على تركه

ولا يعاقب على فعله ومعنى المباح ما استوى جانبا فعله

وتركه من المكلف فيلزم المكلف ان يعتقد في كل واحد

من هذه الاقسام على الوجه الذي كلف في الواجب الوجوب

من المحظور التحريم على حسب ما اقتضته الشريعة وهكذا
الى آخر الاقسام فلو اعتقد على خلاف ذلك استحق العقاب.
فصل واعلموا انّ معرفة الله تعالى انما يجب على عبيده
اذا حصل ثلاث شرايط احدها العقل ومعنى العقل هو
العلم والقدرة الذى يصح معه الخطاب ويُحكم بكونه
عاقلا اذا وُجد به من العلم قدر ما يميز بين الممكن و
المستحيل ويتأتّى منه الاستشهاد بالشاهد على الغائب.
والثانى البلوغ والبلوغ تارةً يكون بالسنّ وهو اذا
بلغ خمس عشرة سنة او بالاحتلام اذا بلغ الغلام اوَ
الجارية قبل ذلك او حاضت زمانا يصح ان يحتلما
والثالث السّمع من الله سبحانه وتعالى ويكلّف العبيد
معرفته فاذا عُدم شرط من هذه الشروط لا يجب علينا شئ
والدليل قوله سبحانه وتعالى وما كنّا معذّبين حتّى
نبعث رسولا والخبر المشهور عن النبىّ صلى الله عليه وسلم
رفع القلم عن ثلاث عن الصّبىّ حتّى يبلغ وعن المجنون

السمع هو ان يرد م

حتى

حتّى يفيق وعن النايم حتى يستيقظ فصل واعلموا انّ
اوّل الواجبات على المكلّف النظر والاستدلال المؤدّيان
الى معرفة الله تعالى ومعنى النظر هو الفكر بالقلب وتأمّله
فى حال المنظور فيه طلبًا لمعرفته وبه يتوصّل الى معرفة ما غاب
عن الحسّ والضرورة وهو واجب فى اصول الدّين لقوله عزّ وجلّ
انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه وقوله فاعتبروا يا اولى
الابصار وقوله قل انظروا ماذا فى السموات والارض وانّما
قلنا انّ اوّل الواجبات النظر لانّ اكثر العبادات منوطة
بالنيّات والنيّة هو القصد بالعبادة الى معبود مخصوص
والقصد على هذا الوجه لا يمكن الّا بعد معرفة المعبود
ولا يوصل الى معرفته الّا بالنظر والاستدلال فلهذا قلنا
انّ ذلك اوّل الواجبات فصل واعلموا انّ العالم اسم
لجميع ما سوى الله من عرشه وكرسيّه وسمائه وارضه و
حيوانه وجماده ناطقا وساكتا الّا انه محدث كاين بعد
ان لم يكن والدليل عليه هو انّه قد ثبت انّ العالم يتغيّر من

صفة الى صفة ومن حال الى حال ولا ينفك عن الالوان
المختلفة والاكوان المتباينة والحوادث المتعاقبة وما لم
ينفك من الحوادث لم يسبقها واذا لم يسبقوا فهو محدث
مثلها لانه لا يعقل وجود الاجزاء الكثيرة الا مجتمعة
او متفرقة او متقاربة او متباعدة والاجتماع والافتراق
حوادث وفى معنى هذه الادلة ورد قوله تعالى فى قصة ابراهيم
عليه السلام فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربى
حين نظر الى الكواكب والشمس والقمر فوجدها مختلفة متغيرة
فى صفاتها فاخرجها عن الربوبية بعلة اشتراكها فى
الافول والزوال والتنقل من حال الى حال ثم سمى استدلاله
حجة واضافه الى نفسه فقال عز وجل من قائل وتلك حجتنا
اتيناها ابراهيم على قومه ثم بين ان من هداه الى حجته
ارتفعت درجته فقال نرفع درجات من نشاء ثم قال الله تعالى
لرسوله واتبع ملة ابراهيم حنيفا وذلك يوجب علينا ان نستدل
كما استدل ابراهيم عليه الصلوة والسلام فصل واعلموا ان

يسبق

هداه

المحدث

ان المحدث لا بد له من محدث خالق والدليل عليه هو ان الفعل
لا بد له من فاعل كما ان الكتابة لا بد له من كاتب وذلك معلوم
فى الشاهد ضرورة وهذا حكم ما شاكل من ساير الصناعات
وكذلك المحدث فى معنى ذلك فى اقتضائه محدثا فاعلا
خالقا قال الله تعالى منبها على ذلك ام خلقوا من غير شيء
ام هم الخالقون ومعناه ام خلقوا من غير خالق ام هم
خلقوا انفسهم فتبين ان المخلوق لا بد له من خالق
فصل واعلموا ان محدث العالم هو الله جل جلاله والدليل
عليه انه قد تقرر باوايل العقول ان الانسان فى حال كماله خلقته
وتمام عقله وقدرته لا يقدر ان يخلق لنفسه سمعا وبصرا
او يرد جارحة تسقط منه لا عند الانفراد ولا بمعاونة الا مثال
والانداد فلان يتعذر عليه خلقته فى حال كونها ماء مهينا
ونطفة مواتا ضعيفا اولى قال الله تعالى افرايتم ما تمنون ءانتم
تخلقونه ام نحن الخالقون فنبه الله تعالى بذلك على ان الولد لم
يخلقه الوالد لانه يتمناه فلا يكون ويكرهه فيكون فيبين

ان تصوير الجنين في الرحم من المني لما لم يكن على حسب ارادتنا
لم يكن بفعلنا وكان خالقه ومصوره هو الله تعالى فصل
واعلموا ان الخالق العالم قديم ازلي ومعناه انه لا اول لوجوده
والدليل عليه لو كان محدثا لافتقر الى محدث آخر احدثه واوجده
ثم محدثه لو كان محدثا لاقتضى محدثا آخر ويعلق كل خالق
ان لو كان محدثا بخالق قبله فيؤدي ذلك الى ما لا يتناهى
ويوجب عدم استحالة وجود الخالق والمخلوق وقال تعالى
هو الاول والآخر فاخبر عز وجل عن وجوده فيما لم يزل فصل
واعلموا ان خالق العالم واحد لا شريك له فرد لا ثاني له و
معنى الوحدانية في صفة الله تعالى انه مستحيل عليه التجزئة و
التبعيض رسما وتقديرا وانه متفرد بصفاته وذاته عن
مشابهة الخلق وانه متفرد بانتساب الحوادث اليه من حيث
احداثها واختراعها والدليل عليه انه قد ثبت وتقرر
ان الفعل والصنع يقتضي فاعلا خالقا لا محالة ويستحق
وجود الفعل بصانع واحد فاذا الفاعل لابد منه وما زاد

عليه

٢٠

عليه فيفرض فيه الاعداد ويتساقط اذ لا رجحان لبعض الاعداد
على بعض قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فبين
الله تعالى ان الاله لو كان اكثر من واحد لما كانت السموات والارض
اذ الكثرة توجب صحة وقوع الاختلاف والتمانع من المراد قال الله
انما الهكم اله واحد فصل واعلموا ان خالق العالم لا يشابه
شيئا من المخلوقات والدليل عليه ان التشبيه يوجب الاستغراق
في جميع الاحكام لان حقيقة المشتبهين هما الغيران اللذان
يجوز على كل واحد منهما جميع ما جاز على غيره فيقوم مقامه
ويسد مسده فلو كان الباري سبحانه وتعالى مشبها بخلقه
لكان يجوز عليه من صفات خلقه وذلك محال لانه يقتضي
جواز كونه محدثا وانه باطل فثبت ان الباري تعالى لا يشبه
خلقه ولا يشبهه خلقه قال الله عز وجل ليس كمثله شيء
ومعناه ليس كهو شيء فصل واعلموا ان الحد والنهاية
لا يجوز على الله تعالى ومعنى الحد طرف الشيء ونهايته و
الدليل عليه هو ان من لا يكون محدودا البداية لا يكون
محدودا للذات والنهاية ومعناه من لا يكون لوجوده ابتداء
لا يكون لذاته انتهاء ولما كان محدودا متناهيا صح ان يتوهم

فيه الزيادة والنقصان وان يوجد مثله فكان لاختصاص
بنوع من النهاية والتحديد الذى يصح ان يكون اكبر منه او اصغر
يقتضى ان يكون له مخصّص على حده ونهايته وخلقه على
قدره وذلك دلالة الحدوث تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا

فصل واعلموا ان البارى تعالى ليس بجوهر ولا جسم
ولا عرض والدليل عليه ان الجوهر هو اصل الشىء وهو ما
يتركّب منه الجسم ومنه يقال ثوب جوهرى اذا كان اصليًّا
والبارى سبحانه وتعالى محال ان يتركّب منه شى حتى يكون
جوهرًا ولان الجوهر لا ينفك عن الحوادث من الحركة والسكون
والالوان والطعوم والروايح وغير ذلك والقديم سبحانه وتعالى
يستحيل عليه الحوادث فبان انه ليس بجوهر ومحال ايضا ان يكون
جسمًا لان الجسم هو المؤلّف المجتمع ومنه قول اهل اللغة هذا
جسم وذلك اجسم منه فيصفونه بالمبالغة اذا كثر تاليفه
واجتماعه وتحقيق ذلك هو ان الوصف اذا استحقت المبالغة
عنه لزيادة معنى استحق اصل الوصف لاجل ذلك المعنى وقد نبّهنا
الله تعالى عن هذا المعنى بقوله جلّ جلاله وَزَادَهُ بَسْطَةً فى العلم
والجسم فى عظمة الجثة والشخص والبارى تعالى ليس بذى اجزاء
وابعاض بل هو واحد احد كما قال الله تعالى قل هو الله احد
والمجتمع والمؤلّف لا يكون واحدا ومحال ايضا ان يكون
عرضا لان العرض ما يستحيل عليه البقاء او يقلّ بقاؤه و
لهذا المعنى قال الله تعالى تريدون عرض الدنيا لقلّة بقائها
والبارى سبحانه وتعالى واجب البقاء دايم الوجود يستحيل العدم
قال الله تعالى كل من عليها فان الاية

فصل واعلموا ان الصورة
والتركيب يستحيل على الله تعالى للمعنى الذى ذكرنا فى الجسم
ولان الصورة لا يختص بصورة دون صورة الا بمخصّص
هو فاعلها وخالقها ومن يكون له صورة لا بد ان يكون
مخلوقا لا اشكال فيه ولان المصوّر شهيد المصوّر والله تعالى
خالق المصوَّر وصورته ليس كمثله شىء وهو السميع البصير
وقال الله تعالى هو الله الخالق البارى المصوّر

فصل
واعلموا انه لا يجوز على البارى تعالى اللون والكون والطعم
والرايحه والحرارة والبرودة ونحو ذلك لان هذه صفات
الحوادث وعلامات الصنع والموصوف بواحد منها مع جواز
غيره لا يختص الا بمخصّص هو جاعله وخالقه وذلك سمات
الحدوث وهذا الحكم فى استحالة اللذة والالم وساير الصفات

بوصف ما

التى تختص بالخلق على الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى هل تعلم
له سميا اى ليس له شبيه متعلق **فصل** واعلموا ان الله تعالى
لامكان له والدليل عليه هو ان الله تعالى كان ولا مكان فخلق
المكان وهو على صفة الازليه كما كان قبل خلقه المكان لايجوز
التغيّر فى ذاته ولا تبدّل فى صفاته ولان من له مكان فله
تحت ومن له تحت فيكون متناهى الذات محدودا والمحدود
مخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولهذا المعنى استحال الزوجة
والولد عليه لانّ ذلك لايتمّ الا بالمباشرة والاتصال و
الانفصال ومن يستحيل عليه التجزيه والتبعيض لايتوهم
منه الانفصال فلذلك الزوج والولد فى صفة محال فان قيل
اليس قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى قلنا ان هذه الآية
من المتشابهات والذى نختار من الجواب عنها وعن امثالها
لمن لايريد التبحّر فى العلم ان يمرّ بها كما جاء ولا يبحث عنها و
لايتكلم فيها لانه لايامن الوقوع فى التشبيه والورطة اذا
لم يكن راسخا فى العلم ويجب ان يعتقد فى صفات البارى كما ذكرنا
وانه لايحويه مكان ولايجرى عليه زمان منزه عن الحدود والنهايات
ويتخلص عن المهالك والشبهات ولهذا المعنى زجر مالك سائلا

حين

حين ساله عن هذه الآية فقال الاستواء مذكور والكيفية
مجهوله والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ثم قال وان
عُدت الى مثله امرت بضرب عنقك اعاذنا الله واياكم
من التشبيه **فصل** واعلموا ان البارى تعالى حى عالم
قادر سميع بصير مريد متكلم باقٍ والدليل عليه ان افعاله
المحكمه المتقنة المرتّبة على غاية الايقان والانتظام دالّة
على كونه حيا عالما قادرا وتخصيصها باوصاف كان
يجوز على خلافها دالة على كونه مريدا واستحالة الآفات
المانعة من السمع والبصر والكلام عليه نحو الصمم والعمى
والخرس دالة على كونه سميعا بصيرا متكلما وكونه قديما
دلالة على انه باقٍ دايم الوجود قال الله تعالى وتوكّل على
الحىّ الذى لايموت وقال ان الله على كل شى قدير وقال
لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم وقال تعالى فعّالٌ
لما يريد وقال تعالى وكلّم الله موسى تكليما **فصل**
واعلموا ان البارى تعالى حى بحيوة عالم بعلم قادر بقدرة
مريد بارادة سميع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام باق
ببقاء هذه الصفات ازليّة موجودة بذاته ليست بعرض

ولاحادثة ولامحدثة لم يزل ولايزال هو بهذه الصفات
لايشبهه شئ منها شيئًا من صفات المخلوقين والدليل
عليه هو انّ كل صفة يصحّ ان يكون الذوات موصوفة بها
يستحيل وجود الموصوف بحكم تلك الصفة مع عدم الصّفة
بيانه انّه محال وجود القدرة والعلم وغيرهما من الصّفات
مع عدم القادر والعالم وكذلك محال وجود القادر والعالم
مع عدم العلم والقدرة لانه تعلّق كلّ واحد منهما كتعلّق
صاحبه به وقد قال الله تعالى انزله بعلمه وقال وما
تحمل من انثى ولاتضع الا بعلمه وقال عنده علم الساعة
وقال ذو القوة المتين وقال والسماء بنيناها بايد
اى بقاءٍ بقوّة فاثبت لنفسه العلم والقدرة فوجب ان
نثبتها له كما ان ما نفاه عن نفسه يجب ان ينفيه عنه
وقال تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد لان نفى ما
اثبته لنفسه كاثبات ما نفاه عن نفسه وذلك محال
والّا فما الفصل ولايجد المخالف الى ذلك سبيلًا **فصل**
واعلموا ان معنى حيوته صفة واحدة ازليّة بان بها عن
الاموات ليست بروح ولا مفتقر الى غيرها من غذاءٍ وتنفّس

هواءٍ لايشبه حيوة المخلوقين ومعنى علمه انه صفة واحدة
ازليّة بان بها عن المعانى التى تضاد العلم بها يعلم جميع
المعلومات جملة وتفصيلا ماكان ومايكون ان لو كان
كيف يكون ومعنى القدرة انها صفة واحدة ازليّة بان بها
عن العاجز يتعلق باحداث جميع المحدثات بحيث لايوجد
محدث عن عدم الّا بها ومعنى الارادة انها صفة واحدة ازليّة
بان بها عن الآفات المانعة من الارادة كالسهو والغفلة
وغير ذلك مما يستحيل اجتماع الارادة معه يتعلق بجميع المرادات
وتخصيصها باوقات ومعنى السمع والبصر صفتان ازلـ
ليّتان بان بهما عن الاصمّ والاعمى والموصوف بالافات
المانعة عن ادراك المسموع والمرئى فسمعه وبصره يتعلقان
بجميع المسموعات والمرئيّات ومعنى الكلام انه صفة واحدة
ازليّة بان بها عن الاخرس والساكت وعن الافات المانعة
عن الكلام ومعنى البقاء صفة واحدة بان بها عما يشبه باق
ازلىّ قديم لايا تيه فناء ولاعدم والدّليل على توحيد صفاته
انه لو كان من كل نوع اكثر من واحدة لاقتضى تخصيصا وذلك
دلالة الحدوث ولم يسلم قائله من المعارضة لان بعض الاعداد

ليس باولى من بعض ، واعلموا ان كلام البارى سبحانه
وتعالى قديم ازلى موجود بذاته ليس بمخلوق ولا محدث ومن قال
انه مخلوق فهو كافر لا محالة وهو مكتوب فى مصاحفنا
محفوظ فى قلوبنا مقروّ بالسنتنا متلوّ فى محاريبنا مسموع
باسماعنا ليس بكتابة ولا حفظ ولا قراءة ولا تلاوة ولا سمع
لان ذلك محدث عن عدم وكلام الله تعالى قديم كما ان البارى
سبحانه وتعالى مكتوب فى كتابنا معلوم فى قلوبنا مذكور بالسنتنا
وليس ذات البارى سبحانه وتعالى كتابة ولا ذكرا والدليل
على ان كلامه تعالى قديم قوله انما قولنا لشىء اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون فاثبت المخلوق مقولا له كن وكان يؤدى
الى ان يحصل كل قول بقول آخر الى ما لا يتناهى وذلك يوجب بطلان
القول فلما كان ذلك باطلا وجب ان يكون قوله تعالى ازليا
غير مخلوق ولا محدث ولان الحى الذى يصح عليه الكلام لا يصح
ان يعرى عنه او عن الآفات المانعة من الكلام كواحد منا
والبارى سبحانه وتعالى حى يصح ان يكون متكلما والآفات
المانعة من الكلام عليه محال فثبت انه متكلم وكلامه قديم
فصل واعلموا ان الله عز وجل يرى نفسه فيما لم يزل و

لا يزال

ولا يزال من غير اتصال شعاع ومقابلة ويجوز للمخلوقات
ان يروه عقلا لانه موجود وكل موجود يصح ان يرى وواجب ان
يراه المؤمنون فى القيمة من طريق الخبر بابصار اعين
رؤسهم دون الكفار فان الجواز يعلم بالعقل والوجوب
لا يعلم الا بالخبر ومن يراه من خلقه من المؤمنين فانما
يراه كما يعلمه بخلاف المرئيات والمعلومات والدليل عليه
قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والنظر المقرون
بذكر الوجه المعدى بحرف الى لا يجوز ان يراد به فى اللغة
الا النظر الذى هو الرؤية بالبصر وقوله تعالى مخبرا عن موسى
عليه السلام رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى فلو كان
رؤيته محالا لما سأل ذلك صفيه وكليمه لانه يؤدى ذلك
الى جهله بصفات ربه وهذا مما لا يجوز على الانبياء بالاتفاق
ولان ما استحال تعلق الرؤية به موجودا استحال تعلق العلم
به موجودا كالمعدوم كما استحال ان يرى موجودا استحال ان
يعلم موجودا فيصح ان يرى موجودا كسائر الموجودات ولان
البارى لما صح ان يرانا بالاتفاق ونحن لا نكون فى مقابلته
نراه ولا يكون فى مقابلتنا والله الموفق والمعين فصل

واعلموا ان ما شاء الله كونه لا محالة يكون وما شاء ان لا يكون
فمحال كونه ولا يجوز ان يجرى فى سلطانه الا ما يريده والدليل عليه
اطباق المسلمين على القول بانّ ما شاء الله كان وما لم يشاء لم
وقوله ولو شاء لهديكم اجمعين وقوله يثبّت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت فى الحيوة الدنيا فثبت انّ الهداية والاضلال كلاهما
من الله ولانّ قدرة البارى تعالى قديمة شاملة بجميع المقدورات
ولا يجوز خروج مقدور عن قدرته فلو كان يجرى فى سلطانه
ما لا يريده لوجب خروجه عن قدرته وذلك يوجب تناهى
مقدوراته ودخول النقص فى قدرته وذلك محال فى صفته
فبان استحالة وجود ما لم يُرد كونه ولانّه لو اراد من فرعون
الايمان وعلم خلافه لاراد تجهيل نفسه وسقوطه عن
رتبة الالهيّة وذلك محال فى صفة الله تعالى فان قيل
افتقولون انّ الله تعالى مريد للكفر والقتل وسائر المعاصى
قلنا لا نقول على هذا الاطلاق لانّه يوهم الخطاء لكنّا نقول
بانّ جميع ما يجرى فى سلطانه فبارادته ومشيّته فيدخل
فى ذلك جميع المحدثات كما نقول يا خالق الخلق ولا نقول يا خالق
القردة والخنازير والعقارب والحيّات وان كان تلك

وقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله

مخلوقة

مخلوقة لله تعالى كذلك ههنا فامّا ان نقول انّ الله تعالى
اراد ما يكون من الكفر والمعاصى منهيّا عنهما او نقول اراد
بالكافر الكفر وبالقاتل القتل وبالعاصى المعصية ويجب الا
حتراز عن ايهام الخطاء كما يجب الاحتراز عن نفس الخطاء والله
المعين فصل واعلموا ان الله تعالى خالق اكساب الخلق
ومحدثها من العدم وجاعلها كسبا لهم بان خلق لهم
قدرة معها والعبد مكتسب غير خالق والبارى تعالى خالق
غير مكتسب ومعنى الخلق هو الاحداث من العدم الى الوجود
ومعنى الكسب ما تعلّقت به قدرة حادثة والدليل عليه قوله تعالى
ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فبيّن انّ كلّ مخلوق فالله
تعالى خالقه ولا خالق غيره وقال اتعبدون ما تنحتون والله
خلقكم وما تعملون فاخبر الله تعالى انّه خالق اعمالهم كما انّه
خالق انفسهم ولانّ من شرط الخالق ان يكون عالما بما خلق
فلو كان العبد خالقا لكسبه وفعله لكان يعلم عدد حركاته
وسكناته وسائر اوصاف كسبه الراجعة الى ذاته واذا
رجع الى نفسه فمعلوم له بالضرورة انه لا يعلم ذلك فثبت
انّ الخالق هو الله تعالى وفى هذا المعنى قوله تعالى واسرّوا قولكم

اواجهروا به انه عليم بذات الصدور وقوله الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير فبان ان الخالق لابدّ له ان يكون عالما بما خلق
لانّه لو صحّ وجود الخلق ممن لا يعلم خلقه لصحّ وجود الافعال
ممن ليس بعالم اصلا فيؤدّى الى ابطال الالهيّة وذلك محال فاذا
ثبت بان انّ اكتساب العبيد كلّها مخلوقة لله تعالى ويدل
عليه اطلاق السلف ان لا خالق الا الله كاطلاقهم ان لا اله
الا الله فصل واعلموا انّ العبد مستطيع لاكسابه مختار
لها غير مجبر عليها والدليل عليه هو انّ احدًا اذا رجع الى نفسه
يفرق بين حركة الارتعاش وبين حركة الاختيار ومن دفع
ذلك فقد دفع الضرورات ولا فائدة فى مكالمته فلولا انّ القدرة
الحادثة افترقت بالحركة الاختياريّة شيئ ولما ميّز بين
الحركتين بذلك بيّن انّ احدى الحركتين كسب له دون
الاخرى وثبت انّ العبد مكتسب غير مجبر وخالق فبطل
قول القدريّة والجبريّة وصحّ لاهل السنّة مذهب بين المذ
هبين فصل واعلموا ان قدرة العبد تسمى الاستطاعة
وهي مع الكسب لا قبله ولا بعده والدليل قوله تعالى انك لن
تستطيع معي صبرًا فلما اراد نفي الصبر عنه نفي عنه استطاعة

الصّبر مع الصبر فلانّ الاستطاعة اذا وجدت لا يخلوا
امّا ان يصحّ حدوث الفعل معها او يستحيل فان صحّ حدوث
الفعل مع حدوثها فهو قولنا وان استحال حدوث الفعل
معها فلا يخلوا اما ان يكون لعين الاستطاعة لانه لو كان
كذلك لم يجز وجود الفعل بها كالموت والعجز ويبطل ان
يكون لعين الفعل لانه لو كان لعين الفعل لم يجز حصول
جنسه بحال كما فى الازل لانه لا يجوز وجود الفعل بحال
وبطل ان يكون استحالته للوقت لانّ الوقت الثانى من
جنس الوقت الاوّل فلو كان محالا فى الوقت الاول لكان
محالا فى الوقت الثانى ولانّه لو تقدّمت القدرة على ذلك
الوقت لصحّ وجوده فيه فاذا بطلت هذه الاقسام صحّ و
ثبت ان الاستطاعة مع الفعل لا قبله ولا بعده ولانّ الا
ستطاعة عرض يستحيل عليها البقاء الى الثانى حال وجودها
فثبت انها مع الفعل فصل واعلموا ان الاستطاعة واحدة
لا تصلح للضدّين فاستطاعة الايمان لا تصلح للكفر واستطاعة
الكفر لا تصلح للايمان واستطاعة الايمان والطاعة توفيق
من الله تعالى وتأييده ونصره واستطاعة الكفر خذلان

وايعاذ نعوذ بالله منه واستطاعة المعصية التي دون
الكفر حرمان والدليل عليه قوله تعالى فضلّوا فلا يستطيعون
سبيلا اي لا يستطيعون سبيل الهدى فدل على ان استطاعة
المهدي مع الهدى ولانه قد ثبت وتقرر ان الاستطاعة
مع الفعل فثبت انها لا تصلح للضدين لاستحالة المتضادين
معًا **فصل** واعلموا ان الباري سبحانه وتعالى قادر على
صلاح اصلح مما فعل وعلى لطف الطف مما فعل بلا نهاية
وقادر على ان يفعل بالكفار من الالطاف ما لو فعله
بهم لآمنوا عند ذلك وبالمؤمنين ما اذا فعل بهم اجتنبوا
عن المعاصي والدليل عليه ان ما يصح في العقل كونه وحدوثه
وجب ان يكون الباري قادرًا عليه لوجوب كون مقدوراته
غير متناهية ووجود الايمان من الكفار مجوز وعصمة
المؤمنين عن الذنوب صحيح وجوده فوجب ان يكون
الباري سبحانه وتعالى موصوفا بالقدرة على ذلك ولا
نهاية لاصلح في مقدوره وقد انكرت المعتزلة ذلك
فصل واعلموا انه لا يجب على الباري تعالى فعل شيء بحال
ان شاء خلق وان لم يشاء لم يخلق فان خلق العبيد وانعم

عليهم فذلك تفضل منه وان ابتلاهم بانواع البلاء فذلك
عدل منه اذ هو مالك الاعيان يفعل في ملكه ما يشاء لا
اعتراض فيما دبر ولا تحكم عليه فيما قدر ان شاء انعم وان
شاء انتقم يفعل الله ما يشا ويحكم ما يريد والدليل
عليه ان حقيقة الواجب ما اذا تركه استحق العقاب
ومحال ذلك في صفة الله تعالى ولان الواجب يقتضي
موجبًا وآمرًا وللآمر الموجب مزيّة فوق المامور والموجب عليه
ومحال ان يكون فوق الباري احد فيوجب عليه بخلاف المعتزلة
فصل واعلموا ان الباري تعالى خلق الخلق لا لدفع مضرة
ولا لجلب منفعة ولا لسبب وعلة بل علم في الازل انه تعالى
يخلقهم واراد خلقهم فخلقهم كما علم واراد واي حكمة
ابلغ من ايجاد المقصود والمراد والدليل عليه انه لو خلق
الخلق لعلة كانت العلة لا يخلو اما ان تكون قديمة او
محدثة فان كانت قديمة وجب قدم الخلق لقدم العلة و
الخلق محدث وان كان محدثة وجب تعلقها بعلة اخرى
والكلام في تلك العلة كالكلام في هذه فيؤدي ذلك الى
ما لا نهاية وذلك محال وان استغنت هذه العلة مع كونها

محدثة عن العلة فيجب استغناء جميع الحوادث عن العلة
فبان بذلك بطلان العلة وقال الله تعالى فعال لما يريد
والدليل الثاني وهو ان كل من فعل فعلا لغرض كان بحيث
اذا فعل ذلك الفعل حصل له الكمال وان لم يفعل ذلك الفعل
يحصل له النقص وكل ما كان كذلك فهو ناقص لذاته كامل
لغيره وهو على الله تعالى محال والثالث وهو ان من فعل فعلا
لغرض فهو اما ان يكون قادرا على تحصيل ذلك الغرض من
غير تلك الواسطة او لا يكون او لا يكون فان كان الاول كان
ذلك التوصل عبثا وان كان الثاني فهو عاجز والعاجز لا
يكون الها فثبت ان افعال الله تعالى غير معللة بعلة اصلا
فصل واعلموا ان البارى قادر على ان يفنى جميع الخلق
آحادا ومجتمعا كما خلقه شيئا بعد شيء فتقدم الاول
ويبقى الاول كما يريد وافناؤه تعالى انما يكون بان لا يخلق له
البقاء فيفنى عند ذلك قال الله تعالى ان الله على كل شيء قدير
ولان البارى تعالى لو لم يخلق الا شخصا واحدا قدر على افنائه
بالاتفاق فاذا خلق آخر فمحال ان يقال الله لا يقدر على افنائه
على انفراد ولان ذلك يقتضى ان ما كان مقدورا له خرج من

ان يكون

ان يكون مقدورا له بخلقه آخر وذلك ظاهر البطلان فصل
واعلموا ان الله تعالى قادر على اعادة الخلق بعد فنائه وقالت
الكرامية يعيد مثله فاما عينه فلا والدليل عليه هو ان
الاعادة حدوث عن عدم بعد تقدم وجود والعدم بعد الو
جود كالعدم قبل الوجود لا يتزايد فلو استحال ان يخلقه الله
بعد العدم ثانيا لاستحال ان يخلقه اولا فلما بطل ذلك وصح
خلقه ابتداء كذلك اعادته ثانيا لان قدرته تعالى باقية
والموانع مرتفعة فصح ان يحدثه ثانيا كما احدثه اولا و
قال الله تعالى وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده فصل واعلموا
ان الظلم والجور يستحيل حصوله من البارى تعالى وعلى وجه
يكون ظالما وجايرا بظلم بفعل ولا تجوز بقضيته لان معنى
الظلم والجور هو مجاوزة حد المحدود ورسم المرسوم وانه
محال ان يكون البارى تعالى تحت امر آمر ونهى ناه حتى
يجاوز امره ورسمه فلهذا لا يصح منه الظلم والجور لا على
وجه الحقيقة ولا على وجه التجوز يقال ظلم سا الوادى اذا
جاوز الحد والرسم وظلمت السماء اذا جاوز المطر فى غير وقته
وجاز السهم اذا عدل عن سنن رميه وان لم يكن فاعلا كالظلم

والجور فثبت ان الظلم لمن وجد بذاته الظلم وتعدى عن رسم
المرسوم وذلك فى صفته محال **فصل** واعلموا ان البارى تعالى
يصح ان يؤلم الاطفال ويسخر البهايم بغير عوض يعاوضهم
ونفع ينفعهم لا عاجلا ولا آجلا ويحسن منه ذلك ويكون
عدلا لانه مالك الاعيان يشمل ملكه لجميع المملوكات على كل وجه
يملك عليه وللمالك ان يتصرف فى ملكه كيف يشاء على ما يشاء
لا اعتراض عليه فى سلطانه ولا يسئال عن فعله ولا يحكم عليه
فى تقديره الامر والحكم حكمه **فصل** واعلموا ان آجال
الناس وساير الحيوانات واحد ومعناه ان من كان فى
معلوم الله تعالى ان يموت او يقتل فى وقت معلوم لا يجوز ان
يتأخر عن وقته لانه محال ان يكون الامر على خلاف معلومه قال
الله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
فصل واعلموا ان معنى الرزق عند بعض اصحابنا ما جعل الله
قواما لابدان الناس وساير الحيوانات مما يتغذى ويتعشى
ويكون سببا لحيوتهم ومن اصحابنا من قال ان الرزق ما يمكن
الانتفاع به وكل ما ينتفع به الانسان فهو رزقه من غذاء
او غيره وهذا المعنى اعم من الاول ولا يفترق الحال بين ان يكون

من حلال او حرام ولا ياكل احد ولا ينتفع بشى الا ما رزقه الله
تعالى وقالت المعتزلة الرزق هو الملك والحرام ليس برزق وهذا
خطاء عظيم والدليل عليه قوله تعالى وما من دابة الا على الله
رزقها فلو كان كما قالوا لكان الغاصب اذا اكل طول عمره غصبا
لم ياكل من رزق الله تعالى شيئا وذلك خروج عن الدين ولانه
لو كان الرزق هو الملك لوجب ان تكون البهايم لم تاكل ارزاقها
لانها غير مالكة ولا ملك لها ولوجب ان الطفل لم يرزق من
ثدى امه لانه لا يملك ما فيها من اللبن فلما لم يكن كذلك بان
فساد ما قالوا على الوجه الذى بيّنا ومعنى الرزق لا يخالف فى
ذلك عاقل ومن خالف فيه كان عن العقول خارجا وفى
تيه الضلالة والجا **فصل** واعلموا ان الله تعالى يصح ان يكلف
عباده ويامرهم وينهاهم لانه مالك الاعيان وخالقها
ومخترعها ثم له تعالى ان يعرفهم الامر والنهى على لسان رسول
من جنسهم على صورتهم فاذا بعث الله تعالى رسولا منهم يجب ان
يكون الرسول مؤيدا بالمعجزات الظاهرة تدل على صدقه لانه لا
يتميز الرسول من المرسل اليه الا بها لتساويهما فى الصورة
والتركيب والجنس **فصل** واعلموا ان المعجزة فعل خارق للعادة

ظاهرة على يد من يدعى النبوة موافق لدعواه مع التحدي بمثله
للخلق فظهور تعذره عليهم وانما قلنا فعل لان القديم لا
يكون معجزا وانما قلنا خارق العادة لان المعتاد ليس بمعجز
نحو طلوع الشمس من المشرق وغروبها من المغرب لان الناس في
ذلك سواء وانما قلنا على يد من يدعي النبوة احترازا من الكرامات
وانما قلنا موافق لدعواه لانه يجوز ان تظهر وتكون دالة على
كذبه مثل ان يدعي المتنبي الكاذب ان الله يحيي بدعاى هذا
الميت فيحييه الله عند تحديه فيقول هو كاذب لا تؤمنوا به
وانما قلنا مع التحدى لان دعاوى الناس على الاتيان بمثله
لا يحصل الا به وانما قلنا فظهور تعذره عليهم لان الاعجاز
به يعرف ويتم فان قيل فما الفرق بين المعجزة والكرامات
فمن اصحابنا من قال المعجزة تدل على صدق قول من ظهرت
على يده ثم الصدق عند اصحابنا ينقسم الى قسمين صدق
فى دعوى النبوة وصدق فى معنى الولاية والصحيح ان يقال
المعجزة لم تكن معجزة بعينها ولكن لوقوعها على شروط
فمتى اختلف شريطة لم تكن معجزة واحد شرايطها ظهور مقرون
بالتحدى فى دعوى النبوة وهذا شرط لا يوجد فى الكرامات لان

الولي

الولى لا يدعى النبوة فبهذا المعنى الواحد يخالف المعجزة الكرامات
ومن سلك هذا الطريق استغنى عن تكلف كثير من الفرق
بين المعجزة والكرامات واما الفرق بين ما هو معجزة وبين
ما هو شعبذة ومخرقة فهو ان المعجزة مما يضيق عن وسع
البشر ولا يتسبب اليه بحيلة وخفة يد وليس الى تعليمه سبيل
وليس الى استعمال آلة والسحر والشعبذة يتوصل اليهما
بمثل هذا الطريق ويتسبب اليهما بالحيلة فصل واعلموا
ان المعجزة على نوعين احدهما الاتيان بمثله ليس بمعتاد
كقلب العصا حية وانفجار الماء بين الاصابع واليد
البيضاء واحياء الموتى والثانى المنع من المعتاد مع التحدى
والدعا لهم بالانقياد والتعيير لهم بالمخالفة والانقطاع
عن المعارضة نحو ان يقول النبى معجزتى انهم لا يقدرون
على النطق والكلام يوما او ساعة مع سلامة الحال فيتعذر
ذلك عليهم والتعذر الذى ادعى وهو مما يصح دخوله تحت
قدرة العباد كما بيناه وهذا المعنى موجود هيهنا كوجوده
فى قلب العصا حية واحياء الموتى فصل واعلموا ان المعجزة
الواحدة كافية فى صحة النبوة والدليل على انها دالة على

صدق مدعى النبوة يحصل ذلك بالمعجزة الواحدة كالدليل
الكاشف عن الحكم يقطع ولا يتوقف على دليل آخر **فصل**
واعلموا ان المعجزة محال ان تظهر على يد الكذابين والدليل عليه
هو ان المعجزة دلالة الصادق فمحال ظهورها على يد الكاذب
كما ان الفعل المحكم المتقن دلالة العالم القادر فمحال ظهوره
من الجاهل العاجز لانه فى ذلك قلب الحقايق **فصل** واعلموا
ان الانبياء والرسل صلوات الله عليهم اجمعين من الله تعالى
الى عباده كانوا كثيرين واولهم آدم ابو البشر عليه السلام
الذى انتساب الناس اليه وآخرهم محمد المصطفى صلوات الله
وسلامه عليه وروى فى رواية ابى ذر ان الانبياء كانوا
مائة الف وعشرين الفا والرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر
رسولا ويجب علينا ان نؤمن بجميع الانبياء والرسل عليهم
السلام والفرق بين الرسول والنبى ان الرسول هو صاحب
شريعة والانبياء يعتنوا بتلك الشرايع لتلك الرسل وكل
رسول نبى وليس كل نبى رسولا **فصل** واعلموا ان الانبياء
والرسل صلوات الله عليهم اجمعين معصومون من المعاصى
بعد نبوتهم والدليل عليه ما بينا ان ظهور المعجزة على ايدى الكذابين

محال

محال والمعجزة دالة على عصمتهم فوجب ان يكونوا معصومين
عما فى رتبة الكذب من الذنوب ولان اتباعهم واجب
فى شانهم والاعتقاد لازم فى اقوالهم وافعالهم وجواز
وقوع المعاصى منهم يمنع الاتباع فيؤدى الى ابطال الشرايع
وذلك فاسد لا محالة **فصل** واعلموا ان النبى المصطفى
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم رسول رب
العالمين مبعوث الى كافة الخلق وانه خاتم النبيين
لا نبى بعده الى يوم القيمة والدليل عليه ظهور المعجزات
الباهرة على يده الدالة على صدقه عليه السلام وثبت
نبوته بما ثبت نبوة ساير الانبياء قبله ومعجزات نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم كثيرة لا نحصيها فى هذا المختصر
ونذكر منها ما يتعلق بالقران لان ذلك اظهر ولا مجال
للانكار والجحود فيه فما هو ابلغ فى الاعجاز اقطع للعذر
وقد ظهر بان ظهر هذه القراءة لكلام الله تعالى على هذا الوجه
من النظم المباين لنظم الشعر والخطب ومنثور الكلام
والرجز واسجاع الكهنة مع تحدى الخلق به وقوله تعالى
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القران

لا يأتون بمثله ثم بالغ في غاية التحدي الى ان قال فأتوا
بسورة من مثله فلم يمكنهم الاتيان بسورة مثل ذلك
مع ان هذه اللغة لسانهم والفصاحة جبلتهم وكانت
المعارضة ايسر عليهم من المقاتلة واعطاء المال وبذل
النفوس والمهج والى يومنا هذا لم تظهر معارضة سورة
من قصار السور من احد مع كثرة الكفار واعداء دين
الاسلام وذلك ادل دليل على صحة معجزته وصدق
نبوته **فصل** واعلموا ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
كان معصوما عن النسيان في القران لقوله تعالى سنقرئك
فلا تنسى واما السهو عليه في صلوته وغير ذلك من احكام
الشرع اختلف اصحابنا فيه فمن اصحابنا من قال انه
يجوز ذلك اذا طرا عليه لا يقر على ذلك ومنهم قال ان
السهو في الامور الدينية لا يجوز عليه لانه يمنع من اتباعه
في الحال وان كان لا يقر عليه في المآل وقد امرنا باتباعه
في جميع احواله وافعاله واقواله فلا يجوز عليه واما السهو
في صلوته فلم يكن ذلك منه سهوا بل انما فعل مثل فعل الساهي
بيانا للشرع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم حين قال له ذو
اليدين

اليدين اقصرت الصلوة ام نسيتها يا رسول الله كل
ذلك لم يكن انما اسهو لابين فقال قد كان بعض ذلك
فاقبل الى الناس فقال اصدق ذو اليدين قالوا نعم فتقدم
فصلى ما بقي وهذه طريقة حسنة لا اشكال **فصل** واعلموا
ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء لقوله
عليه السلام آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة ولا فخر
وقد غلط من فضل ابراهيم عليه السلام لانه صلى الله عليه وسلم
لم يفضله على نفسه فيكون خارجا عن اجماع السلف
فصل واعلموا ان الايمان معرفة بالقلب واقرار با
للسان وعمل بالاركان ثم للايمان اصل وفرع فاصله
ما اذا تركه العبد كفر كالمعرفة والتصديق واعتقاد ما
يجب اعتقاده من احكام المكلفين كما بينا وفرعه ما
اذا تركه العبد لم يكفر ولكن يعصي في ترك البعض كالصلوات
المفروضات وغيرها من الواجبات وفي البعض يكون
تاركا للافضل كالنافلة من الصلوات وغيرها فالزيادة
والنقصان انما يحصل على هذه الطريقة في فروع الايمان
لا في اصله لان النقصان من الاصل كفر ولا يكون فيه زيادة

لانه يجب عليه اعتقاد الجميع حتى يقع عليه اسم المؤمن
والايمان شامل لجميع ذلك لقوله عز وجل وما كان الله ليضيع
ايمانكم اى صلوتكم نحو بيت المقدس فسمى الصلوة ايمانا
فصل واعلموا ان قول اهل السنة انا مؤمنون ان شاء الله
ليس لشك في الايمان الحاصل وانما الشك في الايمان المثاب
عليه وذلك منوط بالعاقبة ساعة للسابقة في حصول
الايمان فالاحوال كلها متساوية وان كانت العاقبة على
الردة نعوذ بالله منها لم يكن ما سبق محتسبا من الايمان فلهذا
المعنى قالوا انا مؤمنون ان شاء الله وامتنعوا من قول انا
مؤمنون حقا لان ذلك وهم القطع بالعاقبة والموافات
يؤدى الى الخطاء واهل السنة كما يحترزون عن معانى الخطاء
يحترزون عن العبارات الموهمة للخطاء ومن انصفه في
ذلك لا يخالف في ذلك فصل واعلموا ان من مات على
الايمان من فساق المؤمنين قبل التوبة فانه في مشية الله تعالى
ان شاء عذبه وان شاء غفر له فان عذبه لا يبقى مخلدا في النار
ولم يخرج عن الايمان بارتكاب المعاصى دون الكفر والدليل
عليه قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء فاخبر عز وجل ان ما دون الكفر لمن ي
يشاء

يشاء ومحال ان يكون مخبره بخلاف خبره ولان المعصية
التى هى دون الكفر لا تضاد الايمان ولا ترفعه فيصح اجتما
عها وان الايمان لو ارتفع بمعصية لكان يحكم بردته ف
يؤمر بالايمان لا بالتوبة وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يبقى في
النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان وفي ذلك
اجماع السلف الصالح ان المؤمن لا يصير كافرا بالمعصية
بل يكون مؤمنا بايمانه فاسقا بعصيانه ولان الله تعالى
بين حكم القاتل والسارق وسماهما مؤمنين قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فسمى القاتل مؤمنا
ولان حكم الردة معلوم في الشريعة لا يشبه حكم عصاة
المؤمنين شيئا من احكام الدين بوجه فتأمله فصل
واعلموا ان الذنوب كلها معاص يستحق عليها العقاب و
يختلف مقاديرها باختلاف الذنوب فلا يجوز استصغار
شئ منها لان استصغارها من الكبائر وانما يقال ان
بعض الذنوب اصغر من بعض بالاضافة كما يقال القتل اصغر
من الكفر واكبر من شرب الخمر والدليل عليه ان كل معصية ترك
لامر الله تعالى وترك امر عظيم لكبر حقه وجلال قدره فلا يجوز

استغفار الذنوب بحال **فصل** واعلموا ان شفاعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته في القيمة حق
والدليل عليه قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
يعني الشفاعة وقوله صلى الله عليه وسلم ادخرت شفاعتي لاهل
الكبائر من امتي وقوله عليه السلام اعطيت خمسا لم يعطهن
احد قبلي اوتيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي
الغنايم وجعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا واعطيت
الشفاعة ولانه تعالى يحسن المغفرة عند التوبة فبان يحسن
المغفرة بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى لان
فيه رفعة لمنزلته وترغيبا في الطاعة له والايمان به **فصل**
واعلموا ان من مات مومنا ولم يكن له ذنب فهو من اهل
الوعد ويدخل الجنة لا محالة وهكذا من مات من المومنين
وصحت توبته والدليل عليه قوله عز وجل والسابقون
السابقون وقوله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة
الآية وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب
كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلاه
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين **فصل** واعلموا ان نعيم

اهل الجنة لا زوال له وعقاب اهل النار من الكفار لا انقطاع
له والدليل عليه قوله تعالى في وصف نعيم اهل الجنة لا مقطوعة
وقوله سبحانه وتعالى اكلها دايم وقوله ان الذين امنوا و
عملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين
فيها والخلود هو الدوام لا الى نهاية وقوله عز وجل في و
صف اهل النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها وقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها اي الى هيآته كما كان ليذوقوا العذاب وذلك دليل
على تابيد العذاب يدل عليه قوله تعالى ان الذين كفروا من اهل
الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها نص على
الخلود فيها فبطل قول من قال ان نعيم اهل الجنة وعقاب
اهل النار ينقطع **فصل** ان الجنة والنار مخلوقتان
والدليل عليه قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض
اعدت للمتقين فوصفها بالعرض لا يكون الا ثابتا مخلوقا
وهكذا قال الله تعالى عز وجل فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة اعدت للكافرين والمعد لا يكون الا موجودا
مخلوقا فبطل قول من قال انهما لم يخلقا بعد **فصل** واعلموا

ان عذاب القبر حق لمن يكون من اهل العذاب والدليل
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ومعلوم انهم لا يعرضون
على النار قبل الموت وهم على ظهر الارض وفي القيمة لا غدو
ولا عشي ولانه تعالى بين حكم القيمة بقوله ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب فثبت انهم يعرضون على النار في قبورهم وقد روي
في الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت وكان
يقول في الصلوة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار **فصل** واعلموا ان سؤال منكر ونكير حق
ثابت واجب اعتقاده وان الميت يحيى في قبره فيسأل
عن ربه ودينه ونبيه والمؤمن يجيب على الصحة والكافر
يتحير ويبقى في الجواب وقد ورد في الخبر المشهور عن النبي
صلى الله عليه وسلم بانهما يدخلان القبر وبيدهما مرزبتان
فيسألان صاحب القبر عن ربه ودينه ونبيه وهما فتانا القبر
فصل واعلموا ان الميزان والصراط والحوض حق والدليل
على ذلك قوله ونضع الموازين القسط وقوله فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينصب الله

يوم القيمة ميزانا له كفتان يوزن به اعمال العبيد وله لسان
ينطق وهذا خبر مشهور تلقته العلماء بالقبول وانما يوزن
فيه صحايف اعمال العبيد فمن رجح عمله بالخير نجا ومن
رجح عمله بالشر هلك وامره الى الله واما الصراط فقنطرة
ممدودة على جهنم روي في الخبر المشهور انها ادق من
الشعر واحد من السيف فمن كان من اهل السعادة عبر عليها
عبور الريح ويعبر كل واحد من المؤمنين على حسب مراتبه
والكافر لا يمكنه العبور عليها واما الحوض فقد ورد في
الخبر وشاع في الناس وقيل معنى قوله انا اعطيناك الكوثر
انه حوض النبي صلى الله عليه السلام وهكذا حكم ساير ما
وردت به الاخبار من احوال القيمة وصفة الجنة والنار
فالايمان بجميع ذلك واجب **فصل** واعلموا ان اجماع
علماء الامة على حكم الشيء بالصحة والفساد حق مقطوع
به لا يجوز مخالفتهم ويجب علينا اتباعهم وقال صلى الله
عليه وسلم من فارق الجماعة قدر شبر فقد خلع ربقة الاسلام
من عنقه **فصل** واعلموا ان من اشكل عليه شيء من امر
دينه وجب عليه السؤال والبحث عن اعلم من عنده ويلزم العمل

مطلب خروج اهل الا[illegible] من الايمان العياذ بالله ذلك

بما ينتفيه لقوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فصل في الامامة ان الامام الحق بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه والدليل عليه اجماع الصحابة
على امامته وانقيادهم له عن آخرهم واطباقهم على خطابهم
بالخلافة فقالوا باجمعهم يا خليفة رسول الله عليه الصلوة والسلام
وما حصل بالاجماع لا يكون الا حقا قال صلى الله عليه وسلم
لا تجتمع امتي على الخطاء ولانه معلوم ان الصدر الاول بايع
واطاع له من غير اكراه له لا رغبة في ماله لانه لم يكن له مال
ولا رهبة من سيفه لانه لم يكن قويا بنفسه مجازا من ابناء
جنسه ولا انقياد عشيرته لانه لم يكن له عشيرة يتقي منهم
وما خالفوا في شيء الى ان قبض فثبت انه كان اماما حقا
فصل واعلموا ان الامام الحق بعد ابي بكر رضي الله عنه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه والدليل عليه ان ابا بكر
رضي الله عنه نص على انه خليفة بعده وعهد اليه ثم اجتمعت
الصحابة عليه من غير منازعة ولا اختلاف وخاطبوه يا امير
المؤمنين وانقادوا له في ايام ولايته على سداد لم
يعثر منه على زلة الى ان استشهد فثبت انه كان اماما حقا

واعلموا

فصل واعلموا ان الامام الحق بعد عمر رضي الله عنه
عثمان ذو النورين رضي الله عنه بجعل اهل الشورى
اختيار الامامة الى عبد الرحمن بن عوف واختياره
لعثمان رضي الله عنه واجماع الصحابة عليه وصوبوا رايه
فيما فعل واقام الناس على محجة الحق وبسط العدل الى
ان استشهد فصل واعلموا ان الامام الحق بعد عثمان
رضي الله عنه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وثبتت امامته
ببيعة كبار الصحابة ورضي الباقين به ولم يجدوا احدا
منهم انه يرجع بالقدح الى امامته واستقام في خلافته
ولم يظلم بشيء من افعاله ولم يرجع عن سنن الصواب
في اقواله فصل واعلموا ان شرايط الامامة عشرة العقل
والبلوغ والحرية والاسلام وكونه ذكرا والعلم بحيث
يصلح ان يكون مفتيا من اهل الاجتهاد والتدبير و
الشجاعة والصلاح في الدين وان يكون من قريش فاذا
اجتمعت فيه هذه الشرايط صلح ان يكون اماما اذا بويع
عليه فصل واعلموا ان الامام في عصر واحد لا يجوز ان
يكون اكثر من واحد وقال بعضهم يجوز تخصيص كل اقليم

من بلاد الاسلام بامام واليه ذهب بعض اصحابنا والاول
اصح والدليل عليه اجماع الصحابة على هذا وذلك انهم
منعوا ان يكون امامان فى عصر واحد حين قالت الانصار
منا امير ومنكم امير ورجوعهم الى قول ابى بكر رضى الله عنه
والاختصار على امام واحد وانعقاد الاجماع على ذلك
ومخالفة الاجماع لايجوز بحال ولان ذلك يؤدى الى التهاون
وتهييج الفتنة ووقوع القتال بين الاسلام ولايجوز
ذلك وقال صلى الله عليه وسلم اذا بويع امامان فاضربوا
وجه احدهما بالسيف **فصل** واعلموا ان الصحابة
رضى الله عنهم اجمعين كانوا اتقيا ابرارا وقد فضلوا
بصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم ومشاهدة الوحى و
التنزيل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابى كا
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ولايجوز الطعن فى
واحد منهم ولا نقول فيهم الا خيرا ونسكت فيما شجر بينهم
لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم وما شجر اصحابى فلو انفق
احدكم مثل احد ذهبا لما بلغ مد احدهم ولا نصيفه و
من قال فى واحد منهم سوءا او بخلاف مايجب فيكون فى لعنة

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه السلام من
سب اصحابى فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله
ومن سب الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين والحمد لله اولا واخرا والصلوة على رسوله
وحبيبه محمد وآله واصحابه وسائر الرسل وآلهم
واصحابهم باطنا وظاهرا تمت
وقيل لواحد من حكماء الاسلام رحمه الله لماذا لا تتعلم
الفقه والعلم قال تعلمت ثلاث مسائل من كتب الفقه
الاولى من كتاب النكاح ان الجمع بين الاختين حرام
بالنص فقلت الدنيا اخت الآخرة فلا اجمع بينهما الثانية
من كتاب الطلاق ان مطلقة النبى صلى الله عليه وسلم
لايجوز نكاحها بالنص فقلت الدنيا مطلقة النبى
صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان اتزوجها الثالثة
من كتاب البيع ان الحنطة بالحنطة مثلا بمثل يدا
بيد والفضل ربوا فقلت الصباح من العمر بصباح
من الرزق والفضل حرام فقيل له هذا سر
علوم الاولين والاخرين

٩٦٩/٢/١٢

وروى عن بعض من لا بصيرة له انه قال وقد سمع عليا وابن مسعود ويحيى بن وثاب والاعمش قرؤوا ونادوا يا مال ليقض علينا ربك
فقال ان عند اهل النار لشغلا عن الترخيم فقال له من سمعه ويحك ان في هذا الاختصار من اهل النار لمعنى لا يعرفه الا ذو
فطانة وذلك انهم لما ذلت نفوسهم وتقطعت انفاسهم وخفيت اصواتهم وضعفت قواهم ولم تنفع شكواهم قصرت
السنتهم عن اتمام الاسم وعجزوا عما يستعمله المالك لقوله القادر على التصرف في منطقه ◦ من الامالي

والزعم يقتضي مفعولين كما يقتضيهما الحسبان ونحوه وذهب سيبويه ان انّ تسد في هذا الباب مسد المفعولين لانها تضمنت
جملة اصلها مبتدا وخبر كان المفعولين في هذا الباب اصلهما الابتدا وخبره ومذهب ابي الحسن الاخفش ان انّ بصلتها سدت
مسد مفعول واحد والمفعول الاخر مقدر تقديره كائنا او واقعا والذي ذهب اليه سيبويه اولى لان المفعول المقدر عند
الاخفش لم يظهر في شيء من كلام العرب انتهى من امالي الشجري

اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ◦ كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ◦ الماجد الكريم والاخزاء الاهانة والازلال والمشهد هنا
مصدر ميمي كالشهود بمعنى الحضور ومضرب السيف بكسر الراء نحو من شبر من طرفه فان قلت فكيف جمع قلت هو مثل
قولهم شابت مفارقه وانما للانسان مفرق واحد ومثل قول الشاعر يصف ناقة ◦ تمد للمشي اوصالا واصلابا ◦ وانما
لها صلب واحدا ولكنهم يغفرون تسمية الجزء باسم الكل فيقع الجمع موقع الواحد ◦ من شرح الدماميني

هذا البيت لنهشل بن حري والاخ هو مالك بن حري قتل بصفين مع علي رضي الله عنه والمشهد مصدر ميمي ويوم مشهد
يوم اجتماع للحرب وعمرو هو عمرو بن معدي كرب وسيفه الصمصام المشهور ذكره في الصحاح وخيانة السيف نبوته
عند الضرب وكان سيف عمرو لا ينبو فاستوهبه منه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوهبه له فقيل لعمر انه غيره وانه
بخل عليك بالصمصام فذكره عمر ذلك فغضب عمرو وقال هاته فاخذه ودخل دار اهل الصدقة فضرب عنق بعير فابانها
بضربة واحدة وقال انما اعطيتك السيف لا الساعد ملتقط من شرح الشمني

يروى ان رجلا قال للفرزدق يا ابا فراس كان وجهك احراح مجموعة فقال تامل هل ترى فيها حر امك والاحراح بحائين
مهملتين جمع حرح وهو الفرج فحذفت في المفرد حاء الثانية فبقي حرا ومتى جمع عادت الحاء الثانية فقالوا احراح لان الجموع
ترد الاشياء الى اصولها ◦ ابن خلكان

كان القاضي شريح مزاحا دخل عليه عدي بن ارطاة فقال له اين انت اصلحك الله فقال بينك وبين الحائط قال اسمع
مني قال قل اسمع قال اني رجل من اهل الشام قال مكان سحيق قال وتزوجت عندكم قال بالرفاء والبنين قال
واردت ان ارحلها قال الرجل احق باهله قال وشرطت لها دارها قال الشرط لها قال فاحكم الان بيننا قال قد فعلت
قال فعلى من قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك ◦ من وفيات الاعيان لابن خلكان

قال الواحدي جنان الارض اربعة غوطة دمشق وشعب بوان وابلة البصرة وسغد سمرقند وكل منها
متنزه في الطيب والحسن وكان الخوارزمي يقول رايتها كلها فكانت غوطة دمشق اطيبها واحسنها ◦
من شرح المقامات للمطرزي

واصل الملك في اللغة الشد والربط وحقيقة الملك
عند اهل التحقيق القدرة على الابداع والانشاء
فلا مالك في الحقيقة الا الله تعالى

وقد زاد الناظم على ما ذكره هنا في التسهيل ان هذه الصيغة تصاغ لغير محل الكثرة وهو سبب الكثرة ومثال ذلك
حديث الولد مبخلة مجبنة اي سبب كثرة البخل والجبن وقال عنترة نبئت عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم
اي وكفر النعمة سبب لكثرة خبث نفس المنعم اي يخبث نفس المنعم على شخص فلم يشكر النعمة بل كفرها ويقال ايضا الشراب
مطيبة للنفس وكثرة الشراب مبولة ◦ من شرح لامية ابن مالك للبرماوي

البيت المنسوب الى الحرث بن كلدة من مقطوعة متضمنة لطف عتاب
واحسنه قالها وقد خرج الى الشام فكتب الى بني عمه فلم يجيبوه وهي

الا ابلغ معاتبتي وقولي ◦ بني عمي فقد حسن العتاب
وسل هل كان لي ذنب اليهم ◦ هم منه فاعتبهم غضاب
كتبت اليهم كتبا مرارا ◦ فلم يرجع الي لها جواب
فما ادري اغيرهم تناء ◦ وطول العهد ام مال اصابوا
فمن يك لا يدوم له وصال ◦ وفيه حين يغترب انقلاب
فعهدي دائم لهم وودي ◦ على حال اذا شهدوا وغابوا

وانما قال ام مال اصابوا لان الغنى في اكثر الناس يغير الاخوان
على اخوانهم فمن ذلك ما روي ان ابا الهول الشاعر كان له صديق
ضرب في البلاد فايسر فاحتاج ابو الهول اليه فلم يجده كما يحب
فكتب اليه ◦

لئن كانت الدنيا اناتك ثروة ◦ فاصبحت فيها بعد عسر اخا يسر
لقد كشف الاسراء منك خلائقا ◦ من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر
من امالي الشجري

انشدتني عابدة بنت محمد الجهنية لنفسها وهذه امراة فاضلة كاتبة
كانت زوجة عم الوزير ابن شيرزاد وخليفته على حكمه وهي تهجو ابا جعفر
محمد بن القاسم الكرخي لما ولي الوزارة وتعيبه بقصر قامته وهزاله

شاورني الكرخي لما دنا ◦ النيروز والسن له ضاحكه ◦
قلت له كل الهدايا سوى ◦ مشورتي ضايعة هالكه ◦
اهد له نفسك حتى اذا ◦ اشعل نارا كنت دوناركه ◦

والدوناركه الكلمة اعجمية وهي اسم للعب على قدر الصبيان يعملونها اهل
بغداد في سطوحهم ليلة النيروز المعتضدي ويلعبون بها ويخرجونها في زي
حسن من فاخر الثياب والحلي ويحلونها كما يفعل بالعرايس ويخفوح
بين يديها بالطبول والزمور وشعل النيران هجته هذه المراة بما تحقق
انها صادقة فيه من نشوار المحاضرة للتنوخي

فاصبر هديت فان الصبر منجحة
قيل هذه الصيغة مبالغة الفاعل مفيدة للسببية
كقوله صلى الله عليه وسلم الولد مجبنة مبخلة محزنة
وقال المال مجلبة للمجد مكسبة للحمد مذهبة للهم والحزن
نجاتي

يضع الهناء مواضع النقب
الهناء القطران والنقب بسكون القاف جمع نقبة وهي اول
ما يبدو من الجرب قطعا متفرقة وهو مصراع صار مثلا اول
من قال ذلك دريد بن الصمة راى الخنساء تطلي ابلا لها
وهي حاسرة فقال ما ان رايت ولا سمعت به ◦
كاليوم هاني اينق جرب ◦ متبذلا تبدو محاسنه ◦
تضع الهناء مواضع النقب ◦ الهاني الطالي للابل الانيق
جمع ناقة اصلها انوق الجرب جمع جرباء المتبذل من
لا يصون محاسنه من شرح المفتاح للتفتازاني

قال جرير من قصيدة له
لما تذكرت بالديرين ارقني ◦ صوت الدجاج وقرع بالنواقيس
قد استشهد به الفارسي في ايضاحه على ان الدجاج يقع
على الديكة ايضا لانه انما اراد صوتها والديرين موضع
بقرب دمشق من خط عزمي زاده

لعمرك ما خشيت على عدي ◦ سيوف بني مقيدة الحمار
ولكني خشيت على عدي ◦ رماح الجن او اياك حار
رماح الجن كناية عن الطاعون من امالي الشجري

جاري لا تستنكري عذيري ◦ سيري واشفاقي على بعيري
العذير الامر الذي يحاوله الانسان فيعذر فيه اي لا تستنكري
ما احاوله معذورا فيه وقد فسره بالبيت الثاني
من امالي الشجري

وفي المثل كمستبضع تمرا الى هجر يضرب لمن ينقل بالشيء
الى معدنه وهجر موضع مشهور بكثرة النخل وفيه التمر غير قليل
وهذا المثل مثل قولهم ينقل التمر الى البصرة والكمون الى كرمان
والدر الى عمان نجاتي

نستطلع نطلب طلوعه والطلايع جمع طليعة وهو من يبعث ليطلع طلع العدو ومثله الربيئة بالهمز والبغية بالتشديد والشيقة بالتشديد ايضا والجاسوس كل ذلك بمعنى واحد والروّاد جمع رائد وهو في الاصل الرسول في طلب الكلاء او الماء او المنزل او الملجاء من العدو وقال ابن الخشاب قوله نستطلع بعيون الطلايع والروّاد كلام مغسول لولا تجنيسه وجوابه انه غير مغسول بل له معنى جيد حسن لان التعاون على طلب الشيء ابلغ في تحصيله وفي الاطلاع على اخباره واحواله من الانفراد والحريري لم يرد بذلك حقيقة النوعين بل عبر بذكرهما عن المبالغة في الارتقاب والانتظار ولقد عاب على ابن الخشاب جماعة من الفضلاء قوله كلام مغسول وهذا من الفاظ العوام لا من الفاظ الخواص ولو حمل على معناه لغة لكان حسنا لان المغسول النظيف النقي من الدرن فناهيك حاسدا قدح فمدح وعبر عن الكلام المعسول بالمغسول

من شرح المقامات للعلامة محمد بن ابي بكر الرازي صاحب مختار الصحاح رحمه الله تعالى

قال الحسن البصري بئس الرفيقان الدرهم والدينار لا ينفعانك حتى يفارقانك وقال ابن شرف القيرواني في ابكار الافكار المال كالنبال لا تبلغ به قصدك حتى يفارق يدك والصديق الوفي كالمشرفي يبلغ بك مناك وهو في يمناك

شرح مقامات للرازي

شدة حير كذا قال المطرزي والمشهور في كتب اللغة شده الرجل على ما لم يسم فاعله فهو مشدوه اي ذهب عقله من الوله وقال الجوهري قال ابو زيد معناه شغل قال ابن الخشاب شده من الافعال التي يلزمها البناء لما لم يسم فاعله وقد ذكر ذلك في مختصرات اللغة فضلا عن مطولاتها وجوابه ان ابن درستويه قال في شرح الفصيح في هذا الباب عامة اهل اللغة يزعمون ان هذا الباب لا يكون الا مضموم الاول وهذا غلط منهم لان الافعال كلها مفتوحة الاوايل في الماضي اذا سمي فاعلها وان لم يسم فكلها مضمومة الاوايل ولا اختصاص لبعضها دون بعض بضم او فتح ونص على انه يجوز عنيت بامرك وعناني امرك وشدهت بامرك وشدهني امرك وفي هذا كفاية

شرح مقامات رازي

النطاق ما تشده المرأة في حقوها كذا قال ابن يعيش في شرح المفصل وفي الصحاح النطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل منجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان والجمع نطق بضمتين انتهى والمراد من النطاق هنا المنطقة وهي كل ما تشد به وسطك انتهى

الادب ادب النفس والدرس تقول منه ادب الرجل بالضم فهو اديب قال ابن فارس واشتقاقه من الادب بوزن الضرب وهو الدعاء الى الطعام لانه امر جمع على استحسانه وقال غيره اشتقاقه من الادب بوزن الضرب ايضا وهو التعجب لانه يعجب الناس وقيل اشتقاقه من الادب بمعنى الداهية لان الناس يخافون شر الاديب كما يخافون شر الداهية الا ان الادب بمعنى الداهية غريب

شرح مقامات

العجوز يطلق على السيف والخمر والبقرة والمرأة الكبيرة وقد جمع الاربعة من قال

رهنت عجوزي بالعجوز سفاهة لدى امرأة مثل العجوز عجوزا

الاطناب جمع طنب بضمتين وهو حبل الخباء واما الطنب بفتحتين فهو اعوجاج في الرمح

الضغث قبضة حشيش مختلط الرطب باليابس والابالة بالكسر الحزمة من الحطب ومن امثالهم ضغث على ابالة اي بلية على بلية اخرى قبلها وبعضهم يقول ابالة بتخفيف الباء وينشده لي كل يوم من ذؤاله ضغث يزيد على ابالة وذؤاله الذئب واراد انه يفترس كل يوم من غنمه شاة بعد شاة

شرح مقامات

حزام الدابة معروف وقد حزم الدابة من باب ضرب ومنه حزام الصبي في مهده ومحزم الدابة بوزن مجلس ما جرى عليه حزامها

مختار صحاح

المحزم محل الحزام والمراد بها الوسط تشبيها بوسط الانسان الذي يحيط به المنطقة

ابتكر الشيء اي استولى على باكورته والباكورة اول الفاكهة واول كل شيء باكورته التي لم تسبق والمراد من القواعد المبتكرة اول قواعد وضعت من اي نوع كان من غير مثال سابق لها ومن غير اقتداء لاحد فيها

الخفاش كرمان الوطواط سمي لصغر عينيه وضعف بصره ودماغه بالاخمصين يهيج الباه وان احرق واكتحل به قطع البياض من العين ودمه ان طلي على عانات المراهقين منع الشعر ومرارته ان مسح بها فرج المنهكة ولدت في ساعتها والجمع خفافيش

قاموس عسر الولادة

ومن عجايبه اي الخفاش انه لحم ودم يطير بلا ريش ويضحك كالانسان ويحيض كالمرأة ويلد كما يلد الحيوان ولا يبيض كساير الطيور ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل وانما يرى في ساعتين بعد غروب الشمس وبعد طلوع الفجر في ساعة قبل الاسفار

من تفسير الشيخ في سورة آل عمران

البتة اصله بتة بتا وهي منصوبة على انه مفعول مطلق وفعله محذوف وهو بت بمعنى قطع فانه في الاصل بتة فادخل الالف واللام وسقط التنوين فصار البتة فان قيل لم تقرأ بقطع الهمزة مع انها همزة وصل قلنا ان قطع الهمزة فيه مخالف للقياس ولكنه يستعمل عند الفصحاء وان سيبويه حكم في كتابه بان اللام فيه لازمة فلزم من ذلك الهمزة

من شرح اللباب

وايام البيض اي ايام الليالي البيض وهي الثالث عشر الى الخامس عشر او الثاني عشر الى الرابع عشر ولا تقل الايام البيض

قاموس

ومن امثالهم انشط من ظبي مقمر يقال اقمر اذا دخل في ضوء القمر وانما قيل ذلك لانه ياخذه النشاط اذا القمر فيلعب وربما يغتر به فلا يحترز حتى ياكله السباع ولهذا قيل في آخر اغر من ظبي مقمر

شرح مقامات

الشعراء على اربع طبقات الجاهليون كامرئ القيس وزهير وطرفة والمخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذي الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم والمحدثون من اهل الاسلام الذين نشأوا بعد الصدر الاول من المسلمين كالبحتري وابي الطيب ولا استشهاد بكلامهم الا ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه

حسن چلبي للمطول

فرق الجرجاني بين التمام والكمال بان التمام ازالة نقصان الاصل والكمال ازالة نقصان الوصف بعد تمام الاصل ومن ثمة جاء تلك عشرة كاملة دون تامة اذ التمام في العدد قد علم من العدد وانما بقي احتمال نقص في صفاتها

كمال پاشا زاده

قم يا [illegible] عنبر طيب
كذا [illegible] الطيبين بطيب
[illegible] الارض [illegible]
والارض [illegible] الكرام [illegible]
[illegible] اقلام [illegible] وتقلب
وطالع الوقت [illegible]
فذا ما من [illegible] على [illegible]
فالسعد [illegible] الاعجب
ابو الطيب
[illegible]

فائده لدفع البراغيث عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آذاك البراغيث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون فان كنتم آمنتم بالله فكفوا شركم واذاكم عنا ثم ترش الماء حول فراشك فانك تبيت تلك الليلة امنا من شرهم

من تفسير الوسيط

تعويذ منقول عن شمس الائمة الحلواني يصلح في جميع الامراض لا اله الا الله محمد رسول الله سبحانك لا منتهى لعلمك يا لطيف بالعباد استغفرك واتوب اليك كهيعص حمعسق الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا

مجرب

الاتحاد في الجنس يسمى مجانسة وفي النوع مماثلة وفي الخاصة مشاكلة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الاطراف مطابقة وفي الاضافة مناسبة وفي وضع الاجزاء موازنة

شرح تجريد

الاصل في لفظ التخصيص والاختصاص والخصوص ان يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه اعني ما له الخاصة فيقال مثلا اخص المال بزيد اي المال له دون غيره الا ان المتعارف في الاستعمال ادخال الباء على المقصور اعني الخاصة كقولك خص زيد بالمال بناء على تضمين معنى التمييز والافراد وذلك لان تخصيص شيء بآخر في قوة تمييز الآخر به فكانك قلت ميز زيد بالمال عن غيره ومنه الاستعمال خصصت فلانا بالذكر وخصصتك بالعبادة واختص بها ويختص برحمته من يشاء

من شرح المفتاح للسيد

اللام الموطأة هي اللام الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثمة تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطأة ايضا لانها وطأت الجواب للقسم اي مهدته له

مغني اللبيب

اعلم ان المركب التام المحتمل للصدق والكذب يسمى من حيث اشتماله على الحكم قضية ومن حيث احتماله للصدق والكذب خبرا ومن حيث افادته الحكم اخبارا ومن حيث كونه جزءا من الدليل مقدمة ومن حيث يطلب بالدليل مطلوبا ومن حيث يحصل من الدليل نتيجة ومن حيث يقع في العلم ويسأل عنه مسألة فالذات واحدة واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات

تلويح

قوله تعالى ثم عرضهم على الملائكة الضمير فيه للمسميات المدلول عليها ضمنا اذ التقدير اسماء المسميات فحذف المضاف اليه لدلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا

[illegible]

قال صاحب الكشف الماهية في ذاتها لا واحدة ولا متكثرة فاللفظ الدال عليها من غير تعرض لقيد ما هو المطلق ومع التعرض لكثرة معينة هو اسم العدد ولكثرة غير معينة هو العام ولوحدة معينة هو المعرفة ولوحدة غير معينة هو النكرة

حاشية تلويح لحسن چلبي

قوله تعالى فمن عفي له من اخيه شيء معناه فمن عفي له من جهة اخيه شيء من العفو على انه كقولك سير بزيد بعض السير وطائفة من السير ولا يصح ان يكون شيء في معنى المفعول به لان عفا لا يتعدى الى المفعول به الا بواسطة واخوه هو ولي المقتول وقيل له اخوه لانه لابسه من قبل انه ولي الدم ومطالبه به كما تقول للرجل قل لصاحبك كذا لمن بينه وبينه ادنى ملابسة اذ ذكره بلفظ الاخوة ليعطف احدهما على صاحبه بذكر ما هو ثابت بينهما من الجنسية والاسلام فان قلت ان عفا يتعدى بعن لا باللام فما وجه قوله فمن عفي له قلت يتعدى بعن الى الجاني والى الذنب فيقال عفوت عن فلان وعن ذنبه قال الله تعالى عفا الله عنك وقال عفا الله عنها فاذا تعدى الى الذنب قيل عفوت لفلان عما جنى كما تقول غفرت له ذنبه وتجاوزت له عنه وعلى هذا ما في الآية كانه قيل فمن عفي له عن جنايته فاستغني عن ذكر الجناية فان قلت هلا فسرت عفي بترك حتى يكون شيء في معنى المفعول قلت لان عفي الشيء بمعنى تركه ليس بثبت ولكن اعفاه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم واعفوا اللحى فان قلت فقد ثبت عفا اثره اذا محاه وازاله فهلا جعلت معناه فمن محي له من اخيه شيء قلت عبارة قلقة في مكانها والعفو في باب الجنايات عبارة متداولة مشهورة في الكتاب والسنة واستعمال الناس فلا يعدل عنها الى اخرى قلقة نابية عن مكانها وترى كثيرا ممن يتعاطى هذا العلم يجترئ اذا اعضل عليه تخريج وجه للمشكل من كلام الله تعالى على اختراع لغة وادعاء على العرب ما لا تعرفه وهذه جرأة يستعاذ بالله منها فان قلت لم قيل شيء من العفو قلت للاشعار بانه اذا عفي له طرف من العفو وبعض منه بان يعفى عن بعض الدم او عفى عنه بعض الورثة تم العفو وسقط القصاص ولم تجب الا الدية

من الكشاف

بسم الله الرحمن الرحيم • احمد الله سبحانه وتعالى حمداً اكثر من ان يحصى • واصلي على نبيه محمد افضل
الرسل اشهر من ان يخفى • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم صلاةً وسلاماً اكثر من ان يضبطها القلم •
اما بعد فهذه مبنية لتراكيب شاع بين العلماء استعمالها • وعجز نحارير الفضلاء وحذاقهم عن حلها • وهي ما اشرنا اليه
بطريق التضمين اعني قولهم اكثر من ان يحصى واكثر من ان يضبطها القلم • ومن هذا القبيل قول الشاعر •
الناس اكيس من ان يمدحوا رجلا • ما لم يروا عنده آثار احسانه • وجه الاشكال في هذا التركيب هو ان موصوف
اسم التفضيل لابد ان يكون مشتركا مع المفضل عليه في نفس الفعل مع زيادة في المفضل في نوع من الانواع ذلك
الفعل ولا يخفى عليك ان قولك وهذه الجملة اكثر من ان يحصى ونظيره ليس فيها هذا الاشتراك لان الاحصاء غير
قابل للكثرة وانتفى شرط التفضيل لم يتحقق التفضيل مع انه مراد من الكلمات المذكورة بلا اشتباه ووجه التفصي
عن هذا الاشكال هو ان المفضل منها مقدر والتقدير اكثر مما يتعلق به الاحصاء اذ الكثرة لا تتحقق في
الاوصاف الا بواسطة موصوفاتها فكلمة من متعلقة باسم التفضيل قطعاً ثم انه لما كان مواقع استعمال
هذه التراكيب ادعاء الامتناع مثلا قولك هذه الجملة اكثر من ان يحصى يراد به انه يمتنع احصاؤه
عادة ولا شك ان الزائد على الكثرة على ما يتعلق به الاحصاء يلزمه امتناع الاحصاء فيراد بهذه
التراكيب معانيها الاصلية لينتقل منها الى الامتناع اللازم لها فيكون من قبيل الكناية فهذه
التراكيب تعتبر في معانيها الاصلية التفضيل وفي معانيها الكنائية ادعاء الامتناع اذا عرفت
هذا فاعلم ان العلماء سلكوا في دفع الاشكال المذكور ثلثة مسالك الاول مسلك العلامة
التفتازاني حيث قال كلمة من متعلقة بفعل يتضمنه ان متباعدة في الكثرة من ضبط العلم ومن
الاحصاء ولا يخفى عليك ان هذه القاعدة هو المعنى الكنائي فيلزم على ما ذكره ان لا يعتبر المعنى
الاصلي وان لا يتعلق كلمة من بالمعنى الاصلي وكلاهما فاسدان ولهذا اورد عليه الشريف سؤالا
حيث قال ان اذا لم يكن تفضيل فقد استعمل افعل التفضيل بدون الاشياء الثلثة والثاني
مسلك الفاضل الشريف حيث قال ان التفضيل مراد بلا شك فالمعنى اكثر مما يمكن ان يحصى
وانت خبير بان هذا التقدير تصحيح التفضيل ولا تعرض في كلامه للمعنى الثاني الذي هو المقصود
الاصلي عن التراكيب المذكورة كما بيناه والثالث ما ذهب اليه بعض العلماء من ان التقدير
اكثر من متعلق الضبط ومتعلق الاحصاء واكيس من فاعل مدح بلا رؤية احسان ولا شبهة
عليك ان هذا ايضا مصحح لمعنى التفضيل وهذا القائل وان صحح هذا المعنى لكن فاته التعرض للمعنى
الكنائي الذي هو المقصود الاصلي من هؤلاء التراكيب • تمت الرسالة

لا يشتبه عليك ان قول اكثر ما لا يمكن متعرض للمعنى الكنائي لان ما هو اكثر مما يمكن ان يحصى
يكون لا محالة ممتنع الاحصاء ولا يكون اكثر مما يمكن احصاؤه نعم يرد ذلك على من لم
يعتبر قيد الامكان فتدبر منه

وهذا هو الذي اختاره [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر اقسم بصلوة العصر لفضلها وبعصر النبوة او بالدهر لاشتماله على الاعاجيب والتعريض
بنفي ما يضاف اليه من الخسران ان الانسان لفي خسر ان الانسان لفي خسران في مساعيهم وصرف
اعمارهم في مطالبهم والتعريف للجنس والتنكير للتعظيم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم
اشتروا الآخرة بالدنيا ففازوا بالحياة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق بالثابت الذي
لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي او على الحق او ما يبلو الله
به عباده وهو عطف الخاص على العام للمبالغة الا ان يخص العمل بما يكون مقصورا على كماله ولعله
سبحانه انما ذكر سبب الربح دون الخسران اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عداه
يؤدي الى خسران ونقص حظ او تكرما فان الابهام في جانب الخسر كرم عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة والعصر غفر الله له وكان ممن تواصى بالحق وتواصى بالصبر • بيضاوي
والعصر وهو الدهر اقسم به ان الانسان يعني الكافر بغير طاعة الله لفي خسر خسران يعني
انه يخسر اهله ومنزله في الجنة الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم ليسوا في خسر وتواصوا
بالحق اوصى بعضهم بعضا بالاقامة على التوحيد والايمان وتواصوا بالصبر على طاعة
الله والجهاد في سبيله ويروى مرفوعا ان قوله ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل
الا الذين آمنوا يعني ابا بكر وعملوا الصالحات يعني عمر وتواصوا بالحق يعني عثمان و
تواصوا بالصبر يعني عليا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين • من الوجيز
قوله اقسم بصلاة العصر لفضيلتها فانها الصلوة الوسطى في الاكثرين وقد ورد من فاتته صلاة
العصر فكانما وتر اهله وماله ويجوز ان يكون القسم بوقت العصر نفسه كما في الفجر فقد خلق فيه
اصل البشر آدم عليه السلام **قوله** او بعصر النبوة الذي مقداره مما مضى من الزمان مقدار وقت
العصر من النهار **قوله** لاشتماله على الاعاجيب كالسراء والضراء والصحة والسقم واللذة والالم
والحياة والموت والفقر والغنى الى ما يكاد لا يحصى والتعريض بنفي ما يضاف اليه اي من حيث ان
الاقسام بالشيء اعظام له وما يضاف اليه الخسران لا يعظم عادة **قوله** والتعريف اي في الانسان
للجنس بعنوان الاستغراق بدلالة صحة الاستثناء **قوله** والتنكير يعني في خسر **قوله** بالثابت وهو
كل ما اثبته الشرع وحكم بصحته ولا يصح بوجه **قوله** وهذا يعني عطف التوصي بالامرين على عمل
الصالحات **قوله** للمبالغة في تشريفه حيث جعل الشرف كانه جنس آخر كما في عطف جبريل على الملائكة

قوله الا ان يخص العمل بما يكون مقصودا على كماله اى كمال العامل والانسان يعنى ان التوصى بالامرين ليس مقصودا على كماله بل هو لاكمال الغير ايضا قوله ببيان المقصود وهو سبب الربح وسبب الخسران ليس بمقصود قوله فان الابهام فى الخسر كرم لا تبرك لعداد مثالهم والاعراض عن مواجهتهم به وفى التفسير الكبير انما لم يذكر سبب الخسران لان الخسر كما يحصل بالفعل وهو الاقدام على المعصية يحصل بالترك وهو عدم الاقدام على الطاعة اما الربح فلا يحصل الا بالفعل وفيه ان امتثال النهى بترك المنهى عنه من اسباب الربح ايضا ولو سلم فليذكر الفعل والترك

سعدى افندى

روى قتادة عن ابن عباس رضى الله عنهما اول نبى ارسل نوح عليه السلام ارسل الى جميع اهل الارض ولذلك لما كفروا اغرق الله عز وجل اهل الارض جميعا وهو نوح بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس بن يرد بن مهلاييل بن انوش قينان بن شيث بن آدم عليه السلام قال وهب وكلهم مؤمنون

شيخ زاده تفسير سوره نوح

[illegible]

اصطلاح الاحاديث الشريفه لابن كمال پاشا

موقوف ما ليس بمتصل الى النبى صلى الله عليه وسلم بل يكون موقوفا على الصحابه مرسل ما يكون متصلا الى التابعى فلما وصل الى التابعى يقولون قال رسول الله او فعل رسول الله منقطع ثلاثة احدها ان يروى احد من الشيخ لم يسمع عنه هذا وقيل ان يصل الاسناد الى التابعى والثانى ما يكون من الرواة رجل مجهول مثل ان يقول حدثنى رجل عن فلان والثالث ان يكون احد الرواة مجهولا من طريق آخر بان يكون ذلك الرجل المجهول مبناه فى رواية فمن وصل اليه الطريق الاول دون الثانى بل يكون منقطعا عنده متصل تابعى عن التابعى عن الرسول عليه السلام فى وقت وهو يروى عن تابعى وهو عن الصحابى وهو عن الرسول وربما يروى احد من اتباع التابعين حدثنا عن الرسول عليه السلام فيكون منفصلا ويروى آخر متصلا اسناده الى الرسول عليه السلام فيخرج عن المنفصل مدرج حديث وقع فيه لفظ من كلام الصحابى او التابعى فظنه السامع انه من ذلك ويعرف بتصريح رواية اخرى ان ذلك اللفظ خرج المروى عنه بانه من كلام لا من كلام الرسول

عم غريب حديث يرويه راو واحد عزيز حديث متصل يرويه راويان او ثلث مشهور حديث متصل يرويه جماعة اكثر من ثلث مريض حديث مطعون وهو ثلاثة موضوع ومقلوب ومجهول فالموضوع اصح عند اهل الحديث انه ليس بمنقول من الرسول بل وضعه احد والمقلوب ما قلبه القلابون متنا واسنادا ومعنى المتن اللفظ والمجهول ما يكون مداره على من لا يعرف فى رجال الحديث اصلا اما المنكر فالمراد المقلوب والمجهول مرفوع حديث منقول عن الرسول خلافه الموقوف ضعيف قد يكون ضعيفا بالارسال والانقطاع التدليس وهو ان روى المحدث يظن السامع انه سمع منه والحال انه لم يسمع منه وبالاضطراب فى الاسناد وهو ان يروى شيخ ثم يرويه تارة عمن دونه او فوقه او يرفع الحديث تارة ويوقفه اخرى شاذ وهو حديث خالف روايه ساير الرواة مسند حديث اسناده متصل الى الرسول فيدخل فيه الغريب والعزيز

والمشهور وغيره مما كان اسناده متصلا الى الرسول عليه السلام مُسَلسل حديث متصل الى
الرسول على نسق واحد مثل ان يقول المحدث اخبرني فلان قال اخبرني فلان كل شيخ
يقول اخبرني فلان الى الصحابي او يكون جميعها بلفظ حدثني الى الصحابة او يكون بلفظ سمعت
مختصر حديث روى بعضه وترك بعضه مُستقصى حديث روي جميعه من غير ان يترك
شيء منه ناسخ ومنسوخ هما الحديثان المتناقضان احدهما متقدم على الاخر فالمتقدم
منسوخ والمتاخر ناسخ والله أعلم

روي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى توبوا الى الله توبة نصوحًا قال النصوح الندم
بالقلب والاستغفار باللسان والاصرار ان لا يعود لذنب وقال بعض الحكماء انما يعرف توبة
الرجل باربعة اشياء ان يملك لسانه من الفضول والغيبة والنميمة والكذب والثاني لا يرى في قلبه
حسد ولا عداوة لاحد من الناس والثالث ان يفارق اصحاب السوء ولا يصاحب احدا منهم
والرابع ان يكون مستعدًا للموت نادمًا مستغفرا على ما سبق من ذنوبه مجتهدا على طاعته
راجيا رضاه تمت الرسالة

روح القدس يعني جبريل عليه السلام سُمي به لانه كان يأتي الانبياء بما فيه حياة القلوب
القدس بمعنى المقدس وهو الله تعالى واضافته الى الروح للتشريف او القدس صفة
للروح وانما اضيف اليه تنبيها الى زيادة الاختصاص لان من شان الاختصاص
ان يكون منسوبا الى الموصوف فاذا اضيف الموصوف الى الصفة يكون منسوبا اليها
فيزيد معنى الاختصاص
شرح مشارق لابن ملك

قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين يعني اسكندر الرومي ملك فارس والروم وقيل المشرق
والمغرب ولذلك سمي ذا القرنين او لانه طاف قرني الدنيا شرقها وغربها وقيل لانه انقرض في
ايامه قرنان من الناس وقيل كان له قرنان اي ضفيرتان وقيل كان لتاجه قرنان ويحتمل
انه كان لقب بذلك لشجاعته كما يقال الكبش للشجاع كانه ينطح اقرانه واختلف في نبوته
مع الاتفاق على ايمانه وصلاحه والسائلون هم اليهود سألوه امتحانا او مشركو مكة
بيضاوي

الايمان كيفية او انفعال فلا يكون فعلا

اعلم ان الوضع اما نوعي واما غير نوعي واعني بالوضع النوعي كون الموضوع نوع اللفظ لا شخصه وغير النوعي
اما بان يكون الموضوع له خاصا او عاما بوضع الموضوع له الخاص ان كان خاصا فكالاعلام الشخصية والجنسية
وان كان عاما فكالمضمرات والموصولات واسماء الاشارات واسماء الافعال وعامة الافعال والحروف
وبعض من الظروف اعني ما يتضمن شيئا من معاني الحروف كاين وحيث وغيرهما واما الموضوع له العام
فان كان بوضع عام فكعامة النكرات واما كونه بوضع خاص فغير ممكن واما الوضع النوعي فهو وضع انواع
الهيئات المختلفة العارضة للكلم لانواع من المعاني اما بوضع خاص لموضوع له خاص كوضع هيئة تركيب
فعل بواسطة عنوان كلي هو مفهوم ما يطرد على تركيب فعل بازاء جنس ما يوزن به من الصيغ بوضع
خاص وعموم الوضع في الوضع النوعي في جانب اللفظ لا ينافي خصوص الوضع باعتبار المعنى واما بوضع
عام لموضوع له عام كوضع عامة المشتقات واما بوضع عام لموضوع له خاص كوضع عامة الافعال فانها
موضوعة بالوضع النوعي بواسطة عنوان كلي شامل لخصوصية النسب التامة الجزئية وقد يوضع الهيئة
الواحدة بالنوع لانواع متعددة من المعاني مثل صيغ المضارع المشتركة بين الحال والاستقبال وكذا صيغ
مفعل المشتركة بين الزمان والمكان والمصدر الميمي وكذا الحال في سائر الصيغ المشتركة وقد توضع الهيئات
الكثيرة لنوع واحد من المعاني مثل وضع الماضي فان فعل بالحركات الثلث في العين موضوع لمعنى
واحد هو اقتران حدث لزمان قبل زمانك ويمكن التكلم في الوضع بمباحث لم تسمع الى هذا الزمان لكن
لا يساعده الوقت والآن ولو جعل هذا فنًا مستقلا وافرد بالتدوين كان مستحسنا في الغاية ولقد ذكر
هذا منها صاحب المواقف في رسالة الوضعية لكنها قطرة من بحر ورشفة من ذلك النهر انتهى

هذه تقاريظ لبعض الافاضل القروم من علماء الروم على الكتاب الموسوم لطبقات الحنفية الذى الفه المرحوم تقى الدين بن عبد القادر التميمى الدارى نسبا والمصرى مولدا والحنفى مذهبا

للمرحوم خواجه افندى

كتاب طاب تعبيراً كأنه عبير آفاق فى الروح سار • كنشر القطر عطر كل قطر • وكالدارى فاح بكل دار • يمن منه دار على تميم • يليق بأن يكون تميم دارى • فياله من سفر فسر سير الاسلاف • من الايمة الاشراف • رصع بجواهره المضيئة تاج التراجم • واحيى رباع الادب بلفظ منسجم نظم على اشاله فى الجمع قد فاق • حوى لآلى يساريه الافاق • غوال اودعت فى طى اوراق • باسلوب بديع رق اوراق • ماحظيت العين بمشاهدة مثاله • وما نسج فى معناه على منواله • فلله در مؤلفه الاديب الذى اتى بتأليف جليل • لا يحتاج نهار بهائه الى دليل • افاض مفيض الخير علينا وعليه من البركات النامية • من اسرار الاجلة المدرج فيه اساميهم السامية • كتبه محمد سعد الدين بن حسن صانه الله من صوارف الزمن وعفا عنه وعن اسلافه • وحفهم بخفى الطافه • آمين

مرحوم چوى زاده افندى

لما وقفت على ما جمعه هذا البحر الذى لا يخاض عمقه • من اللآلى التى شنف بها آذان مقلدى النعمان حتى كأنه شقيقه قلت فيه مقرضا • وقفت عليه تأليفا غنيا • عن التقريظ تفصيلا وجملة • نظم لقد احيى مآثر دارسات • فما عاينت فى الطبقات مثله • ولا عجب فجامعه تقى • امام صار للآداب رحله • اذا حاولت أن تحظى بعلم • ورمت الاستفادة قم فرح له • حرره الفقير الى العلى الكبير القدير محمد بن شيخ محمد عفا عنهما الصمد

مرحوم بستان زاده افندى

كتاب عبقرى الصنع فاخر • باحياء المآثر والمفاخر • كتاب مفرد فى حسن جمع • لآثار الاوايل والاواخر • روى اخبار اخيار الرواية • واصحاب الدراية والنوادر • بنثر فايق فوق الثريا • ونظم فاق عقد العز نادر • تمام فيه اوصاف التمايم • تميمى به حرز المآثر • بتعبير عبيرى معنبر • لنشر الطيب دارى ودائر • فياله من طيب لفظ رق معنى • له فى النفس تأثيرات ساحر • كما فى الروح مثل الراح سار • فتلك ذكراه فى الافواه سائر • فطوبى للذى قد كان فرداً • بحسن الذكر فى جمع الاكابر فياله من تذكرة طبقات حسنها رفيعة • ودرجات لطفها منيعة • بذكر لطايفها سارت الركبان • واعترفت بعدم شق الغبار لها فرسان هذا الميدان • فلله در المؤلف الاليف • بصنوف الفضايل والتاليف نظم تقى تميمى نقى الصحايف • اصيل عريق فى فنون اللطايف • حيث جعل هذا المؤلف الرفيع المقام الذى هو فى الحسن كالروض البسام • حدائق الشقايق النعمان • ومشارق لشوارق انوار الفضل والعرفان • بل بحرا جامعا للبحور تستخرج منه الدرر الكامنة للنحور • فكان بما اشتمل عليه من الجواهر المضيئة المخزونة لديه حقيقا بان يكون درة تاج التراجم لرؤوس اعيان الانام • وغرة فى جبهة صحايف الليالى والايام • شكر الله سبحانه سعيه • ورفع قدره الى العلا واعلى ذكره الى الملاء الاعلى وجمعنا واياه يوم الجمع العظيم • بلطفه الكريم • مع من تشرف هذا الرقيم • بانطواء مطاويه العالية على اسمائهم السامية • واوصافهم النامية العالية • من اعلام ايمة الدين القويم • المهتدين الى الصراط المستقيم • داخلين فى رياض الخلد خالدين • فى جنات النعيم • ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم • كتبه حامدا ومصليا ومسلما افقر الورى محمد بن مصطفى • عفى عنهما وغفر لهما ابين

مولانا ملا احمد افندى

الحمد لله المبدى الفعال لما يريد • الذى انزل لنا كتابه المجيد • وجعله تذكرة لمن القى السمع وهو شهيد • والصلاة والسلام على المرسل رحمة للعباد • وعلى آله واصحابه الامجاد • فقد وقفت على هذا التاليف • وتأملت محاسن هذا التصنيف • فوجدته روضة قد انفتقت عن زهراتها الاكمام • واينعت عن دوحاتها ثمرات الكلام • ونمت عروس الفاظها الزكية • وبهرت انوارها المضيئة • وشاهدت تحقيقات طبقات تأخذ بمجامع القلوب • وعاينت تدقيقات كالات ما هى الا انسخ من علام الغيوب •

نمقه احمد بن روح الله الانصارى
القاضى بالعسكر المظفر بانا طولى عفى عنهما

تبارك الذى انزل الكتاب • تبصرة وذكرى لاولى الالباب • وجعل العلماء على طبقات مختلفة • ومراتب غير مؤتلفة • حتى انتهى الامر كما قيل الى الامد من الوهم متباعد • وترقى بعضهم فى ذلك الى ان عد الف بواحد • ونصلى على من شرفه الله تعالى بجوامع الكلم وفصل الخطاب • وعلى آله وصحبه المحققين لما عول عليه من كل باب • فلا يخفى ان الله سبحانه وتعالى جعل العلم فخرا باقيا على مر الاحقاب • وذكرا سامياً تتوارثه الاعقاب بعد الاعقاب • وتمتد اليه اعناق الامم من المشارق والمغارب • وترنوا اليه احداق ذوى الهمم من كل جانب • ومن المعلوم ان التاريخ من انفع العلوم • اذ هو كما قيل نوع من المعاد • واحياء لاولى الفضل من العباد • حافظ لسير الايمة • واخبار اخيار الامة • عبرة لمن اعتبر • وتذكرة لمن اذكر • ومرآة لجمال كمال من فاق ومهر • وحذق واشتهر • وبيان لاعاجيب العبر • وتعاجيب الاثر حما تحار فى دركه عقول البشر • وفحول اهل النظر نظم فوق العقول تصرف الازمان • ما المرء الا نهزة الحدثان • سعى وجد جاهدو تقلب حالا بحال ثم كل فان • ثم لا يخفى على من انصف • وبالتجنب عن التعسف اتصف • ان هذا الكتاب الفاخر • والتاليف الباهر • فى فن التواريخ • يدنى لناظره ثمرات الجنان من اعلى الشماريخ • يرى فيه من الفوايد ما لا يوجد فى مجموع • ومن العوايد ما هو على الفرقدين موضوع • نظمه بارع • ونثره عذب المشارع • له معان بنشرح بدركها الصدور • والفاظ تتلألأ لالاء السطور • كأنها نور على نور • نظم سفر جليل مثل بحر زاخر • ابوابه اصداف در فاخر • نظمت فرائده ومن يعرف عجبا الصنع عبقرى نادر • طوبى لصانعه من الحبر الذى • ورث الفضايل كابرا عن كابر • كتبه الفقير عبد الغنى المولى بمحروسه

غم ابن مسعود موقوفا فی المرأة تعسیر علیها ولادها قال تکتب فی قرطاس ثم تسقی

بسم الله الذی لا اله الا هو الحلیم الکریم سبحان الله وتعالی رب العرش العظیم
الحمد لله رب العالمین کانهم یوم یرونها لم یلبثوا الا عشیة او ضحاها کانهم
یوم یرون ما یوعدون لم یلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل
یهلک الا القوم الفاسقون م

نثر لطفی افندیه یازلمشدر

زمین عرض شوق و آرزومندیده برگ سرنامهٔ سبزهٔ بیگانه اولمغین آشنای دست خامه اولمشدر بلکه ناطقهٔ جواهر سنج گنجینه اولمیان دعای اخلاص اثر اداکردهٔ زبان جان اولمغله دامان سامعهٔ قدسیان گوهر آجت شهر ایله مالی قلنمقدن صکره گلزار عرفان اولان محفل بلند ایوانه عرضهٔ مخلصانه اولدرکه شمهٔ شبوی حال مخلصی ره یاب مشام استفسار اولمغه مساعده بیوریلورسه رامشگر طبیعت برنیچه دفعه اوتار قانون وجودی گاه زیر و گه بم ایدوب نواخت آهنگ متی الفه صحت و علتدن صکره بحمدالله سطح پردهٔ اعتدال مزاجده قرار ایلمشدر غب ذا بزم دلنوزیلرنده ساغر گوش ایله سرشار سرشار سرجوش گفتارلرندن پرنشوه اولوب گاه نامهٔ مخلص پرنیانه قیلندوغی وابکار اندیشه‌لری جامهٔ عنبرین تار رقمدن عریان هم آغوش حافظه اولدوغی دملر تفکر اولندقجه بروجهله تلخکامی مذاق دل رونمون اولورکه بالضروره

سطر

چه سود ازین همه تنگ شکر زبخت کشود ۰ که دفع تلخی هجر تو از مذاق نکرد ۰ مضمونی زمزمهٔ زیرلب تنهایی اولوب بردخی ملاقات آرزوسیله لب تمنا تازه بتازه خمیازه‌لرله باز ایکن شکست ادنی خماره عدم التفات کم رشحهٔ خامه‌لریله شاخ و برگ برگ گلبا غنچهٔ دل سیراب اولنمیوب پایمال ذبول حسرت رضاداده اولدقلری ناخنهٔ زخم هجران اولمشدر ۰ بچندین نامه دادی وعده و آخر به پیغامی ۰ نکردی یاد مشتاقان چنین باشد چنین باشد ۰ بساط الفت یکرنگ مخلصی آشنای نقش ونگار بیوفایی اولدوغی خود محسوسدر نیاز اولنورکه اقتضای انبساط فصل بهار ایله ترانه زار طبع اعجاز آثارلرندن سرزده اولان نونقش الهامی دستیاری نامی خامه‌لریله که تری نوای دلکشی گوش سخن سنجانه غوطه خور موج کوثر قیلر زیب بخش گوشهٔ شرفنامهٔ مباهات اولوب رقم عنبرین‌لریله زلف اولان صفحه که عذار نازنین خط آورده به مماثل و مبانه ورقده کاکل خامه‌لری برگ سمندن سرزده سنبله‌لر گلدر ارسالیله دماغ آرزو عطرزار بوی مأمول قلنه حضور غرته بردیباچهٔ رساله ارسال اولندی که نوشکفتهٔ ازهار اندیشه درخاشاک آلود جمع اولنوب انتخاب و ترتیبنده نادیدهٔ دست اصلاح متخیله اولدوغی مایهٔ تعجب بیورلمیه که یکران مفکره پویه گاه ضمیرمده تازه آغاز ایلدکده

امروز قدر نکتهٔ موزون نمانده است ۰ انصاف در قلمرو گردون نمانده است ۰ مضمونی عنان گیر دست اندیشه اولمغین دلخواه اوزره ره یاب تنگ و بوا اولمشدر ۰ اگر بنان هوس معانق جرعهٔ آمال اولمیدی معنای ناشنیده‌ء جام خامه ایله بروجهله سینه مست ایلمک متصور ایدی که عنبرین تنق الفاظدن چاک کرده جامهٔ حروف دست افشان ساحهٔ ظهور اوله‌لردی بااین جمله قدر استعدادمزدن افزون باغ الطاف ولی النعمدن گلچین تحسین اولدق اقتضای فصل بهار ایله تیرگی سوداگره مفوذن ناشی پریشانی گفتار معذور بیوریله باقی قافلهٔ بهار شمالرینه بارافکن متاع عطر اولوب و تنگ تنگ الوان ازهار پیشگاه باصره‌لرنده گشاده اولندقجه انواع نغمات نوبت زن هزار سامعه‌لری اولوب مهوشان الهامات غیبیه دستلرنده طبق طبق نوباوهٔ باغ قدس ایله پرتو انوار مشکاة لاشرقیة ولاغربیه‌دن مستنیر اولان کاشانهٔ دللرنده که نظرگاه نفس ناطقه در برقرار و نفس ناطقه دست نازنین عاقله‌دن جام جام شراب خمار کلالات ایله نشوه دار اوله

بنده سلیمان افندی

قلم روسخن پرور رنک روشناسی • محیط بلاغتک غواص واشناسی • نسیم عنبر شمیمی موج انکیز بحر نوازش اولـ…
ساحل تسلیه کوهر انداز مسرت اولان تحیت وتسلیم اتحافیله سوزنده هوای تموز هجر احباب ایله تغشیده لب…
دل الم پیمود وغم اندود نه زلال پاشی سؤالدن صکره دستمال استفسار ایله رخساره خاطر بندن نم غم چیده اولد…
دائما سایه سرو قامت راحتده عمره دوباره ایله کهنه بهار زنده کانیسی رشکین ساز نوبهار ایام جوانیسی اوله
بنم روحم افندی شیرین ادای خامکدن سرزده کفتار ایله احوالکی شو مکتوبکزک کلوب قفس لفظنده اولان طوط…
معنا زبان فصیح ایله هجر فراقکی بر بر تقریر ایله ادای خدمت سفارت ایلدکده شکر پاشی تسلیت اولندی لکن ذرک…
اندیشه خانه طبع براعت زایکدن رونمون اولان نازنین نکاتی کمربسته صف سطور اتدکده شهد معنا به بوقلمون
حلاء استعارات بریته قماش یکرنک روزمره البسه ایدوب ساده روی شهر سخنی حسن میانه ده کوسترمش…
کمر مدکاری سفر ایله وجوده طاری اولان حالت جوانی علت ساریه صفت زلف ناطقه کده اولان آرایش خمـ…
ساری اولمش کبی با این جمله • کلکت از شیرین زبانی نیش • بر شکر زده است صد تحسین • واثنای حل ومر تحلـ…
صدور ایدن احوالکی بیان ده اقتضای لاف مبرهن شاعرانه ایله هفتخوان ثناء اولان جنک بالقانی مانند
تهمتن اشقر سوار کذار ایلدم دیو تیر خامه کی سینه غلوه اغراق ایلمش سن الحق پیرانه سر بو پهلوانلغی زال
کهن سال دهر دخی کورمش ایدی • زورشست مبالغه کز افرین بعده دار المیمنه شهر ادرنه ده مصلحت چند
روز مکث ایلدکده نوطرح تعمیر ایله تجدید اولنان خانه مزه معمار باصره کی دستیاری دوربین ایله انکه انداز…
اولدقده نقش ونکار ووسعتی اندازه اعتدال ایله برابر اولمغین معقوله خیر الامور دن اولدوغی کوردکده صکـ…
آستانه وصول ومنزلکه دخولکی بیت تخلص کبی پس نشین صف حال قلمش سن بوندن صکره همان دامن
برزده عزیمت اولنان راه غزاده نسیم عون باری یاری اولوب کلزار نصرتده کل فوز وظفر کـ… ده
ناوک دعای خلیده طبله اجابت اتمکه آزمایش ایده سن والسلام

انتخاب دیوان فطرت اولان شاه بیت طبع اخوت پناه روشندرکه • اذا صفت المودة بین قوم
ودام ولاؤهم سمج الثناء • محواسی تکلف آمیز عبارات اختیاریله طی اقتضا ایدوب نشیده خوش
آهنک ترانه ملا صائب ایله • تکلف نیست در کفتار رند لاابالی را • چنانت دوست میدارم که عاشق شوخ حالی را •
اکتفا اولندوغی انهاسیله عرضه داعیدی بودر که التماس مجموعه معهوده ایچون شوخی خامه دن
صادر براکی سطر سقیم اعتنا بیورلمغین پهلوان کمند انداز دل احباب اولان خامه لرینه میدان
نوازشده تک وتاز بیوروب بر قطعه بلیغه ارسال بیورمشلر دولت زیاده پادشهم عمر برمزید • ستو
زسحر خامه جادو اثر فرستادی • بجای شعر بکاغذ شراب روحانی • الحق آسمان اندیشه لرندن طلوع ایدن
قطعه غرا بعد الیوم افق ضمیرلرندن ضیا بخش دیده سخن سنجان اولورنه کونه ماهتاب ظهورینه براعت
استهلال اولمغین ستایشنده مقتضای حال تفصیل ایکن اجماله عدول اولندوغنک وجهی اندیشه
خانه قفس ضمیرمده عندلیب فکر ایله کلاغ وزاغ غم هم آشیانه اولدوغنک دستی قفل ناطقه اولمغین .
کندده خیلی اعمال الحیل محتاج اولدوغیدر توجیه • ستو اکر آیینه روی در نظر میداشتم صائب •
بطوطی هیچ نندم شیوه شیرین مقالی را • حقا که لمنشه • نهال خامه دن اشکفته اولمش ورد رعنادر •
یاسر جوش خم اندیشه دن بر جام صهبادر • نیچه جام صهبا بلکه بر مفرح روح فزا وغم زدادر که محسود نشاه
روزاول تریاکدر غواص خاوی بحر ستایشنه نه مقدار اغراق ایلسم نارسای ادنی وصف طبع نازکلری
اولدوقلری مبالغه دن مواد رنیم عذر تو برادرم ستو اراک وکن لاسبیل الی لقیه • وکل یسیر لانبا لعسیر
مصداقنجه قرب صوری ودوری ضروری فروزنده آتش شوق اولمغین علیان دیک اشتیاق فی الجمله تسکین
ایچون بوکونه پریشان رقعه اختیار اولندی ستو بهر تسکین شوق صحبت تو • نظم رنکین بدفتر اندازد •
چون زلیخا که در تسلی شوق • طرح کاغذ مصور اندازد • باقی همواره باغ عرفاندن کلچین نظم ونثر اولالر

ای دریغا اولکرنن خانه ابو السعود …
… فانی … طوبی جنت …
… اولدی باده … اوله …
قلدی اجابی ولی … مقام
… عالم … رسول …
… اولدی … تاریخ …
اکی جمعی اولدی … والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى جعل العقول والنفوس الكلية مدار العوالم
العليا والسفلى ∴ واعطى النفوس الجزئية القدسية على قدر
تقديسها مرقاة الى الملاء الاعلى ∴ لاسيما نفس المحمدية من السماء
الى السما ∴ الى سدرة المنتهى ∴ الى مقصد الاقصى ∴ وكشف
ما بينه وبينه تعالى حجب ما سوى ∴ واهبط النفوس المنغمسة
فى بحر ظلمات الاجسام الى ما تحت الثرا ∴ لاسيما ابليس الذى
هو امام اهل البدع والهوى ∴ والصلوة والسلام على محمد
الذى اختاره على العالمين واصطفى ∴ واوحى اليه ما اوحى ∴
وجعله كالنفس الناطقة فى جسم الشريعة العظمى ∴ وعلى آله
واصحابه خصوصا على ابى بكر وعمر وعثمان وعلى المرتضى ∴ وعلى العشرة

الذين

الذين جعل لهم البشرى ∴ الذين كانوا كالحواس العشرة للنفس
الناطقة فى اظهار بعض ما اوحى ∴ فلما كان معرفة النفس
وسيلة الى معرفة مطلب الاعلى ∴ كما اشار اليه بقوله
من عرف نفسه فقد عرف ربه سيد الانبيا ∴ اردت
ان اكتب مختصرا مفيدا لمعرفة النفس والروح ولاختلاف
فى انهما واحد او متغايران ولبقائها بعد خراب البدن ولمراتبها
فى السعادة والشقاوة ولمراتب الموجودات من لدن الحق الى
آخر الموجودات ولما تكتسب من طرق الحواس ولبيان
معلوماتها على الاجمال وجعلته تحفة لامام المحققين
وقدوة المدققين قاضى قضاة المسلمين الحاكم فى بلاد
الشريعة البانى لاصول الطريقة المحسن للمحسنين
الذى يدل دوام حسن اسمه الشريف على حسن مسماه
المنيف ادام الله فضله الى يوم الآخرة آمين واشتملته
على اربعة ابواب الباب الاول وهو مشتمل على اربعة فصول
الفصل الاول فيه ستة فوايد الفائدة الاولى

وجعلته تحفة للملك المظفر الذى
عظمت عظمته وجلت شرع الآفاق
كالنير الاعظم الانور المسمى بجلال الدين الاكبر جل الله
اعلا الله مكانته وادام
الى يوم الحشر ... المحشر

اختلف فى ان النفس والروح واحد او متغايران والصحيح
الاول لقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك
راضية مرضية ونهى النفس عن الهوى يقال فاضت نفسه
اى ماتت وخرجت وقال بعض اهل السنة ان الروح التى
تقبض غير النفس ويؤيده ما اخرجه ابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها الاية قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس
فيتوفى الله النفس فى منامه ويدع الروح فى جوفه يتقلب
ويعيش فان يد الله ان يقبضه قبض الروح فمات وان اخر
اجله رد النفس الى مكانها من جوفه وقال مقاتل للانسان
حيوة وروح ونفس فاذا نام خرجت نفسه التى يعقل بها الاشياء
ولم تفارق الجسد كحبل ممتد له شعاع فيرى الرؤيا بالنفس التى
خرجت منه وتبقى الحيوة والروح فى الجسد فبهما يتقلب ويتنفس
فاذا حرك رجعت اليه اسرع من طرفة العين فاذا اراد الله
ان يميته فى المنام امسك النفس التى خرجت وقال ايضا

اذا

اذا نام خرجت نفسه فصعدت فاذا ارادت الرؤيا رجعت
فاخبرت الروح ويخبر الروح القلب فيصبح يعلم انه قد راى
كيت وكيت واخرج ابو الشيخ فى كتاب العظمة وابن عبد البر
فى التمهيد عن وهب بن منبه قال ان نفس الانسان
خلقت كنفس الدواب التى تشتهى وتدعو الى الشر ومسكنها
فى البطن وفضل الانسان بالروح ومسكنه فى الدماغ
فبه يستحى الانسان وهو يدعو الى الخير ويامر به ومثل
القلب كمثل الملك والاركان اعوانه فاذا امرت النفس بالشر
اشتهت وتحركت الاركان ونهاها الروح ودعاها الى الخير
فان كان القلب مؤمنا اطاع الروح وان كان فاجرا اطاع
النفس وعصى الروح فتنشط الاركان الفائدة الثانية اخرج الشيخان
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى خرب المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود
فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه فسألوه
فقالوا يا محمد ما الروح فما زال متوكئا على العسيب فظننت انه

يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى
وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاختلف الناس على فرقتين
فرقة امسكت عن الكلام فيها لانه سر من اسرار الله
تعالى لم يوت علمه البشر وهذه الطريقة المختارة صح قال
الجنيد رحمه الله الروح شئ استاثر الله بعلمه ولم يطلع
عليه احدا من خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر من انه
موجود وعلى هذا ابن عباس واكثر السلف وقد ثبت عن
ابن عباس رضى الله عنه انه كان لا يفسر الروح واخرج
ابن ابى حاكم عن عكرمه قال سئل ابن عباس رض عن الروح
قال الروح صح من امر ربى لا تنالوا هذه المسئله فلا تزيدوا عليها قولوا
كما قال الله وعلم نبيه وما اوتيتم من العلم الا قليلا
واخرج ابن جرير بسند مرسل ان الاية لما نزلت قالت
اليهود هكذا نجده عندنا اقول فسئله ابهمها الله فى القران
والتورية وكتم عن خلقه علمها فمن اين للمتعمقين الاطلاع
على حقيقة امرها وقد نقل ابو القاسم السعدى فى الايضاح

ان اماثل الفلاسفة ايضا توقفوا عن الكلام فيها
وقالوا هذا امر غير محسوس لنا ولا سبيل للعقول اليه قالوا
فوقوف علمنا عن ادراك حقيقة الروح كوقوفه عن ادراك
سر القدر وقال ابن بطال الحكمة فى ذلك تعريف الخلق عجزهم
عن علم ما لا يدركونه حتى يضطرهم الى رد العلم اليه تعالى
وقال القرطبى حكمته اظهار عجز المرء لانه اذا لم يعلم حقيقة
نفسه مع العلم بوجودها كان عجزه عن ادراك حقيقة الحق
سبحانه وتعالى من باب الاولى وقريب منه عجز البصر عن
ادراك نفسه وفرقة تكلمت فيها وبحثت عن حقيقتها قال
النووى رحمه الله واصح ما قيل فى ذلك قول امام الحرمين
انها جسم لطيف مشتبك بالاجسام الكثيفة اشتباك الماء
بالعود الاخضر وسننقل انشاء الله تعالى فى الفصل الثانى
ما ذهب اليه الحكماء الالهيون فى حقيقة الروح الفايدة
الثالثة اختلف اهل الطريق الاولى هل علمها النبى صلى الله
عليه وسلم فقال ابن ابى حاتم فى تفسيره حدثنا ابو سعيد الا سبح

ابنانا ابو امامة عن صالح بن حيان ابنانا عبد الله بن
بريدة قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقالت
طايفة بل علمها واطلعه الله عليها ولم يامر ان يطلع عليها
امته وهو نظير الخلاف في علم الساعة الفايدة الرابعة
اكثر المسلمين على ان الروح جسم وهو الذي دل عليه الكتاب
والسنة واجماع الصحابة لوصفها في الايات والاحاديث
بالتوفي والقبض والامساك والارسال والتناول والاخراج
والخروج والتنعيم والتعذيب والرجوع والدخول والمضي
والانتقال والتردد في البرزخ وانها تاكل وتشرب وتاوي
وتنطق وتعرف وتنكر الى غير ذلك مما هو من صفات الاجسام
والعرض لا يتصف بهذه الصفات وايضا فلا شك انها تعرف
نفسها وخالقها وتدرك المعقولات وهذه علوم والعلوم اعراض
فلو كانت عرضا والعلم قايم به لزم قيام العرض بالعرض وهو
فاسد قال ابو القاسم القشيري وكون الروح من الاجسام
اللطيفة في الصورة ككون الملايكة والشياطين بصفة

اللطافة وسننقل خلاف جسميتها في الفصل الثاني انشاء
الله تعالى الفايدة الخامسة اجمع اهل السنة على ان الروح
محدثة مخلوقة ولم يخالف في ذلك الا الزنادقة وممن نقل
الاجماع على حدوثها محمد بن نصر المروزي وابن قتيبة
ومن الادلة على ذلك حديث الارواح جنود مجندة والجندة
لا تكون الا مخلوقة وفيه تامل وكذا ما ياتي في الفايدة بعدها
الفايدة السادسة اختلف في تقديم خلق الارواح على
الاجساد وتاخيرها عنها على قولين مشهورين والاول
ذهب الامام محمد بن نصر وابن حزم وادعى فيه الاجماع
واستدل له بما اخرجه ابن منده من حديث عمرو بن عبسة
مرفوعا ان الله خلق ارواح العباد قبل العباد بالفي عام
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسنده
ضعيف جدا وباحاديث اخراج ذرية آدم من ظهره
ومنها حديث لما خلق الله آدم مسح على ظهره فسقط منه كل
نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة امثال الذر

اخرجه الحاكم من حديث ابى هريرة رضى الله عنه والنسمة
الروح وللحاكم ايضا عن ابى بن كعب فى قوله تعالى واذ
اخذ ربك من بنى آدم الآية قال جمعهم له يومئذ جميع ما هو
كائن الى يوم القيمة فجعلهم ارواحا وصورهم واستنطقهم
فتكلموا واخذ عليهم العهد والميثاق واستدل للثانى
بقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا روى انه مكث اربعين سنة قبل ان ينفخ
فيه الروح وبحديث ابن مسعود رضى الله عنه ان احدكم
يجمع خلقه فى بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل
ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ
فيه الروح واجيب بالفرق بين نفخ الروح وخلقه فالروح
مخلوقة من زمن طويل وارسلت بعد تصوير البدن مع الملك
لادخالها فى البدن الفصل الثانى فى اثبات ان جوهر
النفس مغاير لجوهر البدن فنقول المراد بالنفس ما يشير
اليه كل احد بقوله انا وقد اختلف العلماء فى ان المشار اليه

بهذا اللفظ هو هذا البدن المشاهد المحسوس او غيره
اما الاول فقد ظن اكثر الناس وكثير من المتكلمين ان
الانسان هو هذا البدن فانما يشير اليه بقوله انا و
هذا راى فاسد وظن باطل كما سنبينه ان شاء الله تعالى
والقائلون بانه غير هذا البدن المحسوس اختلفوا
فمنهم من قال انها جسم كما بينا ومنهم من قال انه غير
جسم ولا جسمانى بل هو جوهر فاض على هذا القالب واحياه
واتخذه آلة فى اكتساب المعارف والعلوم حتى يستكمل جوهره
بها ويصير عارفا بربه عالما بحقايق مخلوقاته فيصعد
بذلك الرجوع الى حضرته ويصير ملكا من ملائكته
فى سعادة لا نهاية لها وهذا مذهب الحكماء الالهيين و
العلماء الربانيين ووافقهم فى ذلك جماعة من ارباب
الرياضة واصحاب المكاشفة فانهم شاهدوا جواهر
انفسهم عند انسلاخهم عن ابدانهم واتصالهم بالانوار
الالهية وفى صحة هذا المذهب من حيث البحث والنظر

براهين البرهان الاول تامل ايها العاقل فى انك هو
الذى كان موجودا جميع عمرك حتى انك تتذكر كثيرا مما جرى
من احوالك فانت اذن ثابت مستمر لا تشك فى ذلك و
بدنك واجزاء بدنك ليس ثابتا مستمرا بل هو ابدا فى التحلل
والانتقاص لهذا يحتاج الانسان الى الغذاء ليصير بدل
ما تحلل من بدنه فان البدن حار رطب والحار اذا اثر
فى الرطب تحلل جوهر الرطب حتى فنى بكليته كما توقد
عليه النار دائما فانه يتحلل الى ان لا يبقى منه شئ و لهذا
لو حبس عن الانسان الغذاء مدة قليلة هزل وانتقص
قريب من ربع بدنه فتعلم يقينا فى مدة عشرين سنة
لم يبق شئ من اجزاء بدنك وانت تعلم بقاء ذلك فى
هذه المدة بل جميع عمرك فذاتك مغايرة لهذا البدن و اجزائه
الظاهرة والباطنة وهذا برهان عظيم يفتح لنا باب الغيب
فان جوهر النفس غايب عن الحواس والاوهام فمن تحقق
عنده هذا البرهان وتصور فى نفسه تصورا حقيقيا

فقد ادرك ما غاب عن غيره البرهان الثانى هو ان
الانسان اذا كان مهتما فى امر من الامور فانه يستحضر ذاته
حتى انه يقول انى فعلت كذا او افعل كذا او فى مثل هذا الحال
يكون غافلا عن جميع اجزاء هذا البدن والمعلوم بالعقل
غير ما هو مغفول عنه فذات الانسان مغايرة لهذا
البدن البرهان الثالث هو ان الانسان يقول ادركت
الشئ الفلانى ببصرى فاشتهيته او غضبت منه وكذا
يقول اخذت بيمينى ومشيت برجلى وتكلمت بلسانى و
سمعت باذنى وتفكرت فى كذا وتوهمته وتخيلته فتعلم بالضرورة
انه ليس شئ من اجزاء هذا البدن مجمعا لهذه الادراكات
والافاعيل البتة فالانسان الذى يشير الى نفسه
بانا مغاير لجملة اجزاء البدن فهو شئ وراء البدن البرهان
الرابع القوة العاقلة تكمل بعد الاربعين وجملة البدن
تضعف بعد الاربعين فالقوة العقلية غير البدن
البرهان الخامس الفكر يوجب الحر واليبس وهما يهلكان

مغفول

ان فى الانسان شيئا جامعا لجميع هذه
الاحوال والافعال ونعلم ايضا بالضرورة

وهو سبب لحصول العلوم الكسبية وهي سبب كمال النفس
هذه البرهان السادس نحن نستحضر صور الجبال والبحار و
الصور لابد لها من محل وممتنع النفس ان تكون هذا الجسم
لان الجسم الصغير لا يقبل ولا يتحمل ولا يسع الكبير فوجب ان
لا تكون جسمانيا البرهان السابع كل جسم قبل صورة و
شكلا لم يقبل معه صورة اخرى والنفس اذا قبلت صورة
صارت سببا لاستعدادها لقبول صورة بالسهولة
فالنفس ليس بجسم البرهان الثامن ان الانسان يضيف
جميع اعضائه الى نفسه فيقول قلبي ودماغي وراسي ويدي
وبدني والمضاف اليه غير المضاف فالنفس مغاير لهذه الاعضاء
البرهان التاسع لو كان محل الحيوة والعلم والقدرة هو الجسم
لكان اما ان يكون لكل واحد من الاجزاء حيوة وعلم وقدرة فيلزم
ان يكون الانسان الواحد واحدا بل يكون احياء وعلماء وقادرين
وذلك باطل بالضرورة ولان هذا على التقدير يصح ان يكون اتصاف يلزم ان م
احد الجزئين بالعلم والثاني بالجهل فيلزم كون الانسان الواحد

عالما وجاهلا بشئ واحد معا او يقوم بكل الاجزاء علم واحد
وقدرة واحدة فيلزم قيام الصفة الواحدة بالمحال الكثيرة
وهو مح فثبت ان محل هذه الصفات ليس هو الجسم البرهان
العاشر ان كل ما هو سبب لكمال النفس فهو يوجب نقصان
البدن مثل الرياضة فانها تفيد كمال النفس وضعف البدن البدن م
ومثل النوم فانه عنده يتعطل وتطلع النفس على الغيب و بالضد
فان الاكل الكثير يقوي البدن ويمنع النفس عن الفهم
كما قيل البطنة تذهب الفطنه ثم نقول ان هذا الشئ الذي
اثبتنا انه هوية الانسانية مغاير لهذه الجثة لا يمكن ان
يكون ولا جسمانيا اى قائما بالجسم لانه لو كان كذلك لكان
ايضا محلة قابلة للكون والفساد بمنزلة هذا البدن فلم
يكن باقيا من اول عمره الى آخره فهو جوهر فرد روحاني بل هو
نور الهي فاض على هذا القالب المحسوس بسبب استعداده
وهو المزاج الانسي والى هذا المعنى اشير في الكتاب الالهي بقوله تعالى
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فالتسوية هي جعل البدن

بالمزاج الانسى مستعدا لان يتعلق به النفس الناطقة قوله
من روحى اضافة لها الى نفسه لكونه جوهرا روحانيا
غير جسم ولا جسمانيا فى بقاء النفس بعد خراب البدن اعلم
ان اهل الملل من المسلمين وغيرهم ذهبوا الى ان الجوهر الذى
هو الانسان فى الحقيقة لا يفنى بعد الموت ولا يبلى بعد مفارقته
عن هذا الجسم بل هو باق ببقاء خالقه تعالى وخالف فى ذلك الفلا (سفة)
ولنا دليل نقلا وعقلا اما النقلى فقوله تعالى كل نفس ذايقة
الموت والذايق لا بد ان يبقى بعد المذوق والايات والا (حادث)
الواردة فى بقائها وتصرفها وتنعيمها وتعذيبها الى غير ذلك
بعد مفارقته الجسم كقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقوله تعالى
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وقوله تعالى يا ايتها (النفس)
المطمئنة الاية وغيرها من الايات واما العقلى فلان
جوهره اقوى من جوهر البدن لانه محرك لهذا البدن و(مد)بر
ومتصرف فيه والبدن المنفعل عنه مسخر له تابع فاذا لم تضر

الفصل الثالث م...

مفارقته عن البدن وجوده فان البدن موجود باق بعد
الموت فلو لا يضر وجود النفس بقاؤه كان اولى ولان
النفس من مقولة المضاف والاضافة اضعف الاعراض
لانها لا يتم وجودها بموضوعها بل يحتاج الى شئ آخر وهو
المضاف اليه وكيف يبطل الجوهر القايم بنفسه ببطلان
اضعف الاعراض المحتاج ومثاله ان من يكون مالكا لشئ
ومتصرفا فيه فاذا بطل ذلك الشئ لم يبطل المالك ببطلانه
ولهذا فان الانسان اذا نام بطل عنه الحواس والادراكات
وصار ملقى كالميت فالبدن النايم فى حاله شبيه بحاله فى
حال الموت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم اخ
الموت ثم ان الانسان فى نومه يرى الاشيا ويسمعها بل يد(رك)
الغيب فى المنامات الصادقه بحيث لا يتيسر له فى اليقظه
فذلك برهان قاطع على ان جوهر النفس غير محتاج الى هذا البدن
بل هو يضعف بمفارقه البدن ويتقوى بتعطله فاذا مات (البدن)
وخرب تخلص جوهره عن حبس البدن فاذا ان كان كاملا (بالعلم)

والحكمة والعمل الصالح انجذب الى الانوار الالهية وانس بالملايكة
والملأ الاعلى انجذاب ابرة الى جبل عظيم من المقناطيس فاضت
عليه السكينة وحققت له الطمانينة فنودي الى الملأ الاعلى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي وعلى هذا فهل يحصل لها عند القيامة
فناء ثم تعاد توفية بظاهر قوله تعالى كل من عليها فان اولا
بل يكون من المستثنين بقوله تعالى الا من شاء الله قولان
حكاهما السبكي في تفسيره المسمى بالدر النظيم وقال الاقرب انها
لا تفنى وانها من المستثنى كما قيل في الحور العين **الفصل الرابع**
في مراتب النفوس في السعادة والشقاوة بعد المفارقة عن
البدن اعلم ان النفس الانسانية لا تخلو من ثلثة اقسام لانها
اما ان تكون كاملة في العلم والعمل واما ان تكون ناقصة فيهما
واما ان تكون كاملة في احدهما ناقصة في الاخر وهذا القسم
الثالث على قسمين لانها اما ان تكون كاملة في العلم ناقصة
في العمل واما ان تكون كاملة في العمل ناقصة في العلم فتكون اصناف

النفوس بحسب القسمة الاولى ثلثة كما ورد في القرآن وكنتم
ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك
المقربون فنقول اما الكاملون في العلم والعمل فهم
السابقون ولهم الدرجة القصوى في جنات فيلتحقون
من العوالم الثلثة بعالم العقول ويتنزهون ان يقارنوا
درن الاجسام ونفوس الافلاك مع جلالة قدرها فهؤلاء
هم السابقون الذين هم في المرتبة العلياء واما اصحاب اليمين وهم
في المرتبة الوسطى فهم يرتفعون عن عالم الاستحالة ويتصلون
بنفوس الافلاك ويتطهرون من دنس عالم العناصر و
يشاهدون النعيم الذي خلقه الله تعالى في السموات من الحور
العين والوان الاطعمة المزينة والحان الطيبة التي تقصر
اوصاف الواصفين عن ذكرها وشرحها كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه جل جلاله اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب

بشر فهذه مرتبة المتوسطين من الناس ولا يبعد ان يتمادى
امرهم الى ان يستعدوا للفوز بوصول الدرجة العليا فينغمسون
فى اللذات الحقيقة واصلين الى السابقين بعد انقضاء
دهور تاتى عليهم فهذه مرتبة اصحاب اليمين واما اصحاب
الشمال فهم النازلون في المرتبة السفلى فهم المنغمسون فى بحر
الظلمات الطبيعية المتنكسون فى قعر الاجرام العنصرية المتحيرون
لحلولهم فى درك جهنم وهم الذين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم
ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فهذا شرح مراتب احوال الارواح
البشرية بعد المفارقة عن الاجسام والمهاجرة الى الدار الاخرة
وقد اتفق على صحتها الوحى الالهية والاراء الحكمية كما شرحنا
والله اعلم

الباب الثانى فى ذكر العوالم الثلثة

التى هى عالم العقل وعالم النفس وعالم الجسم وترتيب الوجود
من لدن الحق الى اقصى مراتب الموجودات على ترتيب التنازل
منه تعالى فنقول بتوفيق الله اول ما خلق الله تعالى جوهر روحانى
محض صح
هو نور قايم لا فى الجسم ولا فى مادة دراك لذاته وخالقه تعالى

هو عقل محض وقد اتفق على صحة هذا جميع الحكماء الالهيين و
الانبياء عليهم السلام قال نبينا صلى الله عليه وسلم
اول ما خلق الله تعالى العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال
له ادبر فادبر ثم قال فبعزتى وجلالى ما خلقت خلقا اعز منك على بك
اعطى وبك آخذ وبك اثيب وبك اعاقب فنقول ان لهذا
العقل ثلث تعقلات احدها انه تعقل خالقه تعالى والثانى
انه تعقل ذاته واجبة بالاول تعالى والثالث انه تعقل كونه
ممكنا لذاته فحصل من تعقل خالقه تعالى عقل آخر لحصول
سراج من سراج آخر وحصل من تعقله ذاته واجبة بالاول
نفس هى ايضا جوهر روحانى كالعقل الا انها فى الرتبة دونه
وحصل من تعقل ذاته ممكنة لذاته جوهر جسمانى هو الفلك
الاطلس وهو العرش العظيم بلسان الشرع فتعلقت تلك النفس
بذلك الجسم فتلك النفس هى النفس الكلية المحركة للفلك
الاقصى كما تحرك روحنا جسمنا وتلك الحركة حركة شوقية
تتحرك النفس الكلية الفلكية شوقا وعشقا الى

والعقل الكلي

العقل الاول الذى هو مخلوق الاول فصار العقل الاول عقلا
للعقل الثانى عقلا للفلك الاقصى ثم حصل من العقل الثانى
عقل ونفس وجسم فالجسم هو الفلك الثانى وهو الفلك الثوابت
وهو الكرسى بلسان الشرع وتعلقت النفس الثانية بهذا
الفلك وهكذا حصل من العقل الثالث عقل ونفس وفلك
وهو فلك زحل والنفس نفس الزحل ثم حصل من العقل الرابع
عقل ونفس وفلك وهو الفلك المشترى والنفس نفس المشترى
ثم حصل من العقل الخامس عقل ونفس وفلك وهو فلك المريخ
ثم حصل من العقل السادس عقل ونفس وفلك وهو فلك الشمس و
النفس نفس الشمس ثم حصل من العقل السابع عقل ونفس
وفلك وهو فلك الزهرة والنفس نفس الزهرة ثم حصل من العقل
الثامن عقل ونفس وفلك وهو فلك عطارد والنفس نفس
عطارد ثم حصل من العقل التاسع عقل ونفس وفلك وهو فلك
القمر والنفس نفس القمر ثم حصل من العقل العاشر عقل وهو
عقل العالم العنصرى وهو من السطح المقعر لفلك القمر الى كرة

[illegible]

57

٥٧

الارض والعناصر الاربعة النار والهوى والماء والارض
وحصلت المواليد الثلاثة وهى المعادن والنبات والحيوان
والانسان الذى هو اكمل الحيوان وهو بنفسه يشبه الملائكة
ويمكن ان يبقى بقاء السرمد اذا تشبه بالملائكة فى العلم
والعمل ويصير هو اخس من البهايم والسباع اذا اتصف
باخلاقها واخلد الى الارض واتبع هواه وكان امره فرطا
واذا تنزه عن طرفى الافراط والتفريط فى الاخلاق وتوسط
بينهما فلم يكن شبقا ولا خاملا فى القوة الشهوانية بل يكون
عفيفا فان العفة توسط الشهوة ولا يكون ايضا متهورا
ولا جبانا بل يكون شجاعا وهو بحسب القوة الغضبية فان
الشجاعة توسط بين التهور والجبانة وكذلك حكمه فى
المعيشة وهى حسن التدبير فيما بينه وبين غيره اما
بحسب اهل منزله الخاص وهو يتم بين زوج وزوجته
ووالد ومولود ومالك ومملوك واما بحسب اهل مدينته
فى المعاملات او فى السياسات ان كان له رتبة فى السياسة

وهذه الحكمة توسط دون الجربزة والبلاهة وهذه حكمة غير
الحكمة التي هي العلم بالحقايق فان تلك الحكمة كلما كانت اشد
افراطا كان احسن وهذه الحكمة لا ينبغي ان يكون بالافراط
ولا لكانت جربزة ولا بالتفريط ولا لكانت بلاهة وهذه
الخصال الثلث اعنى العفة والشجاعة والحكمة هي التي تسمى
عدالة فالعدالة اى مجموع هذه الاخلاق الثلاثة فمن اتصف
بها كان ايضا حكيما بالحكمة النظرية التي هي العلم بحقايق
الاشياء فقد صار كاملا في العلم والعمل وصار من جملة
من قيل في حقهم وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ
فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ فان قلت فهل يمكن ان تحدد الحكمة النظرية
تحد لا يمكن ان يكون اقل منه حتى تستعد به النفس تلك
السعادة فيكون من السابقين المذكورين قلت يمكن
ذلك التحديد بالتقريب بان يكون عالما بوجود واجب
الوجود تعالى وصفاته ونعوت كماله وتنزيهه عن التشبيه
وهو انه لا يشبهه شيء وبخصوص عنايته بالمخلوقات واحاطة

علمه بالكائنات وشمول قدرته على الموجودات وجميع المقدورات
ثم يعلم ان الوجود يبتدئ من عنده ساريا الى الجواهر العقلية
ثم الى النفوس الروحانية الفلكية ثم الى الاجسام العالية السماوية
ثم الى الاجسام العنصرية بسايطها ومركباتها من المعادن والنبات
والحيوان ثم يتصور جوهر النفس الانسانية واوصافها وانها
ليست بجسم ولا جسمانية وانها باقية بعد فناء البدن اما منعمة
واما معذبة فهذا القدر من العلم مجمله ومفصله هو القدر الذي
اذا حصل للانسان استعد بالسعادة التي شرحناها اى سعادة
السابقين الكاملين وبقدر ما ينتقص علمه وعمله انتقص من درجته
وقربه من الله تعالى اما الذين انحطت عن درجة هؤلاء الكاملين
علما وعملا وهم المتوسطون فيكونون اما كاملين في العمل دون
العلم واما ان يكونوا كاملين في العلم دون العمل فهم يكونون محجوبين
عن العالم العلوي مدة حتى تنفسخ عنهم تلك الهيئات الظلمانية
بترك الاعمال الردية التي كانوا يعملونها في حيوتهم الدنيا ويتغير فيهم
الهيئة التوهمية قليلا فيتخلصون الى العالم القدس والطهارة

ويلتحقون بهؤلاء السابقين **وأمّا** الكاملون في العمل دون العلم
من القسمين المتوسطين فهم المتزهّدون من اهل الشرايع
الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بالله واليوم الآخر ويتّبعون
الانبياء بما امروا به ونهوا عنه ولكن لا يكون لهم زيادة حظ
من حقايق العلوم ولا يعرفون اسرارها واسرار التنزيلات الا
تأويلها فهم اذا تخلّصوا عن ابدانهم انجذب نفوسهم الى نفوس الافلاك
وعرجوا الى السموات فشاهدوا جميع ما قيل لهم في الدنيا من اوصاف
الجنّة في غاية الشرف والرتبة يلبسون فيها من سندس واستبرق
وحلّوا اساور من فضّة متّكئين فيها على الارائك لا يرون فيها
شمسا ولا زمهريرا ولكن لا يبعد لهم ان يقضي بهم الامر الى ان
يرتقوا الى العالم العقلي والصنع الالهي فينغمسون في بحر اللذات
الحقيقية التي لا يمكن ان يشرحها بيان ولا يكشف عنها مقال ولا
بها حال **الباب الثالث** اعلم انّ النفس قد جعلت كالملك المدبّر لهذا
البدن الشريف وجعل لها العقل وزيرا وجعل لها خوادم توصل اليها
مدركاتها وقرّرت تلك الخوادم في البدن فمنها ما هو في ظاهره ومنها

ما هو في باطنه وحصروها في عشر حواس منها في الظاهر خمس وهي حاسّة
السمع وحاسّة البصر وحاسّة الذوق وحاسّة الشم وحاسّة اللمس وجعل
لكل خادم من هذه الخوادم الظاهرة مكانا يخصّه يصل منه محسوسه
الى النفس فتدركه وخلق من محسوس كل حاسّة شيء يوجب راحة
النفس وبهجتها والتذاذها وانبساطها وانشراحها وفرحها وخلق
منه شيء يوجب ضد ذلك ولذا جعلت الباب مشتملا على خمسة
فصول **الفصل الاول** في اللذات الحاصلة للنفس من طريق حاسّة
السمع **اعلم** انّ محسوس هذه الحاسّة هو الاصوات وهي تنقسم الى
قسمين احدهما ما هو مقترن بنغم والآخر غير مقترن بها ويسمّى
الاقرع والمقترن بالنغم هو الذي تحصل للنفس به اللذات والسرور
والفرح والبهجة وقد حصروا النغم في اثنا عشر قسما وسمّوا كل قسم پرده
وهي راست واصبهان وزنكله ونوا ومايه وبوسليك وزيرافكند
وعشّاق وجعلوا من هذه الاقسام ما يوجب للنفس لذّة مع سكون
مثل راست وعراق ومايه وبوسليك ونوا وعشّاق ومنها ما يوجب
ذلك مع حركة وتنبه وتيقظ اكثر من القسم الاول وهي زيرافكند

بزرک واصبهانی ورهاوی وحسینی وزنکله وزیرافکند فهذه النغم
توجب اللذة لاسيما اذا كانت مقترنة باوتار رخيمة من متقن بضرب
معين داخل غير مضطرب لاسيما اذا كان مع ايراد شعر متضمن
لمراد نفس السامع فانها تبتهج به غاية الابتهاج وتلتذ به الى
غاية ما يكون فان النفس مختلفة المراد فلا جرم ما يطرب زيدا
غير ما يطرب عمروا **الفصل الثاني** في اللذات الحاصلة للنفس من طريق
حاسة البصر **اعلم** ان المشهور عند الاطبا وعند اكثر الناس
ان حاسة البصر محسوسها الالوان فقط وليس كذلك فانها لا تحس
الا الاصوات فقط بل مدركات حاسة البصر الالوان والضوء
والظلمة والاطراف والحجم والبعد والقرب والوضع والشكل
والتفرق والاتصال والعدد والحركة والسكون والملاسة والخشونة
والكثافة والشفيف والظل والحسن والقبح والتشابه والاختلاف
والضحك والبكا والسيلان والتماسك **والالوان** تنقسم الى قسمين
بسيط ومركب فالبسيط عند بعضهم لونان وهما الابيض والاسود
وجميع الالوان مركبة منهما على قدر اختلاف اجزاهما وعند بعضهم اربعة

وهي الابيض والاسود والاحمر والاصفر وما عدا هذه الالوان فمركب
منها على قدر اختلاف اجزاها **الفصل الثالث** في اللذات المكسوبة
للنفس من طريق حاسة الشم **اعلم** ان حاسة الشم محسوسها الرائحة
وهي تنقسم الى قسمين احدهما رائحة حارة مفرحة للنفس تحصل عن اجسام
حارة وهي رائحة المسك والعود والعنبر والبسباسة والقرنفل
والياسمين والنسرين والسنبل والزنبق والريحان والسوسن
على اختلافها والزعفران وما اشبه ذلك وثانيهما رائحة باردة
مفرحة للنفس تصدر عن اجسام باردة بسيطة عند الحس وهي
رائحة الكافور والصندل والورد وماية وادهان الكمثرى و
التفاح والسفرجل والخوخ والمشمش والنيلوفر والبنفسج وما
اشبه ذلك فرائحة هذين القسمين لذيذة مفرحة للنفس
الآبية البراة عن العوارض الرديه والصفات الجنبيه العرضيه
وانما اشترطنا ذلك خوفا من ان يقال انك قد اوجبت ان الرائحة
الطيبة لذيذة مطلقا فهذا باطل بما حكي عن جماعة من المشهورين
انهم يختارون الرائحة الرديه النتنه على الطيبه حتى انهم يحكون

ان شخصا من الكبراء كان له ذلك العرض وكان يشتري الجواري
السود ويامرهن ان يتداوين تحت اباطهن من الصنان ليضع
انفه في ذلك المكان ليلتذ به فكانت الجارية اذا وجدت ضيما
قالت له يا سيدي تزيل عني ام اتداوى فيقول قد ازلته وحكي
ان شخصا آخر كان يلتذ برائحة العذرة لذة عظيمة تشغله
عن جميع الملاذ وسبب ذلك العوارض ما ذكره الشيخ الرئيس ابن
سينا في كتاب الحيوان من الشفا وهو ان بعض الناس عند انزاله
في نكاحه يتخيل حيوانا ما فياتي ولده وفيه مشابهه من ذلك الحيوان
فتارة يتخيل جاموسا وتارة حمارا وتارة بقرا وتارة اسدا وتارة
قردا وتارة خنزيرا فنجد في بعض من الناس الغالب عليه الجاموسية
او البقرية او الحمارية او الاسدية او القردية او الخنزيرية كوجود
صفة من صفات هذا الحيوان فيه والله اعلم بالصواب

الفصل الرابع في اللذات المستفاده من سبيل حاسه الذوق

اعلم ان حاسة الذوق تحس الطعوم وتنقسم الى قسمين بسيط
ومركب فالبسيط ينقسم الى ثمانية اقسام وهي العفوصة والمرارة
والحرافة والحموضة والقبض والملوحة والدسومة والحلاوة
ومن هذه الامور المذكورة قسم واحد يوجب الفرح والسرور
باللذات وهو الحلو لانه يخلف عوض ما يتحلل من اللحم الذي هو
مركب الارواح ومن لطيفه مددها والباقي وان اوجب لبعض
الناس لذة كمن يغلب عليه الصفرا التذ بالحامض فان
ذلك بالعرض اعلم ان المريض لا يشتهي الحلو اصلا لان الاشتهاء
من لوازم اعتدال المزاج والمريض خارج عن الاعتدال فان
اشتهاه فقد تمايل الى الصحة والصحيح يجد في ذلك اذا كان
معتدل المزاج وانظر الى الاطفال والصبيان وافراط شهوتهم
الى الحلاوة وما سبب ذلك الا عدم استيلاء الاخلاط
الرديه المذمومه على ابدانهم ولا يوجد فيهم الا الدم الخالص

الفصل الخامس في اللذات المفادة للنفس من جهة حاسة
اللمس اعلم ان الخالق عز وجل اوجد القوة اللامسة لحكمة عظيمة
وهي ان الانسان مركب من العناصر الاربعة تركيبا اقرب ما
يمكن من الاعتدال فكلما كان ملايما مناسبا له وانفقه واوجب

له لذة واطمانت النفس بوجوده وكلما كان بالعكس كان كذلك
ذلك بالعكس ولا بد من مدرك كذلك فخلق القوة اللامسة
مدركه لذلك وجعل محسوسها على ما تقرر فى العلوم الحكمية
والدقايق العقليه اربعه عشر مدركا وهى الحرارة والبرودة
والمعتدل بينهما والصلابه واللين والخشونه والملابسه
والثقيل والخفيف وتفرق الاتصال الموجب للالم وعوده
الموجب للذة كالجماع فكلما كان من هذه المحسوسات اقرب
الى الاعتدال كان سببا للذة كلمس الماء المعتدل وكلما تغير
الحاسه بخروجه عن الاعتدال فالنفس لا تميل اليه ولا تلتذ به
للمشابهه المذكورة وتنفر عما خالف ذلك والله اعلم بالصواب
الباب الرابع فى اقسام المعلومات اعلم ان المعلوم على ثلثة
اقسام لانه اما ان يكون قابلا للوجود او لا الثانى الممتنع والاول
اما ان يكون قابلا للعدم او لا الاول الممكن والثانى الواجب
ثم اعلم ان الممكن اما قايم بنفسه او لا الثانى العرض والاول
الجوهر والجوهر اما ان يكون محلا لشئ آخر او لا الثانى الجوهر المفارق

والجوهر المفارق ان لم يتعلق بالجسم تعلق التدبير والتصرف
فهو العقل وان تعلق هذا التعلق فهو النفس وهى فلكى ان تعلقت
بجسم الفلك نباتى ان تعلقت بجسم النامى حيوانى ان تعلقت
بجسم الحيوانى انسانى ويسمى نفس الناطقة ان تعلقت بجسم الانسان
والاول اى الجوهر الواقع محلا لشئ آخر يسمونه هيولى ويسمون
الحال فيه صورة والمركب منهما جسما والجسم هو الذى يقع
اليه الاشارة الحسى وله ابعاد ثلاثه اى الطول والعرض
والعمق وانواعه اربعة لانه اما ان يكون له نمو او لا الثانى
الجماد والاول اما ان يكون له حس او لا الاول النبات والثانى
اما ان يكون له النطق او لا الاول الانسان والثانى الحيوان
واما العرض فهو تسعه اقسام كم وكيف واضافة واين ومتى
وملك ووضع وان يفعل وان ينفعل لان العرض ان كان
قابلا للقسمة واللا قسمة فهو كم والكم ان كان بين اجزائه
حد مشترك فهو المتصل والا فهو المنفصل والمتصل ان
امكن اجتماع اجزائه فهو المقدار وهو على ثلثه اقسام لانه ان كان

له طول لا غير فخط وان كان له طول وعرض فسطح وان كان له
طول وعرض وعمق فجسم وان لم يكن له شئ من ذلك فجوهر
فرد يتركب هذه الثلثة منه وان لم يمكن اجتماع اجزائه
فهو الزمان المنقسم الى الماضى والحال والاستقبال وهو
مقدار حركة الفلك واما الكم المنفصل على قسمين عدد و
حركه والعدد على ثمانية اقسام زوج وفرد وصحاح وكسور
وآحاد وعشرات ومآت والوف والحركة على ستة اقسام كون
وفساد وزيادة ونقصان وتقصير ونقل وان لم يكن قابلاً
للقسمة واللاقسمة فاما ان يكون قابلا للمشابهه واللا مشابهه
او يكون قابلا للنسبه المتكررة فان كان قابلا للمشابهه
واللامشابهه فهو الكيف المنقسم على اربعه اقسام الاول
الكيفيات المحسوسه باحدى الحواس الخمس كما ذكرنا فى
الباب الثالث الثانى الكيفيات النفسانية وهو اما
سريعة الزوال وهى الحال مثل الفرح والغم والخجلة والحزن
والغضب والشهوة وغيرها او بطيئة الزوال وهى الملكة

مثل الاخلاق الحميدة والذميمة كالعفة والرضا والبخل
والحسد وغيرها الثالث التهيؤ وهو اما لدفع شئ وهو القوة
كالمصاحية والصلابة او بقبول اثر وهو اللاقوة كالممراضية
واللين والضعف الرابع الكيفيات المختصة بالكميات اما
بالمتصل مثل الانحناء والاستقامة والتربيع والتثليث
واما بالمنفصلة فكالتركيب والاولية فى العدد فان كان
قابلا للنسبه المتكرره اى النسبه للشيئين كل منهما بالقياس
الى الاخر كالابوة والبنوة والاخوة والسفلية والعلوية
وغيرها فهو الاضافة وان لم يكن قابلا للنسبه المتكررة
فان كان قابلا لنسبه المتمكن الى مكان فهو الاين مثل
فى السوق والدار والبيت والمفازة وغيرها والا فان كان
نسبته الشئ الى الزمان فهو متى كاليوم والاسبوع والشهر
والسنة والا فان كان نسبة بعض اجزاء الشئ الى الاخر والى
الامور الخارجة عنه فهو الوضع كالقيام والقعود والاضطجاع
والا فان كان نسبته الشئ الى ما يحيط به وينتقل بانتقاله

كالتلبس والتقمص والتعمم والتختم وغيرها فهو الملكة والا
فان كان تأثير شيء في شيء كالقطع والكسر والتسخين و
التبريد فهو ان يفعل والا فان كان تأثر الشيء عن الشيء فهو
ان ينفعل كالتسخن والتبرد والانكسار والانقطاع
والله اعلم بالصواب
تمت

على اذا لاقيت ليلى بخلوة • زيارة بيت الله رجلان حافيا • وقد صحف جماعة رجلان برجلاى وبنوا عليه خرافات فى اعراب البيت حتى قال قائلهم رجلاى فاعل زياره وحافيا حال عن ضمير المتكلم فى رجلاى لانه فى معنى زيارتى بيت الله حافيا وانت خبير بان نسبة زياره بيت الله الى الرجلين ركيكة جدا وبان الحال فى اذا لم يكن راجلا لم يكن له مشقة عظيمة وقد ذكر هذا المصحف بمحضر من ادباء الشام فاتخذوه اضحوكة يتلهى بها
من شرح المفتاح الشريفى

هذا التصحيف انما وقع من اهل خراسان دون عراق العرب والشام والعاقل اذا تأمل ما قررناه من المعنى لم يبق له شبهة فى انهم وقعوا فى تصحيفهم فى حيرة وركاكة فى توجيه اعراب البيت
منه

يظهر لك هذه الركاكة اذا نظرت الى لطافة قوله
ولو قدرت على الاتيان زرتكم •
سحبا على الوجه او مشيا على الراس •

البيت من ابيات مجنون العامرى من قصيدة منها • يقولون ليلى سودة حبشية • ولولا سواد المسك ما كان غاليا • يقولون ليلى بالعراق مريضة • فياليتنى كنت طبيبا مداويا • على اذا الخ ولا خفاء فى معنى هذه الابيات الا فى رجلاى والشارح المحقق يزعم انه رجلان وان رجلاى تصحيف وهو مشعوف بذلك وليس الحق هنالك بل الصواب هو رجلاى المثنى لا رجلان فان هذا هو الصواب رواية ودراية اما الرواية فلان الواقع فى ديوان العامرى هكذا وقد تصفحنا الدواوين فما وجدنا فيها الا هكذا واما الدراية فينكشف وجهها فى ضمن تفصيل وتوجيه لاعراب اللفظ وفى ذلك طريقان احدهما ان يجعل رجلاى مبتدأ وحافيا خبره والاصل حافيان اسقط نون التثنية محافظة على القافية والجملة حالية اى وجب على زيارة بيت الله فى حالة يكون كلا رجلين حافيين قال سيبويه فى كتابه اعلم انه يجوز فى الشعر ما لا يجوز فى الكلام من صرف ما لا ينصرف وحذف ما لا يحذف ثم انشد عدة ابيات فى ذكرها واطالة وثانيهما ان يجعل الجملة حالية مركبة من المبتدأ والخبر الا انهم ينصبون فى مثل احد الجزئين على غلط قولهم كلمة فاه الى فى وقد ينصب الجزء الثانى كقولهم وضعت عندك الوينا رديا بل قد ينصب الجزآن كلاهما معا وتفصيل هذا المقام وتحقيقه الى كتابنا شرح اللب وبالجملة فقد اضمحل بما ذكرنا ما توهمه الشارح المحقق من الركاكة ونحوها وبهذا ظهران تزييفه وتصلفه مبنى على انه لم يهتد الى حقيقة الامر واذا اشكل عليه الامر فاخترع من عند نفسه عبارة اخرى
مصنفا على سيد
فافهم

قولهم الاذهان الشحيذه فعيلة بمعنى مفعولة من شحذت السكين اذا احددته والمراد بها حدة الاذهان وذكاؤها فان قلت فعيل اذا كان بمعنى مفعول وجرى على موصوف مذكور يستوى فيه التذكير والتانيث كما فى قولهم مررت برجل قتيل وامرأة قتيل وملحفة جديد فما هذه التاء فى الشحيذه قلت ذلك كذلك اذا كان جاريا على اسم مفرد اما اذا جرى على الجمع فلا الا ترى الى قولهم ملاحف جديدة وان كان قليلا بالنسبة الى قولهم ملاحف جدد وثياب جدد كسرير وسرر او نقول انها على التشبيه بالفعيل بمعنى الفاعل كما شبه هذا بذاك فيحذف التاء كما فى قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين صرح به الزمخشرى فى المفصل او نقول ان الشحذ ليس مستعملا هنا على حقيقته لان حقيقته انما يقوم بجنس ما يقطع كالسكين والشفرة والسيف ونحوها والذهن ليس من ذلك الجنس فهى اذا استعارة بمعنى الزكية من ذكت النار تذكو ذكا اذا اشتعلت او من ذكى الرجل بالكسر يذكى ذكاء بالمد فهو ذكى وهى ذكية اى حديد القلب فهى فعيل بمعنى فاعل قطعا فالتاء فى الشحيذه ح على بابها وهذان الوجهان الاخيران على تقدير عدم تسليم الجواب الاول
فتامل

النور قسمان قسم محض ظاهره وباطنه قهر كالمختص بالمحجوبين بالشرك وقسم ظاهره قهر وباطنه لطف وكذا اللطف
كما قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه اشتدت نقمته على اعدائه في سعة نعمته واتسعت رحمته لاوليائه
في شدة نقمته — من تاويلات القاشاني

قوله قاضيخان من قبيل الاضافة والنون في خان مفتوحة لانه غير منصرف لانه علم وعجمة وتنوينه خطاء — مصنفك

الامثل فالامثل اي الافضل فالافضل من مثل الرجل مثالة اذا صار فاضلا — شرح بزدوي

المواقيت جمع ميقات من الوقت والفرق بينه وبين المدة والزمان ان المدة امتداد حركة الفلك من مبدئها الى منتهاها والزمان مدة مقسومة الى الايام والشهور والوقت الزمان المفروض مثل وقت الصلوة — تفسير قاضي

قوله ولم آل

ولو لم نؤل الفعل المنفي بالمثبت على ما ذكر كان المعنى ان المبالغة في الاختصار لم يكن للتقريب والتسهيل بل لامر آخر وهذا المعنى مبني على ما ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز وهو ان حكم النفي اذا دخل على كلام فيه تقييد على وجه ما ان يتوجه الى ذلك القيد وان يقع له خصوصا مثلا اذا قيل لم يأتك القوم اجمعون كان نفيا للاجتماع وهذا ما لا سبيل الى الشك — مطول

الظاهر ان الشارح اول الفعل المنفي بالمثبت زعما منه انه لو لم يؤول لما استقام الكلام ولما حصل المرام لان النفي حينئذ يتوجه الى القيد خاصة ويبقى اصل الفعل سالما عن النفي بناء على قاعدة كلية هي ان النفي اذا دخل على كلام مقيد بقيد توجه النفي الى ذلك القيد خاصة قلت المفهوم من القاعدة وما هو مقرر عندهم ان القيد اذا كان مقدما على النفي يتوجه الى القيد خاصة اما اذا كان النفي مقدما على القيد فحينئذ يتوجه الى اصل الفعل وههنا كذلك وان شئت ان تطلع الحقيقة هذا المقال فاستمع ما نقول التحقيق ان التقييد لو صلح ان يكون قيدا للفعل مع قطع النظر عن النفي فالقيد مقدم والنفي متوجه الى القيد خاصة كقولك ما ضربتك اهانة فان الاهانة كما يصلح ان يكون قيدا للفعل بدون النفي فالنفي يتوجه الى الاهانة لا غير حتى يجوز ان تضربه تأديبا والا اي ان لم يصلح فالنفي مقدم والقيد طار فيتوجه النفي الى اصل الفعل كقولك ما ضربتك تعظيما فان التعظيم لا يصلح ان يكون قيدا الا للفعل المنفي اذ لا معنى ان يقال ضربته تعظيما ولا شك ان ما نحن بصدده من هذا القبيل اذ لا يصلح ان يقال بالغت في الاختصار تقريبا على ما لا يخفى على الفطن المتأمل — للمولى الشهير بصبري زاده

ولو رأوا الهلال في يوم الشك نهارا فهو لليلة المستقبلة سواء كان قبل الزوال او بعده لا يكون ذلك اليوم من رمضان ولا من شوال وروى عن ابي يوسف انه ان كان قبل الزوال فهو لليلة الماضية وان كان بعد الزوال فهو لليلة المستقبلة وقيل ان كانت الشمس تتلو القمر فهو لليلة المستقبلة وان كان القمر يتلوها فهو لليلة الماضية والاول هو الظاهر وقال قاضيخان ان افطروا لا كفارة عليهم لانهم افطروا بتأويل قال عليه الصلاة والسلام افطروا لرؤيته وصوموا لرؤيته — من الزيلعي

اسرائيل هو لقب يعقوب عليه السلام ومعناه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله وهو غير منصرف لوجود العلمية والعجمة الكمل

ابراهيم قيل مشتق من البرهمة وهي شدة النظر — كشف الاسرار

اسماعيل بكسر الهمزة ابن ابراهيم عليهما السلام ومعناه مطيع الله وهو الذبيح على الصحيح — قاموس

حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة من حمئت البئر اذا صارت ذات حمأة وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وابو بكر حامية اي حارة ولا تنافي بينهما لجواز ان يكون العين جامعة للوصفين او حمية على ان ياءها مقلوبة عن الهمزة لكسرة ما قبلها ولعله بلغ ساحل المحيط فرآها كذلك اذ لم يكن في مطمح بصره غير الماء ولذلك قال وجدها تغرب ولم يقل كانت تغرب وقيل ان ابن عباس رضي الله عنه سمع معاوية يقرأ حامية فقال حمئة فبعث معاوية الى كعب الاحبار كيف تجد الشمس تغرب قال في ماء وطين كذلك نجده في التوراة — من تفسير القاضي البيضاوي

حاج ابن عباس عمرو بن العاص عند معاوية فقال عمرو تغرب في عين حامئة وقال ابن عباس حمئة فتنازعا في ذلك فقال ابن عباس وما يدريك وانما انزل القرآن في بيتي فلم يدر معاوية ايهما على الصواب فخرج ابن عباس فاذا رجل من الازد فقال له بلغني ما كان بينك وبين عمرو ولو كنت عندك لرفدتك بابيات قالها تبع قال وما قال قال ● بلغ المشارق والمغارب يبتغي ● اسباب امر من حكيم مرشد ● فرأى مغارب الشمس عند غروبها ● في عين ذي خلب وثأط حرمد ● فقال ابن عباس يا غلام اكتبها — من شرح البخاري للخطابي

اخبرنا ابو نعيم اخبره الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها الآية وهذا اخبار عن سجود الشمس فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش للسجود في مسيرها ولا يخالف ذلك ما في الآية لان المذكور في الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود بعد غروبها وليس المراد انها تسقط في تلك العين فيغمرها وانما المراد انها تنزل فوق هذه العين او على سمت هذه العين وفي بمعنى فوق او بمعنى على وحروف الصلات تبدل بعضها مكان بعض وهو كثير في الكلام — من الشرح المزبور

فلو رأى هلال شوال في آخر يوم من شهر رمضان في النهار قبل الزوال او بعده فظن ان مدة الصوم قد انتهت فافطر عمدا ينبغي ان لا تجب الكفارة — من الخلاصة

ويستحب للصائم تعجيل الافطار قبل طلوع النجوم — قاضيخان

وان شك في غروب الشمس عليه ان يدع الاكل فان اكل وهو شاك يلزمه القضاء واختلفوا في وجوب الكفارة — قاضيخان

وان تسحر واكبر رأيه ان الفجر طالع قال مشايخنا عليه ان يقضي ذلك اليوم وان افطر واكبر رأيه ان الشمس لم تغرب عليه القضاء والكفارة لان النهار كان ثابتا وقد انضم اليه اكبر رأيه فصار بمنزلة اليقين — قاضيخان

اذا رأوا الهلال نهارا قبل الزوال او بعده لا يصام له ولا يفطر وهو من الليلة المستقبلة وقال ابو يوسف ان رأوا بعد الزوال فكذلك وان رأوا قبل الزوال فهو من الليلة الماضية وعن ابي حنيفة في رواية ان كان مجراه امام الشمس والشمس تتلوه فهو لليلة الماضية وان كان مجراه خلف الشمس فهو لليلة المستقبلة وقال الحسن بن زياد ان غاب بعد الشفق فهو لليلة الماضية وان غاب قبل الشفق فهو لليلة المستقبلة — قاضيخان

وفي بعض الكتب ان اهل التواريخ اختلفوا في ان الذبيح اسمعيل ام اسحق ولكل من الطرفين اقوال
وامارات وقراين والبعض ذهب الى ان كلاهما ذبيح فمرة اسمعيل ومرة اسحق لكن الاصح ان الذبيح
اسمعيل و[illegible] لان ادلته ان الذبيح اسمعيل ان قرني الكبش كانا معلقين في الكعبة الى ان احترقا في
ايام ابن الزبير والحجاج وروى ان رجلا سال عن الاصمعي ان الذبيح اسمعيل ام اسحق قال الاصمعي واين
غاب عنك عقلك يا فلان ومتى كان اسحق بمكة انتهى

قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم روي ان رهطا من اليهود سبّوه وامّه فدعا عليهم
فمسخهم الله تعالى قردة وخنازير فاجتمعت اليهود على قتله فاخبره الله تعالى بانه يرفعه الى السماء
فقال لاصحابه ايكم يرضى ان يلقى عليه شبهي فيقتل ويصلب ويدخل الجنة فقام رجل منهم
فالقى الله عليه شبهه فقتل وصلب وقيل كان رجلا نافق فخرج ليدل عليه فالقى الله
شبهه عليه فاخذ وصلب وقيل دخل طيطانوس اليهودي بيتا كان هو فيه فلم يجده
والقى الله عليه شبهه فلما خرج ظن انه عيسى فاخذ وصلب وامثال ذلك من الخوارق
التي لا تستبعد في زمان النبوة

تفسير قاضي

نقل الجبائي انه لما رفع عيسى عليه السلام خاف رؤساء اليهود من اتباع اليهود لعيسى وميلهم
الى من مال معه منهم فعمدوا الى رجل فقتلوه وصلبوه على مكان عالٍ بعد قتله ولم يمكنوا احدا من التدنو
منه فتغيرت حليته وتنكرت صورته وقالوا قتلنا عيسى وموّهوا على بقية قومهم وهذا هو الظاهر
اذ لو القى الله شبهه على رجل ليدل على كرامتهم او شبّه لهم بعيسى واصرّ الى ضيهم بقتل واصروا ان
لم يكن عيسى ولقد كان قادرا على اكرام عيسى بدون ذلك ولو شبّه الله لهم انسانا بعيسى فقتلوه
لم يكن قولهم انا قتلنا المسيح بحجة ولا كذبا اذ لو اتى انسان امراة تشبه زوجته بحيث لا شك
فيها لم يكن زانيا انتهى

كشف الاسرار

الفرق بين الميقات والوقت ان الاول
ما قدر فيه عمل من الاعمال والثاني وقت
للشيء من غير تقدير عمل انتهى

الاستدلال من المعلول الى العلة يسمى برهانا انيًّا
ومن العلة الى المعلول برهانا لميًّا شرح مواقف

المعتبر عند صاحب المعاني الاستعمال دون الوضع
لان الاول قد ينفك عن الثاني فان الالفاظ
المستعملة في كلام العرب قد لا يكون له وضع لمعنى
من المعاني كالذي يذكر اتباعا وذلك كثير منها
الداج ويسوا بالحاج وانما قلنا الاشتهار دون
الصحة لان الاول قد يتحقق بدون الثاني كالغلط
الدائر فيما بينهم فاللفظ الذي لا وضع له كالداج
والذي لا صحة له ولكن اشتهر بينهم ساقط عن
نظر اللغوي غير ساقط عن نظر [illegible] ثم
المعاني
لابن كمال

قوله وحروف الصلة من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة اي الحروف الواصلة معاني
الافعال الى معمولاتها من وصلت الشيء وصلا وصلة كذا قيل والاشبه ان يقال انه
اصطلح النحاة على تسمية حروف معدودة مفردة فيما بينهم ان وان والباء في كفى بالله
شهيدا ونظايرها بحروف الصلة لافادتها تاكيد الاتصال الثابت وبحروف الزيادة لانها
تزاد في الكلام فان قلت يجب ان لا تكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية اعني التاكيد
قلت انما سميت زائدة لانها لا يتغير بها اصل المعنى بل لا يزيد بسببها الا تاكيد المعنى
الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيئا

چلبي

[illegible]

ولا يخفى ان هذا التاويل على قاعدة المعتزلة في الاسماء التي ظاهرها الاختصاص بالاجسام
كالسمع والبصر والكلام لزعمهم ان حقايقها هي هذه الالات الخاصة بالاجسام واما على
قاعدة اهل السنة خصوصا السلف فلا حاجة الى التاويل فان كون ذلك التغير القلبي حقيقة
الرحمة ممنوع كما ان كون تاثر الحدقة بالانطباع او الشعاع حقيقة الابصار ممنوع بل
الرحمة صفة جمال يكون مبدا الافضال فهي في الله تعالى صفة كمال وفي المخلوق حال وانفعال

من تعليقات [illegible] افندي رحمه الله

والمصدر اللازم اسم الحدث الحادث من فاعل والمصدر المتعدي اسم الحدث الحادث من فاعل
الواقع على مفعول بحيث يلاحظ معه كونه حادثا منه وواقعا عليه فالاول هو المصدر
المعروف كالحامدية الحادثة من الحامد والثاني هو المصدر المجهول كالمحمودية الواقعة على
المحمود وقد يستعمل في الهيئة القائمة بالفاعل والمفعول بلا ملاحظة الحدوث
والوقوع ويسمى حينئذ اسم المصدر والظاهر ههنا ان يراد اسم المصدر المجهول بمعنى
الصفة القائمة بالمحمود

من الكتاب المذكور

الغلبة قسمان تحقيقية وتقديرية فالتحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا ثم ينتقل الى غيره والتقديرية عبارة عن ان
لا يستعمل من الابتداء ووضعه في غير ذلك المعنى لكن يكون مقتضى القياس ان يستعمل فمن الاول الصعق وهو صفة مشبهة
لمن اصابته الصاعقة ثم غلب على خويلد بن نفيل ومن الثاني الثريا ولفظة الله على القول بانها صفة في الاصل لانه الاله
بحذف الهمزة والتعويض فمقتضى القياس صحة اطلاقه على كل معبود بحق مطلق كالاله الا انه لم يطلق الا على الواحد
الواجب تعالى فهو من الاعلام الخاصة بالنظر الى الاستعمال ومن الاعلام الغالبة بالنظر الى الاستدلال

حسن چلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختار من حفظه من عباده محله من خلص اوليائه وعباده والصلاة والسلام على سيد اوليائه وسيد اصفيائه في ارضه وبلاده وعلى آله وصحبه الناصرين لهديه والعارفين بارشاده ورشده اما بعد فيقول ... من حقيقة العناية ... السعادة ... والاعلى من وجود الابدال والنجباء والاوتاد والنقباء ... وجود ... ذلك ... فاجبته بان هذا المنكر الزاعم قد زل عن الطريق الجادة ... وضل عن ... الصواب واتخذ الشقاق ... وتعدى طريق الهداية في ... الاولياء ... ... فاكد الى ... بتقييد ... الاحوال ... ... وان الكلام في ذلك يلخص في فصلين ... مستعينا بالعلي الجليل ... الى الوصول الى ... بتبركه خير الثقلين

فاقول الفصل الاول في اثبات الكرامات

والدوفي الاحاطة بعبره المسائل جاز بحسامه

وتتمه لبيان احوال المهمه

فراول صه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وآله وصحبه اما بعد فهذه رسالة رتبناها في تقسيم المجاز لمكان مدار التجوز في اللفظ مفردا كان او مركبا على النقل عما وضع له وقد تقرر في موضعه انقسام الوضع الى شخصي وهو وضع المادة ونوعي وهو وضع هيئته فلا جرم انقسم المجاز بحسب هذين الوضعين الى اربعة اقسام لان التجوز لا يخلو من أن يكون بحسب الوضع الشخصي بأن يكون المنقول عما وضع له مادة اللفظ او بحسب الوضع النوعي بان يكون المنقول عما وضع له هيئته وعلى الاول لا يخلو من ان يكون تلك المادة المنقولة عما وضعت له مادة المفرد او مادة المركب وعلى الثاني لا يخلو من ان يكون تلك الهيئة المنقولة عما وضعت له هيئة المفرد او هيئة المركب فالاقسام اربعة الاول منها وهو ان يكون المنقول لفظا مفردا والنقل عما وضع له وضعا شخصيا مجاز مفرد وامثلته اكثر من ان يحصى الثاني وهو ان يكون المنقول لفظا مركبا والنقل عما وضع له وضعا شخصيا مجاز مركب وهذا القسم من المجاز لا يوجد الا في الاستعارة التمثيلية والمجاز المرسل المنقلب عن الكناية الثالث وهو ان يكون المنقول لفظا مفردا والنقل عما وضع له وضعا نوعيا مجاز بحسب البناء قال الامام المرزوقي في شرح الحماسة والبعض باتيانه تغيير فيه الامر للخبر لان معناه التعجب والتعجب خبر وهم يستعيرون المباني للمعاني كما يستعيرون الجمل والمفردات وهذا كما استعار بناء الخبر للامر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء الآية انتهى كلامه واستعارة صيغة الماضي للمستقبل وبالعكس ايضا من القسم المذكور الرابع وهو ان يكون المنقول لفظا مركبا والنقل عما وضع له وضعا نوعيا مجاز بحسب الهيئة التركيبية كقوله تعالى رب اني وضعتها انثى فان هيئة هذه الجملة موضوعة للاخبار وقد استعيرت لانشاء اظهار التحزن والفاضل التفتازاني لعدم فرقه بين المجاز المركب الذي لا تجوز في هيئته بل في مادته والمجاز في الهيئة التركيبية رد قول صاحب التلخيص واما المجاز المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد في امر اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وهذا يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا حيث قال في شرحه وههنا بحث وهو ان المجاز المركب كما يكون استعارة فقد يكون غير استعارة وتحقيق ذلك ان الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع مثلا الهيئة التركيبية في كون زيد قائم موضوعة للاخبار بالاثبات فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له فلا بد وان يكون ذلك لعلاقة بين المعنيين فاذا كانت العلاقة المشابهة

فاستعارة والا فغير استعارة كقوله هواي مع الركب اليمانين مُصْعِدُ البيت فان المركب موضوع للاخبار والغرض منه اظهار التحزن والتحسر فحصر المجاز المركب في الاستعارة وتعريفه بما ذكر عدول عن الصواب الى هنا كلامه وانت بعد ما نبهت على الفرق بين المجاز المركب والمجاز بحسب الهيئة التركيبية بان التجوز في الاول بحسب المادة وفي الثاني بحسب الهيئة وقد عرفت ان كلام صاحب التلخيص في الاول دون الثاني فقد وقفت على ان المخطي هو المخطي نعم لم يصب صاحب التلخيص في زعمه انحصار المجاز المركب في الاستعارة التمثيلية لما عرفت ان المجاز المرسل المنقلب عن الكناية ايضا منه وكذا لم يصب في قوله وقد يسمى التمثيل مطلقا لان المسمى بالتمثيل مطلقا هو التشبيه التمثيلي لا الاستعارة التمثيلية فانها مسماة بالتمثيل على سبيل الاستعارة لا بالتمثيل مطلقا وقول صاحب المفتاح في النوع الثاني من اصل التشبيه واعلم ان التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة امور خص باسم التمثيل كالذي في قوله • واصبر على مضض الحسود • فان صبرك قاتله • كالنار تاكل نفسها • ان لم تجد ما تاكله • وقوله في الاستعارة التمثيلية بعد التمثيل بما ذكره صاحب التلخيص وهذا هو الذي نسميه التمثيل على سبيل الاستعارة صريح فيما ذكرنا ويوافقه كلام صاحب الكشاف حيث قال في تفسير قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الخ بعد تحقيقه ان المثالين كليهما من باب التشبيه دون الاستعارة والصحيح الذي عليه علماء البيان لا يتخطونه ان التمثيلين جميعا من جملة التمثيلات المركبة دون المفردة وقال صاحب المفتاح في آخر بحث التشبيه التمثيلي ثم ان التشبيه التمثيلي متى فشى استعماله على سبيل الاستعارة لا غير يسمى مثلا وكان صاحب التلخيص لم يفرق بين عبارة التمثيل وعبارة المثل فقال وقد يسمى التمثيل وكان حقه ان يقول وقد يسمى المثل واذا احطت بما تلونا عليك فقد وقفت على ان تقسيم المجاز الواقع في المفتاح والتلخيص من القصور حيث لم يذكر فيه الثالث والرابع من اقسامه بل ادرج الاول منها في نوع اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر وذكر فيه اوائل قانون الطلب على وجه الاجمال قال صاحب المفتاح واعلم ان صاحب الطلب كثيرا ما يخرج لا على مقتضى الظاهر وكذلك الخبر فيذكر احدهما في موضع الآخر ثم اورد امثلة مرجعها الى التجوز فبالحري ان نبين كيف يتفرع عن هذه الابواب الخمسة التمني والاستفهام والامر والنهي والنداء وما يتفرع على سبيل الجملة ثم اورد امثلة مرجعها التجوز في الهيئة التركيبية ثم ان للمجاز تقسيما آخر تعرفت به ايضا وهو ان المعنى الحقيقي والمعنى المجازي المصحح للانتقال والاستعمال علاقة المشابهة بينهما او غيرها وعلى الاول لا يخلو من ان يكون تلك العلاقة تحقيقية او تنزيلية وعلى تقدير كونها تحقيقية لا يخلو من ان يكون لفظ المشبه به واحدا كان

او متعددا منقولا عن مفهومه الوضعي او لا يكون منقولا عنه وعلى الثاني لا يخلو من ان يكون تلك العلاقة معنوية اصلية او لفظية مخترعة والاول من هذه الاقسام التشبيه البليغ المنقسم بحسب الوحدة في لفظ المشبه به والتعدد الى التشبيه الملتبس بالاستعارة التصريحية والى التشبيه التمثيلي فان لفظ المشبه به في كل واحد من هذين التشبيهين منقول عما وضع له على ما حققناه في موضعه والثاني منها الاستعارة التصريحية وانما قيدناها بالتصريحية احترازا عن الاستعارة المكنية لانها ليست من اقسام المجاز وان ذهب اليه وهم صاحب المفتاح ومن قلده على ما حققناه في رسالتنا المعمولة في تقسيم الاستعارة والثالث منها الاستعارة التهكمية فان مبناها على تنزيل ما بين المستعار منه والمستعار له من المباينة منزلة المشابهة والرابع المجاز المرسل والخامس المشاكلة فان مبناها على ايقاع المستعار له في صحبة المستعار منه او صدره ولا بد من هذا التعميم وقد غفل عنه صاحب المفتاح ومقلدوه لينتظم قوله صلى الله عليه وسلم وكذب بطن اخيك قال صاحب الكشف قوله صلعم صدق الله وكذب بطن اخيك من باب المشاكلة ولهذا حسن موقعه جدا وهذا النوع من المشاكلة ولهذا اشبه الاستعارة التمليحية التي من قبيل الاستعارة التهكمية انما الفرق بينهما في القصد الى السخرية في الثانية دون الاولى من حيث ان مدار المشاكلة على تنزيل صحبة الشكل ومدار الاستعارة المذكورة على تنزيل علاقة التضاد منزلة علاقة التناسب والتشابه ومن رام زيادة تحقيق في هذا المقام فلينظر رسالتنا المعمولة في المشاكلة في سلك المطالعة وعلى تقدير ان لا يكون المعنى الحقيقي متعذرا لا يخلو من ان يكون المعنى الحقيقي داخلا في المعنى المجازي او لا وعلى الاول لا يخلو من ان يكون دخوله فيه دخول الجزء تحت الكل او دخول الجزئي تحت الكلي والاول من هذه الاقسام التضمن وتفصيل الكلام فيه يرد الاوهام في الرسالة التي عملناها في تحقيقه والثاني منها عموم المجاز وتفصيله يطلب من الحواشي التي علقناها على التلويح والثالث وهو الذي لا دخول فيه للمعنى الحقيقي في المعنى المجازي اصلا وان كان له نوع دخل في ارادة الكناية فان مبناها على ارادة المعنى المجازي مع القصد في الجملة الى المعنى الحقيقي من الخارج للانتقال منه الى ذلك المعنى المجازي المراد فافهم والله الهادي الى سبيل الرشاد • وللمجاز تقسيم آخر اخترعناه ايضا وهو ان اللفظ الذي اعتبر فيه التجوز لا يخلو من ان يكون منقولا عما وضع له او لا يكون منقولا عنه بل ثابتا متقررا فيه والاول مجاز وضعي ينتظم الاقسام المذكورة في التقسيم المار ذكره آنفا

خلا الاستعارة فان فيها خلافا بين علماء البيان ذهب الاكثرون الى انها منقولة عن المعنى الوضعي فينتظمها ايضا القسم المذكور والباقون الى انها غير منقولة عن المعنى الوضعي وان كانت مستعملة له فيما لا يصدق عليه ذلك المعنى الوضعي في نفس الامر كاللفظ المستعمل غلطا فيما لا يصدق عليه مفهومه الوضعي والتفصيل المشبع في تحقيق هذا المقام يطلب من بعض تعليقاتنا وانما وصفنا المجاز المذكور بالوضعي دون اللغوي كما فعله غيرنا لعدم شموله على المجاز العرفي والشرعي بخلاف الوضعي لان الوضع على اطلاقه ينتظم الوضع العرفي والشرعي ومن عرف المجاز على وجه يعم الانواع الثلثة ثم وصفه عند التقسيم باللغوي لم يكن على بصيرة والثاني مجاز عقلي كالاقبال والادبار في قول الخنساء فانما هي اقبال وادبار قال الشيخ في دلايل الاعجاز لم يرد بالادبار والاقبال غير معناهما حتى يكون المجاز في الكلمة وانما المجاز في ان جعلتها لكثرة ما تقبل وتدبر كانها تجسمت من الاقبال والادبار وليس ايضا على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وان كانوا يذكرونه منه اذ لو قلت اريد انما هي ذات اقبال وادبار افسدنا الشعر على انفسنا وخرجنا الى شيء مغسول وكلام عامي مرذول لا مساغ له عند من له صحيح الذوق والمعرفة نسابة للمعاني ومعنى تقدير المضاف فيه انه لو كان الكلام قد جيء به على ظاهره ولم يقصد المبالغة المذكورة لكان حقه ان يجاء بلفظ الذات الا انه مراد وقال السيد المحققين فيما علقه على الكشاف المقصود من الوصف بالمصدر المبالغة في شان محلها كانها صارت عين ما قام بها فمعنى قولنا زيد عدل انه عين العدل كانه تجسم منه واذا اولت بمعنى اسم الفاعل فات ذلك المقصود وكذا ان حملت على حذف المضاف ولا يذهب عليك ان ما ذكره الشيخ في الاقبال والادبار هو بعينه ما ذكره القائلون بعدم النقل عن المفهوم الاصلي في الاستعارة في الاسد في مثل قولك رايت اسدا والعجب ان القوم يسلمون القول المذكور من الشيخ ويردون على القائلين بعدم النقل في الاستعارة واما التجوز في نحو انبت الربيع البقل فخارج عن التقسيم المذكور لان التجوز فيه في الاسناد لا في اللفظ نفسه ولا في معناه واعلم ان في المجاز فائدة عامة كائنة لجنسه تشمل انواعه وتتناول افراده وربما يشمل بعضها على فائدة اخرى فيزداد حسنه اما الفائدة العامة التي لا تتخلف عن مجاز اي مجاز كان فزيادة تقرير المعنى في ذهن السامع وذلك ان المجاز مطلقا يحتاج في الوصول الى المعنى المراد منه الى ملاحظة المعنى الحقيقي والعلاقة بينه وبين المعنى المجازي والاستعانة بالقرينة الحالية او المقالية وكلما كانت الحاجة الى التعمل اكثر يكون التامل اوفر والاهتمام اقوى واشد وتقرر المعنى المراد في الذهن ازيد وصاحب المفتاح لغفوله عن هذا قسم المجاز الى المتضمن للفائدة والخالي عنها وزعم ان الموضوع

للمقيد

للمقيد المستعمل في المطلق كالمشفر الموضوع للشفة الغليظة المستعمل في مطلق الشفة من هذا القبيل ادعى ان هذا الاستعمال كاستعمال احد المترادفين في مقام الاخر في عدم التضمن لفائدة زائدة والعجب انهم يجعلون التصرف والافتنان في وجوه الكلام واظهار القدرة عليه فائدة عامة لانواع الالتفات وافراده وهذه الفائدة توجد في افراد المجاز ايضا فكيف لا يجعلونه من فوائده ثم ان صاحب المفتاح زعم ان المجاز المتضمن للفائدة قسمان خال عن المبالغة في التشبيه ومتضمن لها واراد بالاول ما عدا القسم الخالي عن الفائدة في زعمه من المجاز المرسل وبالثاني الاستعارة وهذا كالتصريح منه بان التشبيه بجميع مراتبه خارج عن حد المجاز وقد قال في موضع آخر من كتابه ان انصباب علم البيان الى التعرض للمجاز والكناية وهذا القول منه مع الزعم المذكور اخراج منه مباحث التشبيه عن حد علم البيان وهذا من قصور البضاعة وقصر الباع في هذه الصناعة والتحقيق على ما اوضحناه في موضع آخر انه من اركانه وان التشبيه التمثيلي والتشبيه الذي ترك فيه اداته من اقسام المجاز على ما نبهناك عليه فيما تقدم تمت الرسالة

بعون من له الارسال للرسالة

في اوايل شهر رجب من شهور

سنة ١٠٨٨

وللمجاز تقسيم آخر وهو ان المجاز اما مرسل وقد عرفت فيما تقدم حد المجاز المرسل او غير مرسل وهذا ينتظم انواعا على ما مر تفصيلها والمجاز المرسل اما اصلي وذلك هو الشايع الغالب واما منقلب عن الكناية كبسط اليد فانه كان كناية عن الجود ثم صار مجازا مرسلا في حق من تعذر فيه المعنى الحقيقي كما في قوله تعالى بل يداه مبسوطتان الاية

منه

قال الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت بالشيطان او الاصنام او كل ما عبد من دون الله او صد عن عبادة الله فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولامه

تفسير بيضاوي

فان اصله طغيوت قلبت الياء من مكانه فصار طيغوت ثم قلبت الياء الفا فصار طاغوت

چلبی

[illegible]

وآتيناه الحكمة يعني الزبور وعلم الشرايع وقيل النبوة وكمال العلم واتقان العمل وقيل
كل كلام وافق الحق فهو حكمة وقال مجاهد العدل وقتاده السنة وشريح العلم والفقه
وابو العالية العلم بكتاب الله تعالى وفصل الخطاب من عطف الخاص على العام تنبيها
على جلالة امره وفخامة قدره لان فصل الخطاب نوع من الحكمة واضافة الفصل الى الخطاب
من اضافة الصفة الى الموصوف سواء كان الفصل بمعنى الفاعل او المفعول لان المعنى
وآتيناه الخطاب الفاصل المميز بين الحق والباطل او الخطاب المفصول الذي يتبينه من
يخاطب به ولا يلتبس عليه والفصل التمييز بين الشيئين من تفسير المولى جمال الدين

الحكمة الزبور وعلم الشرايع وقيل كل كلام وافق الحق فهو حكمة من الكشاف

الفصل التمييز بين الشيئين وقيل الكلام البين فصل بمعنى المفصول كضرب الامير لانهم
قالوا كلام ملتبس وفي كلامه لبس والملتبس المختلط فقيل في نقيضه فصل اي مفصول
بعضه من بعض فمعنى فصل الخطاب البين من الكلام الملخص الذي يتبينه من يخاطب به ولا
يلتبس عليه من الكشاف

يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها كالمحتضر اذا صار الامر عيانا والايمان برهاني وقرئ
تنفع بالتاء لاضافة الايمان الى ضمير المؤنث لم تكن آمنت من قبل صفة نفسا او كسبت في ايمانها
خيرا عطف على آمنت والمعنى انه لا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها او مقدمة ايمانها غير
كاسبة في ايمانها خيرا وهو دليل لمن يعتبر الايمان المجرد عن العمل وللمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم وحمل
الترديد على اشتراط النفع باحد الامرين على معنى لا ينفع نفسا خلت عنهما ايمانها والعطف على لم تكن
بمعنى لا ينفع نفسا ايمانها الذي احدثته حينئذ وان كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون
وعيد لهم اي انتظروا اتيان احد الثلثة فانا منتظرون له وحينئذ لنا الفوز وعليكم الويل
ان الذين فرقوا دينهم بددوا دينهم فآمنوا ببعض وكفروا ببعض او افترقوا فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم
افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وستفترق امتي على ثلث وسبعين
فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وقرا حمزة والكسائي فارقوا اي باينوا وكانوا شيعا فرقا
وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة كل فرقة تشيع اماما
لست منهم في شيء اي من السؤال عنهم وعن تفرقهم وعن عقابهم او انت بريء منهم وقيل هو نهي
عن التعرض لهم وهو منسوخ باية السيف انما امرهم الى الله بقوله جزاؤهم ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون
بالعقاب من تفسير القاضي البيضاوي

لم تكن آمنت من قبل صفة لقوله نفسا وقوله او كسبت في ايمانها خيرا عطف على آمنت والمعنى
ان اشراط الساعة اذا جاءت وهي آيات ملجئة مضطرة ذهب اوان التكليف عندها فلم ينفع الايمان
حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها من قبل ظهور الآيات او مقدمة ايمانها كاسبة خيرا في ايمانها فلم يفرق
كما ترى بين النفس الكافرة اذا آمنت في غير وقت الايمان وبين النفس التي آمنت في وقتها
ولم تكسب خيرا ليعلم ان قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات جمع بين قرينتين لا ينبغي ان ينفك
احداهما من الاخرى حتى يفوز صاحبهما ويسعد والا فالشقوة والهلاك من الكشاف

قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وقرئ انه بالفتح على حذف
الباء التي هي صلة الايمان وانه بالكسر على الاستيناف بدلا من آمنت كرر المعنى الواحد
ثلث مرات في ثلث عبارات حرصا على القبول ثم لم يقبل منه حتى اخطأ وقته وقاله حين لم يبق
له اختيار قط وكانت المرة الواحدة كافية في حال الاختيار وعند بقاء التكليف الآن
تؤمن الساعة في وقت الاضطرار حين ادركه الغرق وايست من نفسك قيل قال
ذلك حين الجمه الغرق مرتين او شك ان يغرق وقيل قاله بعد ان غرق في نفسه والذي
يحكى انه حين قال آمنت اخذ جبريل من وحل البحر فدسه في فيه فللغضب الله على الكافر
في وقت قد علم ان ايمانه لا ينفعه واما ما يضم اليه من قولهم خشية ان تدركه رحمة الله فمن زيادات
الباهتين لله وملائكته وفيه جهالتان احداهما ان الايمان يصح بالقلب كايمان الاخرس
فحال البحر لا يمنعه والاخرى ان من كره ايمان الكافر واحب بقاءه على الكفر فهو كافر
لان الرضى بالكفر كفر من الكشاف
الرضى بالكفر ليس بكفر مطلق وانما يكون كذلك اذا رضي بكفر نفسه لا بكفر غيره كما حققه
الامام ابو منصور الماتريدي في التاويلات قال الله تبارك وتعالى ربنا اطمس على
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا انتهى كل من عليها من على الارض من الحيوانات او المركبات
ومن للتغليب او الثقلين فان ويبقى وجه ربك ذاته ولو استقريت جهات الموجودات
وتفحصت وجوهها وجدتها باسرها فانية في حد ذاتها الا وجه الله اي الوجه الذي يلي جهته
ذو الجلال والاكرام ذو الاستغناء المطلق والفضل العام فباي آلاء ربكما تكذبان اي
مما ذكرنا قبل والبقاء ما لا يحصى مما هو على صدد الفناء رحمة وفضلا او مما رتب على افناء الكل
من الاعادة والحياة الدائمة والنعيم المقيم من تفسير القاضي
ولا تدع مع الله الها آخر هذا وما قبله للتهييج وقطع اطماع المشركين عن مساعدتهم لا اله الا هو
كل شيء هالك الا وجهه الا ذاته فان ما عداه ممكن هالك في ذاته معدوم له الحكم القضاء النافذة

قوله تعالى لا يستأخرون عن ذلك الاجل ساعة اى شيئا قليلا من الزمان فانها مثل في غاية القلة منه اى لا يتأخرون اصلا وصيغة الاستفعال للاشعار بعجزهم وحرمانهم عن ذلك مع طلبهم له ولا يستقدمون اى ولا يتقدمون عليه وهو عطف على يستأخرون لكن لا لبيان انتفاء التقدم مع امكانه في نفسه كالتأخر بل للمبالغة في انتفاء التأخر بنظمه في سلك المستحيل عقلا كما في قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار فان من مات كافرا مع ظهور ان لا توبة له رأسا قد نظم في عدم القبول في سلك من سوفها الى حضور الموت ايذانا بتساوى وجوب التوبة حينئذ وعدمها بالمرة وقيل المراد بالمجئ الدنو بحيث يمكن التقدم في الجملة كمجئ اليوم الذى ضرب لهلاكهم ساعة منه وليس بذاك وتقديم بيان انتفاء الاستئخار لما ان المقصود بالذات بيان عدم خلاصهم من العذاب واما ما في قوله تعالى ما يسبق من امة اجلها وما يستأخرون من سبق السبق في الذكر فلما ان المراد هناك بيان سر تأخيرهم اهلاكهم مع استحقاقهم له حسبما ينبئ عنه قوله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون فالاهم هناك بيان انتفاء السبق

من تفسير ابى السعود

قال الله تعالى ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة الآية فان قلت ثبت ان اثبات الاستحياء لله كما في الحديث يحتاج الى تأويل واما نفيه كما في الآية فلا يحتاج الى ذلك كما في قوله ليس بجوهر ولا عرض وقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم ولم يلد ولم يولد ونحو ذلك فاى حاجة الى جعل لا يستحيى عبارة عن اللازم او من قبيل المشاكلة قلنا اذا نفيت امثال ذلك على الاطلاق بمعنى انها ليست من شأنه وانه لا يتصف بها كما في الامثلة التى ذكرتم لم يحتج الى تأويل واما اذا نفيت على التقييد فقد رجع النفى الى القيد وافاد ثبوت اصل الفعل او امكانه لا اقل فاحتاج الى تأويل كما اذا قيل لم يلد ذكرا ولم تأخذه نوم في هذه الليلة

سعد الدين حاشية الكشاف

قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وهو علم معرفة ذاته وصفاته الذى لا يعلمه احد الا بتعليمه اياه واعلم ان كل علم يعلمه الله عباده ويمكن للعباد ان يتعلموا ذلك العلم من غير الله فانه ليس من جملة العلم اللدنى لانه يمكن ان يتعلم من لدن غيره يدل عليه قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس فان علم صنعة اللبوس مما علمه داود عليه السلام فلا يقال انه العلم اللدنى

تفسير نجم الدين

وذكر اليد مجاز عن الاحاطة والاستيلاء يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء وهو على ما يشاء من الانعام والانتقام كامل القدرة فلا يمنعه مانع من ايجاد ما اراده ولا يجب لاحد شيء والا لما امكنه تركه ولا يقبح منه شيء والا لمنعه من الترك فلم يكن له القدرة الكاملة ولا يستدل به على اطلاق الشيء على المعدوم لان القدرة على ايجاد الموجود محال ولا يجوز الحمل على اعدامه لانه يستحيل وقوع الاعدام بالفاعل لانا نقول ولئن سلمنا فلم لا يجوز ان يكون تسمية المقدور الذى هو معدوم شيئا لاجل انه سيصير شيئا ووجب المصير اليه وان كان مجازا لقيام الادلة على ان المعدوم ليس بشيء وذهب بعض المحققين من الفريقين ان اعدام الاجسام لا يكون بالفاعل لان الموجود شيء والله على كل شيء قدير ولا يصح القدرة على ايجاده فيكون على اعدامه وذهب الباقون الى استحالته ويعلم منه ان الله تعالى قادر على مثل مقدور العبد لانه شيء وفيه دليل على بطلان القول بالطبايع والمتولدات كما قاله المعتزلة وبكون العبد خالقا لفعله لان الآية تدل على انه سبحانه قادر على شيء فلو وقع شيء من الممكنات لا بقدرة الله تعالى كان ذلك مانعا من تأثيرها وهو باطل لان ما سواه ممكن فيكون اضعف والاضعف لا يمكن ان يدفع الاقوى والآية تدل على التوحيد لانه لو فرض آلها آخر فمقدوره يكون شيئا فيكون بقدرة الله تعالى لا بقدرته لاستحالة اجتماع مؤثرين على اثر ولا مانع من اطلاق الشيء على الله تعالى من الآية كما قال جهم لقوله تعالى قل اى شيء اكبر شهادة قل الله فبطل ما قاله جهم

من تفسير القاضى عضد

الذى جعل لكم من الشجر الاخضر وصف الشجر بالاخضر حملا على اللفظ وقرئ بالخضراء نارا انواعا غريبا من النار حيث يحدث مما يقطر منه الماء ومن هنا ظهر توصيف الشجر بالاخضر نقل عن ارباب الحكمة ان النار على اربعة انواع نار تأكل ولا تشرب وهى النار المعهودة ونار تشرب ولا تأكل وهى نار الشجرة ونار تأكل وتشرب وهى نار المعدة ونار لا تأكل ولا تشرب وهى نار الحجر

لابن كمال رحمه الله

باب الاسماء المؤنثة السماعية التى لا يدخلها الالف واللام ذُكَا أَمَام حلاق حضار
شَعُوب لَظَى سباط جعار جَيْئَل تَقَام أَجَا حضاج شمام
تبراك يَعْرُب نعم هجر واسط سَقَر ورآء قُدام كُحل
قُبا فسا جهنم

دستور اللغه

قال الزجاج العرب كانوا يسمون الملوك في الجاهلية كان اورثيا من نعم النعيم

ابن بطوطة ... الغدو وفاجخوا اسم الغنى وتقلدوا عوض السيوف الاغصان وتقدموا الاغصان وكلامهم طلب الامان لغلبة الاكابر

بين السيوف وعلقت راية الارجانى من احمر قبل لا لاعماد اجفان

سلبوا وأشرقت الدماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسلبوا يبس النجيع عليه وهو مجرد من غمده فكأنما هو مغمد البيت الاول للبحتري من قصيدة من الكامل يمدح بها اسحق بن ابرهيم اولها

عارضننا أصلا فقلنا الربرب • حتى أضاء الاقحوان الاشنب • واخضر موشي البرود وقد بدا • منهن ديباج الخدود المذهب • او مضن من خلل السجوف فراعنا • برقان خال ما يشام وخلب • ولو انني انصفت في حكم الهوى • ما شمت بارقه وراسي أشيب • الى ان قال

ما ان ترى الا توقد كوكب • من قونس قد غاب فيه كوكب • فمجدل وموسد ومزمل • ومضرج ومضمخ ومخضب • تم البيت وبعده • ولو انهم ركبوا الكواكب لم يكن لمجدهم من جد بأسك مهرب • وهي طويلة ومعنى البيت ان الدماء المشرقة صارت بمنزلة الثياب عليهم وقد اخذ هذا المعنى السري الرفاء فقال من قصيدة في سيف الدولة • يكسوه من دمه ثوبا ويسلبه • ثيابه فهو كاسيه وسالبه • واصل هذا المعنى من قول بعض العرب • وفرقت بين ابني هشيم بطعنة • لها عاند يكسوا السليب ازارا • والبيت الثاني لابي الطيب من قصيدة من الكامل ايضا يمدح بها شجاع بن محمد الطائي اولها • اليوم عهدكم فاين الموعد • هيهات ليس ليوم موعدكم غد • وهي طويلة يقول في مدحها • كن حيث شئت تسير اليك ركابنا • فالارض واحدة وانت الاوحد • وصن الحسام ولا تذله فانه • يشكو يمينك والجماجم تشهد • وبعده البيت وبعده • ريان لو قذف الذي اسقيته • لجرى من المهجات بحر مزبد • والنجيع من الدم ما كان الى السواد وهو دم الجوف والغمد بالكسر جفن السيف والشاهد في البيتين نقل المعنى من المأخوذ الى محل آخر فمعنى بيت المتنبي ان الدم اليابس صار بمنزلة غمد السيف فنقل المعنى من القتلى والجرحى اليه •

التعوس التعوانس مفرد
والقنس اعلى البيضة
من الحديد

لمولانا مرحوم خوجه زكريا افندي

هذا كتاب فاق في اقرانه • يسبي العقول بكشفه وبيانه • سفر جليل عبقري فاخر • سحر حلال جاء من سحبانه • اوراقه اشجار روض زاهر • قد تجتني الثمرات من افنانه • لله در مؤلف فاق الورى • بفوائد فغدى فريد زمانه • فجزاه رب العالمين بلطفه • طبقات عز في فسيح جنانه •

لما تعمقت في لجج هذا البحر الزاخر صادفت اصداف اصناف الدرر الكامنة النوادر والفيته روضة غناء زاهرة ازهارها ودوحة زهراء ناضرة انوارها وجنات شقايقها محمرة وجنات حدايقها مخضرة تذكرة لعارف تقي وتبصرة لمتبصر عن الرذايل نقي جاوز الشعرى بشعره الفايق وفاق النثرة بنثره الرايق قد استضاء بجواهره المضيئة تاج تراجم الاعيان فصار كانه مرآة انعكس فيها صور سير الاسلاف واشراف افاضل الزمان اللهم اجمع بيننا وبينهم في غرف العدل وطبقات الجنان كتبه الفقير الى الغني العلام ذكريا بن بيرام حمد الله تعالى وحده ومصليا على النبي الذي لا نبي بعده عفا الله عنهما بمنه وكرمه آمين

شواهد تلخيص المعاني الاول شواهد المقدمة

غدائره مستشزرات الى العلى قائله امرئ القيس وتمامه تضل العقاص في مثنى ومرسل وهو من البحر الطويل من القصيدة المشهورة التي اولها • قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل • فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها • لما نسجتها من جنوب وشمال • وقوفا بها صحبي علي مطيهم • يقولون لا تهلك أسى وتجمل • مهفهفة بيضاء غير مفاضة • ترائبها مصقولة كالسجنجل • تصد وتبدي عن اسيل وتتقي • بناظرة من وحش وجرة مطفل • وجيد كجيد الريم ليس بفاحش • اذا هي نصته ولا بمعطل • وفرع يزين المتن اسود فاحم • اثيث كقنو النخلة المتعثكل • وبعده البيت والقصيدة طويلة وسيأتي طرف منها في شواهد الانشاء

وفاحما ومرسنا مسرجا قائله رؤبة وقيل ابوه العجاج وهو من ارجوزة طويلة اولها • ما هاج احزانا وشجوا قد شجا • من طلل كالاتحمي انهجا • امسى لها في الداهسات مدرجا • والحذنة النائيات منأجا • منازل هيجن من تهيجا • من آل ليلى قد عفون حججا • اغر براقا وطرفا ابرجا • ومقلة وحاجبا مزججا •

الحمد لله العلي الاجلل قائله ابو النجم وهو من بحر الرجز من ارجوزة طويلة يصف بها الابل

كريم الجرشى شريف النسب

قاله ابو الطيب من قصيدة من المتقارب

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر كريم متى امدحه امدحه والورى معي

للمرحوم كمال افندي الى عبد الرحمن افندي

وعدتم غرة الافطار ليلا • وبالانجاز فيكم افتخار
ويوم الصوم جاء وقد نسيتم • كلام الليل يمحوه النهار

له ايضا في حق ابن قاف

ايا من له في الفضل صيت مجمل • ورايته فوق الخلائق ترفع
أعينوا الله في قلع قاف فانه • بهمة اخيار الرجال تقلع

لابي الفضل الميكالي

اقول لشادن في الحسن فرد • يصيد بلحظه قلب الكمي
ملكت الحسن اجمع في نصاب • فاد زكوة منظرك البهي
وذلك ان تجود لمستهام • بريشف من مقبلك الشهي
فقال ابو حنيفة لي امام • وعندي لا زكوة على الصبي

ابو الصلت الاندلسي

وقائلة ما بال مثلك خاملا • أأنت ضعيف الرأي ام انت عاجز
فقلت لها ذنبي الى القوم انني • لما لم يحوزوه من المجد حائز
وما فاتني شيء سوى الحظ وحده • واما المعالي فهي عندي غرائز

اعلم ان المركب التام المحتمل للصدق والكذب يسمى من حيث اشتماله على الحكم قضية ومن حيث احتماله للصدق والكذب خبرا ومن حيث افادة الحكم اخبارا ومن حيث كونه جزأ من الدليل مقدمة ومن حيث يطلب بالدليل مطلوبا ومن حيث يحصل من الدليل نتيجة ومن حيث يقع في العلم ويسأل عنه مسئلة فالذات واحدة واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات

تلويح

الاتحاد في الجنس يسمى مجانسة وفي النوع مماثلة وفي الخاصة مشاكلة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الاطراف مطابقة وفي الاضافة مناسبة وفي وضع الاجزاء موازنة

شرح تجريد

ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم فان قيل هذه العبارة تدل على ان ما هم عليه نافع لكن الاسلام انفع فما هذا النفع الذى حصل من دينهم قلنا الرياسة والحظوظ الدنيوية والامان بقبول الجزية

حاشيه قاضي

الوجه تستعمل الاخ على اربعة اوجه احدها بمعنى الملابس والملازم للشيء كقولهم اخو الحرب والثاني المجانس والمشابه كقولهم هذا الثوب اخو هذا والثالث الصديق والرابع اخو النسب وهو قسمان نسب قرابة وهو المشهور ونسب قبيلة وقوم كقولهم يا اخا تميم ويا اخا فزارة لمن هو منهم وبه فسر قوله تع يا اخت هرون انتهى

واعلم ان عطف الخاص على العام يشتمل على امرين افراده بالذكر بعد العام وكون ذلك الافراد بطريق العطف والمنبه على جلالة نوع البيان هو الامر الثاني لما ذكره الشارح في اواسط الباب الثالث من ان ذكر الخاص بعد العام انما يكون تنبيها على فضيلته ومزيته اذا كان ذلك الذكر بطريق العطف دون الوصف والابدال ثم كون افراد الخاص بعد العام مشعرا بالجلالة باعتبار انه يومى ان الخاص بلغ في الشرف والكمال الى حيث يرفع عن الدخول تحت العام انتهى

اما اصله مهما يكن من شيء مهما مبتدأ ومعناه ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط وخبره فعل الشرط وحده او الجواب وحده او المجموع على الاختلاف ويكن تامة بمعنى يقع ويوجد وفاعله ضمير راجع الى مهما ومن شيء بيان له وفائدته زيادة البيان والتعميم لان من زائدة وشيء فاعل يكن لبقاء المبتدأ بلا عائد اذ التقدير مع الاستغناء تكلف لا يصار اليه وقد يقال مهما خبر يكن على انها ناقصة وشيء اسمه ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند ابي على والاول هو الوجه ولذا مال اليه الشارح ثم ان ما ذكر من ان اصل اما مهما يكن الخ مبني على ان يكون مراد سيبويه بقوله اما زيد فمنطلق معناه مهما يكن من شيء فزيد منطلق انه في الاصل كذلك وقال بعض الافاضل ان مراد سيبويه بيان المعنى البحت وتصوران اما تفيد لزوم ما بعدها لما قبلها لا انه كان في الاصل كذلك بل الاصل ان يكن في الدنيا شيء فحذف الشرط وزيدت ما وادغم النون في الميم وفتحت همزة حرف الشرط والتفصيل مذكور في شرح الرضي حاشيه حسن چلبي

غرامي صحيح والرجا فيك معضل
وحزني ودمعي مرسل ومسلسل
وصبري عنكم يشهد العقل انه
ضعيف ومتروك وذلي اجمل
ولا حسن الا سماع حديثكم
مشافهة يملى علي فانقل
وامري موقوف عليك وليس لي
على احد الا عليك المعول
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي
على رغم عذالي ترق وتعدل
وعذل عذولي منكر لا اسيغه
وزور وتدليس يرد ويهمل
اقضي زماني فيك متصل الاسى
ومنقطعا عما به اتوصل
وها انا في اكفان هجرك مدرج
تكلفني ما لا اطيق فاحمل
واجريت دمعي فوق خدي مدبجا
وما هي الا مهجتي تتحلل
فمتفق جفني وسهدي وعبرتي
ومفترق صبري وقلبي المبلبل
ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي
ومختلف حظي وما منك آمل
خذ الوجد عني مسندا ومعنعنا
فغيري بموضوع الهوى يتحلل
وذي نبذ من مبهم الحب فاعتبر
وغامضه ان رمت شرحا اطول
عزيز بهم صب ذليل لعزهم
ومشهور اوصاف المحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنه وما له
وحقك عن دار القلى متحول
فرفقا بمقطوع الوسائل ما له
اليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلا زلت في عز منيع ورفعة
ولا زلت تعلو بالتجني فانزل
اوري بسعدى والرباب وزينب
وانت الذي تعني وانت المؤمل
فخذ اولا من آخر ثم اولا
من النصف منه فهو فيه مكمل
ابر اذا اقسمت اني بحبه
اهيم وقلبي بالصبابة مشعل

قوله قاضيخان من قبيل الاضافة
والنون في خان مفتوح لانه عجمي

اعلم انه يشترط في وقوع الجملة صلة اربعة شروط الشرط الاول ان تكون خبرية اي محتملة للصدق والكذب
اما اولا فلانها لو كانت امرا او نهيا او انشائية كالاستفهام والتمني والترجي لما حصل منه ايضاح الموصول
الذي هو المقصود من الصلة واما ثانيا فلان الموصول يخبر به وعنه فلو كانت الجملة الانشائية جزءا منه
لما صح ذلك وهو خلاف الواقع واما ثالثا فلان الامور الانشائية وكونها مبهمة فلا يحصل بها التخصيص
والتوضيح واعلم ان في وقوع التعجب والقسم من غير اضمار القول صلة خلاف فمنهم من منع ذلك
لعدم الاحتياج ومنهم من اجازه الشرط الثاني ان تكون مشتملة على ضمير يعود على الموصول اما اولا
فلان الجملة لما كانت مستقلة قائمة بذاتها لم يكن بد من رابط يعلقها بالموصول وهو ضمير واما ثانيا
فلانه اذا كان فيها ضمير توقف فهمه على ما قبله فيؤذن تعلقها به وقيل لما كانت تجري مجرى الصفة لزم
فيها الضمير كالصفة المشتقة ويكون مطابقا للموصول افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا والشرط
الثالث ان تكون الجملة معلومة للمخاطب فلا يقال جاءني الذي قدم من الحضرة الا لمن عرف
ان شخصا قدم او بلغه ذلك لان الصلة بمنزلة الصفة والصفة لا بد وان تكون معلومة بخلاف
الخبر وقيل لا تكون الصلة معلومة الا اذا كان الموصول مخبرا عنه لوجوب اشتراط كون المخبر عنه
معلوما معرفة غالبا والموصول لما لم يتعرف الا بالصلة وجب ان تكون معلومة فان قيل فالصلة
جملة فلا يتعرف بها الموصول لانها نكرة اجيب بانها لما كان فيها ضمير وهو معرفة صح ان يتعرف
بها الموصول مع كونها نكرة والحق ان التعريف انما حصل بالصلة لكونها معلومة والشرط الرابع
ان تكون الجملة الواقعة له ينبغي ان لا تعلق لها بما قبلها فلا يجوز وقوع الجملة التي تدخل لكن ولا ان
وحتى عليها صلة لان معانيها لما اقتضت التعلق بما قبل الموصول امتنع ان يقع ما دخلت عليها
صلات لكون جزء الكلمة لا تقتضي شيئا خارجا عنها انتهى ابن قواس

اعلم ان في لام التي بمعنى الذي خلافا فقال الاخفش والمازني انها حرف التعريف على بابها واختاره ابو علي وقال
ابن السراج انها اسم موصول احتج الاول بامور احدها انه لو كان اسما لما جاز ان يحذف همزته في الوصل لئلا يبقى
الاسم الموصول على حرف واحد وثانيها ان العامل يتخطاه الى الصلة كالضارب زيد كما يتخطى لام التعريف واما
العائد فيرجع اما الى موصوف محذوف لانه اذا قيل الضارب فمعناه الرجل الضارب واما الى الذي بواسطة الالف
واللام وثالثها انه لو كان اسما موصولا لما تقدم عليه ما كان في حيز الصلة كقوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين
وهو كثير وفي هذا الاخير نظر لاحتمال الجار والمجرور في الآية ونظائرها يتعلق بمحذوف دل عليه ما بعده وهو الاسم
الموضوع من المجموع واحتج الثاني ايضا بامور احدها يعود الضمير عليها وهو من خصائص الاسماء لان عود الضمير
على غير مذكور وحذف الموصول او تقديره عوده على موصول مقدر على خلاف الاصل وثانيها انه لو كان الالف واللام
للتعريف لما صح ان يضاف ما دخلا عليه كما لا يضاف ما فيه لام التعريف نحو الغلام وهو باطل لجواز نحو الضارب
الرجل اتفاقا وثالثها انه لو لم يكن اسما لما جاز عطفه على الاسم لامتناع عطف الحرف على الاسم واللازم باطل
لقوله تعالى الذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم فعطف القاسية على قلوبهم وفي هذين الاخيرين نظر لجواز
ان يكون المعطوف هو الموصوف المقدر او الموصول المقدر انتهى ابن قواس

للشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره مخبرة في كل المهمات وطريق قراتها تكرير قوله يكشفها ... تلك المرات وامن من المكروهات تلك الحادات

يا كاشف الضر قد حفت ضرورتنا
وليس الا لك في الدارين يكشفها
عودتنا اللطف بعد اللطف متصلا
وانت باللطف بعد اللطف تردفها
فجد الهي بما عودتني كرما
لعبد عبدك في الدارين يكشفها

لغيره

قلوبنا مودعة عندكم
امانة تعجز عن حملها
ان لم تصونوها باحسانكم
ردوا الامانات الى اهلها

احسن ما قيل في الاعمى

كيف يرجو الحياء منه صديق
ومكان الحياء منه خراب

لحاجي حسن زاده براى خستكى جعفر چلبى رحمه الله

سراج حجرة قلبي خيال صورته | مزاج بنية روحي وداد حضرته
مرضت مذ زمن مشتى جسمه سقم | فبان ان حياتي مزيد صحته

لمولانا كمال چلبى الشهير بتاج زاده

وبشر الروض ايانا بخير | بان اهدى الينا الياسمين
فلا تحزن فان الحزن شين | ولا تيأس فان اليأس مين

وله في مدح السلطان ابا يزيد

ولو كنت اعلى من مدايح مادح | ولكن عمرا غير مدحك ضايع

وله

معاشر اخواني سلام عليكم | لقد طارت الاشواق مني اليكم
اقول وقد طال التفرق بيننا | الا ليتني قد كنت بين لديكم

كلمة مثل اذا اضيف الى ان مع الفعل يكون مبنيا على الفتح ه

الخطاف بضم الخاء وتشديد الطاء طير معروف يقال له
بالفارسية بالوايه وبالتركى قرلنقج ه

فقف النقف كسر الهامة عن الدماغ وبابه نصر ه

نيف النيف بوزن الهين الزيادة يخفف ويشدد يقال عشرة
ونيف ومائة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ
العقد الثاني ونيف فلان على السبعين اي زاد واناف على الشيء
اي اشرف عليه واناقت الدراهم على المائة اي زادت انتهى

وزف يزف بالكسر وزيفا اي اسرع وقرئ فاقبلوا اليه يزفون مخفف الفاء والوزيف
والرفيف سواء وسماتى عن السيرا انتهى

قاعده

العبرة بعموم اللفظ دون خصوص السبب
عند الحنفي اذا كان العموم باقيا على عمومه
وعند الش فعي العبرة بخصوص السبب
دون عموم اللفظ ٥

قاعده

إنّ الكلمة التي لزمتها لحوق التاء وامتنع انفكاكها
عنها يستوي فيها التذكير والتانيث ويستوي فيها
ارجاع الضمير المذكر والمؤنث كلفظ القيمة والهمزة
لا يقال القيم والهمز ٥

لا تقع الواو في اول كلام استانف عند الفصحاء
وتقع في كلام المولّدين ٥

المولّي اي الذي ولاه الخليفة عمل القضاء
واما المحكّم هو الذي فوض اليه الحكم في حادثة
معينة باتفاق المتخاصمين ففيه اختلاف
المشايخ قال في كتاب القضاء من خلاصة
الفتاوى واما المحكّم في اليمين المضافة
وساير المجتهدات فالاصح انه ينفذ لكن لا يفتى به
شيخ اكمل في كتاب الوقف
وعند البعض لا ينفذ للعلل المذكورة

قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى فكلمة هل
اما استفهام انكاري واما استفهام تقريري
معناي انكاري بالتركية حديث موسى سكا
كلديمي كلمديا ومعناي تقريري حديث
موسى سكا كلمديا كلديمي ٥

والانبجانية بسكون النون التي بعد الهمزة وبكسر النون التي بعد الالف وبخفة الجيم وقال ثعلب
بفتح الهمزة وكسرها وبفتح الباء وكسرها ايضا وقال هو كل ما كثف وقال غيره هو كساء غليظ لا علم له فاذا
كان للكساء علم فهو خميصة وان لم يكن فهو انبجانية وقال القاضي عياض رويناه بتشديد الياء
في آخره اسم موضع بالشام ولا يقال انبجاني قال ابو حاتم قلت لم فتحت الباء قال خرج مخرج
بحيري اي الا ترى ان الزيادة والنسب مما يتغير له البناء
شرح كرماني للبخاري

العرفج نبت تتريع الالهاب لا يكون له جمر ٥
الرداح بفتح الدال والراء المهملتين والحاء
جفنة عظيمة •
وسلاح اسم موضع قريب من خيبر ٥

والعاج ايضا عظم ظهر السلحفات البحرية ٥
الصحاصح جمع صحصح وسو المكان المستوي ٥
قيل الشح عام يكون بالمال وبالمعروف
والبخل مختص بالمال ٥

تسريح صالمق وقوي ويركمك وعورت بوشمق الطلاق مرتان اي التطليق الرجعي
اثنان فامساك بمعروف بالمراجعة وحسن المعاشرة او تسريح باحسان بالطلقة
الثالثة او بان لا يراجعها حتى تبين المرأة
ترجمان

اليراع جمع يراعة وهي القصبة واليراعة في الصحاح انها ذباب يطير بالليل كانه نار
وفي ربيع الابرار للزمخشري انها طائر ان طار بالنهار كان كساير الطيور وان طار بالليل
كان مثل شهاب ثاقب قذف به او مصباح انفصل من الذبالة اي الفتيلة
حسن چلبي شرح مواقف

صنجة كفة الميزان معرّب ولا تقل سنجة
وهو بالسين عند الفراء وبالصاد عند العتبي
وكلاهما فصيح مثبت في القوانين المعتبرة
كالمجمل والديوان والمجموع ٥

الحليف المعاهد يقال منه تحالفا اذا تعاهدا
وتعاقدا على ان يكون امرهما واحدا في النصرة
والحماية وبينهما حلف وحلفة بالكسر اي عهد
مصباح منير

الفرق بين الخلاف والاختلاف ان الخلاف من آثار البدعة والاختلاف من آثار الرحمة لان
في الاختلاف المقصد واحد والطريق متعدد وفي الخلاف المقصد متعدد والطريق
ايضا متعدد ويقال اختلف القوم ان كان مقصدهم واحدا وطريقهم متعددا وخالف
اذا كان مقصدهم متعددا وطريقهم متعددا كذا قاله اهل اللغة ٥ وقيل الخلاف يستعمل
في المعتقدات والاختلاف في المجتهدات ٥

الخلوف بضم الخاء جمع الخالف اي المسافر كشاهد وشهود ويقال حي خلوف اي غيب
كرماني للبخاري

السلحفات بالضم وفتح اللام قابلو بغه ديدكلري جانور دركه بري وبحريسي اولور جمعي سلاحف
كلر اخرى
لحف اللحاف بالكسر حجارة بيض رقاق واحدتها لخفة وهو في حديث
النفنف الهواء وكل ما هوى بين جبلين فهو نفنف
رضي الله عنه

وطف الرجل اوطف بين الوطف بفتحتين وهو كثرة شعر العينين والحاجبين
وسحابة وطفاء مسترخية الجوانب لكثرة مائها ٥

المرجل قدر يطبخ فيه من حجارة او حديد او خزف

الورنتل البلد وقيل الشدة يقال
وقع في ورنتل اى في شدة وقيل
مأوى الاسد شرح مراح

اذا كان السوال بمعنى الطلب يتعدى
الى مفعولين بغير واسطة واذا كان
بمعنى الاستفهام يتعدى الى الثاني
بواسطة حاشية تجريد

الحباك والحبيكة الطريقة في الرمل ونحوه
وجمع الحباك حبك وجمع الحبيكة حبائك
وقوله تعالى والسماء ذات الحبك قالوا
طرائق النجوم وقال الفراء الحبك تكسر كل شيء
كالرمل اذا مرت به الريح الساكنة والماء
القائم اذا مرت به الريح ودرع الحديد لها
حبك ايضا والشعرة الجعدة تكسرها حبك
وفي حديث الدجال شعره حبك وحبك
الثوب اجاد نسجه وبابه ضرب قال ابن
الاعرابي كل شيء احكمته واحسنت عمله فقد
احتبكته مختار صحاح

الاساقفة اساقفة نجران جمع اسقف
بضم الهمزة وتشديد الفاء وهو رئيس
دين النصارى وقاضيهم ونجران
منزل للنصارى بين مكة واليمن على
سبع مراحل من مكة

نقل من مزيل الخفا في حاشية الشفا للشيخ
تقي الدين الشمني

76

٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

متيمنا بذكره ومتيمنا لنصره وما النصر الا من عند الله هذا تركيب غريب
وترتيب عجيب فيه انواع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات
والتوابع الخمسة والجملتان الاسمية والفعلية وغيرها من القواعد النحوية الجملية
ضرب انسان اسمه سلمان القوم كلهم بالسوط والسيف يوم الجمعة
امام الامير على ضربا شديدا تأديبا وعمرا اخاه ممتلئا غضبا الا رجلا كان
ابوه قائما ان الله واحد وما النبي كاذبا ولا رجل افضل منه عليه الصلوة
والسلام فوجدت الاسلام حقا ونعمت الدار الجنة وقد كادت
النفس تطير اليها فعسى الله ان يدخلني فيها فكم مرة تلحن فدونك
فيه النحو ومن يمعن فيه نظره لم ينكر عليه خبره تم التركيب الجليل
للتفتازاني عليه الرحمة الرحمان

تم

كتب متن طاش كبرى

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم يا مجيب كل سائل و اصلي على نبيك المبعوث باقوى الدلائل و على اله واصحابه المتوسلين باعظم الوسائل ماجرى البحث بين المجيب والسائل وبعد فهذه رسالة لخصتها في علم الآداب مجتنباً عن طرفي الاقتصاد الاخلال والاطناب والله اسئل ان ينفع بها معاً شر الطلاب وبدل كل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه المآب اعلم ان المناظرة هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهاراً للصواب ولكل من الجانبين وظائف و للمناظرة آداب اما وظيفة السائل فثلثة المناقضة والنقض وتسمى النقض التفصيلي والمعارضة لانه اما ان يمنع مقدمة الدليل والدليل نفسه او المدلول فان كان الاول فان منع مجرداً او بالسند فهو المناقضة ومنها نوع يسمى بالحل وهو تعيين موضع الغلط واما منعه بالدليل فهو غصب غير مسموع عند المحققين نعم قد يتوجه ذلك بعد اقامة الدليل على تلك المقدمة وان كان الثاني فان منع بالشاهد فهو النقض واما منعه بلا شاهد فهو مكابرة غير مسموعة اتفاقاً وان كان الثالث فان منع بالدليل فهو المعارضة واما منعه بلا دليل فهو مكابرة غير مسموعة ايضاً اتفاقاً واما وظيفة المعلل في كل من الثلثة المذكورة واما عند المناقضة فاثبات المقدمة الممنوعة بالدليل والتنبيه عليها وابطال سنده ان كان مساوياً له اذ منعه مجرداً غير مفيد

او اثبات

او اثبات مدعاه بدليل آخر واما عند النقض فنفي شاهده بالمنع او اثبات مدعاه بدليل آخر واما عند المعارضة فالتعرض لدليل المعارضة اذ يصير المعلل كالسائل وبالعكس ثم ان من يكون بصدد التعليل قد لا يكون مدعياً بل ناقلاً عن الغير فلا يتوجه عليه المنع بل يطلب منه تصحيح النقل فقط هذا الذي ذكرناه طريق المناظرة واما مآلها فهو انه لا يخ اما ان يعجز المعلل عن اقامة الدليل على مدعاه ويسكت فذلك هو الافحام او يعجز السائل عن التعرض له بان ينتهي دليل المعلل الى مقدمة ضرورية القبول او مسلمة عند السائل وذلك هو الالزام فح ينتهي المناظرة اذ لا قدرة لهما على اقامة وظائفهما لا الى نهاية واما آداب المناظرة فهي تسعة آداب انه ينبغي للمناظر ان يحترز عن الايجاز المخل وعن التطويل الممل وعن استعمال الالفاظ الغريبة في البحث وعن اللفظ المجمل ولا بأس في الاستفسار وعن الدخل قبل الفهم ولا بأس بالاعادة وعن التعرض لما لا دخل له في المقصود وعن الضحك ورفع الصوت وامثالهما وعن المناظرة مع اهل المهابة والاحترام وان لا يحسب المناظر الخصم حقيراً هذا غاية ما يراد في هذا الباب اذ لا مزيد عليها في تقرير القواعد والاصول ومن الله التوفيق لاظهار الحق والهام الصواب في كل باب

والحمد لله الوهاب

تمت

تمام

ولغيره

سألتُ الله أن تعلوا محلّاً
تعرّض الارض في طول السماء
فلمّا أن علوتَ علوتَ عنّي
فكان إذاً على نفسي دعائي

ولغيره

اذا رأيت امرءاً في حال عسرته
مصافياً لك ما في ودّه خلل
فلا تمنّ له أن يستفيد علاً
فانه بانتقال الحال ينتقل

ولغيره

يا قوت يا قوت قلب المستهام به
من المروّة أن لا يمنع القوت
سكنتَ قلبي وما تخشى تلهّبه
وكيف يخشى لهيب النار ياقوت

ولغيره

سين الثنايا أخوتها ميم مبسمه
طوبى لمن ذاق منها كاس تسنيم
ومن عجايب وجدي أن لي سقماً
ما بُرؤه غير تلك السين والميم

ولغيره

عجبت من معجب بصورته
وكان من قبل نطفة مذره
وفي غد بعد حسن صورته
يصير في الارض جيفة قذره
وهو على تيهه ونخوته
ما بين جنبيه يحمل العذره

ولغيره

انا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره
وان نزلت يوماً فسوف تعود
ترى الناس افواجاً الى ضوء ناره
فمنهم قيام حولها وقعود

ولغيره

أنا ابن من دانت الرقاب له
ما بين مخزومها وهاشمها
تأتيه بالرغم وهي صاغرة
يأخذ من مالها ومن دمها

عثمان رضي الله عنه

يكفيك من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك

الواثق بالله

تنحّ عن القبيح ولا ترده ... ومن أوليته حسناً فزده
ستكفى من عدوّك كلّ كيد ... اذا كاد العدوّ ولم تكده

منصور الفقيه

منافسة الفتى فيما يزول ... على نقصان همّته دليل
ومختار القليل أقلّ منه ... وكلّ فوائد الدنيا قليل

مالك بن دينار

شهادة القرّاء مقبولة في كل شيء الا شهادة بعضهم على بعض فانهم أشدّ تحاسداً من السوس في الوبر

وصية الخضر لموسى عليه السلام

كن نفّاعاً ولا تكن ضرّاراً • كن بشّاشاً ولا تكن غضباناً • ارجع عن اللجاجة • ولا تمش في غير حاجة •

من استعار كتابي هذا ثم أنكره ... الله يحرقه بالنار ألوانا
اني حلفت يميناً غير مكذبة ... أن لا أعير كتابي قطّ انسانا
الا برهن وأيمان مغلّظة ... لا بارك الله فيمن كان خوّانا

من كبار رؤساء المعتزلة وأيمتهم متقدم في العلوم فانه قد اطلع على كثير من كتب الفلاسفة ومال في كلامه الى الطبيعيين والالهيين واستنبط من كلامهم

الاوزاعي اذا اراد الله بقوم شرّاً أعطاهم الجدل ومنعهم العمل • وما المرء الا حيث يجعل نفسه • ففي صالح الاعمال نفسك فاجعل •

حكيم ما من شيء احسن من عقل زانه علم • ومن علم زانه حلم • ومن حلم زانه صدق • ومن صدق زانه عمل • ومن عمل زانه رفق •

نقل من ربيع الابرار للزمخشري

احمد الرفاعي

في حالة البعد روحي كنت أرسلها
تقبّل الارض عني وهي نائبتي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

ابي الفتح البستي

يا أكثر الناس احساناً الى الناس
وأكثر الناس اغضاءً عن الناس
نسيت وعدك والنسيان مغتفر
فارحم فاوّل ناس اوّل الناس

اذا نحن اثنينا عليك بصالح
فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ منّا بمدحة
لغيرك انساناً فانت الذي نعني

لابن سينا

هبطت اليك من المحل الارفع • ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف • وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما • كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما انست فلما واصلت • الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى • ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها • عن ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت • بين المعالم والطلول الخضع
تبكي وقد ذكرت عهودا بالحمى • بمدامع تهمي ولما تقلع
فتظل ساجعة على الدمن التي • درست بتكرار الرياح الاربع
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها • نقص عن الاوج الفسيح المربع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى • ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
وغدت مفارقة لكل مخلف • عنها حليف الترب غير مشيع
سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت • ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق • والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلاي شيء اهبطت من شامخ • عال الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة • طويت على الفذ اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لازب • لتكون سامعة بما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفية • في العالمين فخرقها لم يرقع
وهي التي قطع الزمان طريقها • حتى لقد غربت بغير المطلع
فكانها برق تالق بالحمى • ثم انطوى فكانه لم يلمع
انعم برد جواب ما انا فاحص • عنه فنار العلم ذات تشعشع

لبرهان الدين القيراطي

لكسرى كانت اليوم لا شك كابر • وانت لاكسير المكارم جابر
وانت رئيس لا التباس بفضله • رئيس مع بحر للمكارم غامر
فسارع الى الخيرات واسبق لفعلها • وبادر الى نهيها فالسعيد مبادر
ومن ير طول انت في كل دولة • يراجعهم سلطانها وتشاور
بقيت لنا في صحة وسلامة • ونصر وافر وبابك مقصود

عز الدين الموصلي

ولي مرئى اعار البدر سنة غرار • سموه بها وهذا النجم يمتنه
تهتز قامته من تحت عمته • كانه علم في راسه نار

ومن احسن ما قيل في حسن الخط والوجه ما انشدنيه ابو محمد الكاتب البروجردي للصاحب • وخط كان الله قال لحسنه • تشبه بمن قد خطك اليوم فائتمر • وهيهات اين الخط من حسن وجهه واين ظلام الليل من صفحة القمر • واحسن من ذلك قوله • كلا الخطين من سكني مليح • وقلبي منهما دنف جريح • فخط عذاره مسك يفوح • وخط يمينه در يلوح • وقوله ابو القاسم مولاى • مليح الخط والخط • فذاك النمل في العاج • وذاك الدر في السمط •

ومما يستطرب للصنوبري ويقع في هذا الفصل قوله في غلام كاتب • انظر الى اثر المداد بخطه • كبنفسج الروض المشوب بورده • ما اخطأت نوناته من صدغه • شيئا ولا الفاته من قده • والمليح منه بهذا الفصل في هذا المعنى وابدع وادخل في باب الاطراب قول كشاجم في غلام يكتب ويمحو ما يغلط فيه بلسانه • ورايته في الطرس يكتب مرة • غلطا يواصل محوه برضابه • فوددت اني في يديه صحيفة • ووددته لا يهتدي لصوابه • والنظم والنثر في هذا الباب ما يعجب ولا يطرب والشرط ما يطرب وعليه بنا جميع الكتاب

فصل في البلاغة ووصف الكلام الحسن ليس لواحد من الوصف المطرب للكلام المعجب ما للصاحب ابي القاسم بن عباد وقد كتبت المختار من مختار ذلك • الفاظ كغمزات الالحاظ ومعان كانها فك عان • استعارت حلاوة العتاب بين الاحباب • واسترقت تشكي العشاق يوم الفراق • الفاظ لها من الهوا رقته • ومن الماء سلاسته • ومن السحر نفثته • ومن الشهد حلاوته • كلام كبرد الشباب • وبرد الشراب • كلام يهدى الى القلوب روح الوصال • ويهب على النفوس هبوب الشمال • الفاظ حسبتها لرقتها منسوخة من صحيفة الصبا • وظننتها لسلاستها مكتوبة من املاء الهوى • كلام كما هبت نسيم السحر على صفحات الزهر • وكلذ طعم الكرى بعد برح السهر • كلام يقطر ظرفا • ويمزج به المراح لطفا • كلام كنسيم الصبا • وعهد الصبا • كلام هو سحر بلا سحر • وصفو بلا كدر •

فصل في مثل ذلك نظما قد احسن واطرب ابرهيم بن سياه الاصفهاني في قوله لابي مسلم محمد بن بحر • اذا ارتجل الخطاب بدا خليج • بفيه عدة بحر الكلام • كلام بل مدام بل نظام من الياقوت بل حب الغمام • وابو اسحق الصابي في قوله للوزير المهلبي • قل للوزير محمد يا ذا الذي • قد اعجزت كل الورى اوصافه • لك في المجالس منطق يشفي الجوى • وتسوغ في اذن الاديب سلافه • وكان لفظك لؤلؤ متنخل • وكان آذاننا اصدافه • والصاحب في قوله للقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز • بالله لفظك هذا سال من عسل • بالله قل لي اقرطاس تخط به • في حلة هو ام البسته الحللا • ام قد صببت على افواهنا العسلا •

ام قد صببت

علم الاعراب اضافة العلم الى بيانية ان اراد الاضافة بمعنى من فليست منها لعدم شرطها وهو الجنسية
بمعنى ان يكون بينهما عموم وخصوص من وجه مثل خاتم فضة بل الاضافة هنا بمعنى اللام من باب اضافة
العام الى الخاص مثل بلد بغداد ويوم الاحد وعلم الفقه كذا صرح الرضي وغيره من المحققين لكن الفاضل
التفتازاني والفاضل الجرجاني اتفقا على ان اضافة علم المعاني بيانية ومثلوه بشجر الاراك وقال صاحب الكشاف
في قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام والبهيمة ذات قوائم اربع في البر والبحر واضافتها الى الانعام للبيان وهي
الاضافة بمعنى من كخاتم من فضة ومعناه البهيمة من الانعام انتهى ولا يتصور الجنسية بالمعنى المذكور فيما
ذكر بل المضاف اليه اعم مطلق والفاضل التفتازاني رجع الى المذهب الذي ذهب اليه الرضي حيث قال في شرح
قول صاحب الكشاف هناك وهي الاضافة بمعنى من وقد اشترطوا فيها كون المضاف اليه جنس المضاف
كالفضة للخاتم وههنا الامر بالعكس ومن في البهيمة من الانعام لا يكون الا بيانية وفي خاتم من فضة ابتدائية
او تبعيضية انتهى وبالجملة كلام القوم لا يخلو ههنا عن اضطراب ولا يمكن التوفيق الا بان يحمل مثل علم الفقه
وشجر الاراك وبهيمة الانعام على التشبيه بالاضافة البيانية بالنظر الى اداء المعنى بطريق من البيانية
لا انها اضافة بيانية بحسب الاصطلاح وامثال هذا كثير
من شرح مغني اللبيب لوحي زاده

اعلم ان المحقق الشريف قد فصل في الفرق بين الظرف اللغو والمستقر الى ان المستقر هو الذي لا يكون متعلقه
وهو الفعل وشبهه مذكورا في العبارة كيف ما كان متعلقه واللغو بخلافه وان كان في افواه الجمهور ان المستقر
هو الذي يكون متعلقه مقدرا او مستقرا فيه لكن بشرط ان يكون من الافعال العامة اي مثل الكون والوجود وغير ذلك
حتى اذا كان المستقر فيه من الافعال المخصوصة اي مثل القتل والضرب وغيرهما لا يسمى مستقرا بل لغوا فاحفظه

واعلم ان الكون الذي يقدر في مثل زيد في الدار ليس الا الكون بمعنى الوجود يعني ليس من الافعال الناقصة
والا يلزم التسلسل في الكونات لان كان الذي يقدر في الدار يكون اسمه ضميرا راجعا الى زيد وخبره
في الدار وفي الدار لا يصلح ان يكون خبرا الا بتقدير كان والكلام فيه كالكلام في الاول فتسلسل واما اذا كان
تامة يكون الضمير المستتر الراجع الى زيد وفي الدار ظرف لغو متعلق بكان كذا سمع من علي القوشجي ونقل من شرح
الكشاف للفاضل سعد الدين في سورة البقرة انتهى

قوله الخطاب اي الذي في قوله لتؤمنوا بالله الآية للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته فيكون تعميما بعد التخصيص
لان خطاب ارسلناك للنبي خاصة ومثله قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء خص النبي بالنداء ثم عمم
الخطاب على طريق تغليب المخاطب على الغائبين وهم المؤمنون تدل على انه عليه السلام يجب
عليه ان يؤمن برسالة نفسه كما ورد في الحديث انه عليه السلام قال اشهد اني عبد الله ورسوله
قوله على ان خطابه منزل الى بيان لوجه كون الخطاب للامة مع ان الخطاب السابق ليس الا للنبي
عليه الصلاة والسلام
شيخ زاده

قوله تعالى فأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين افرد الرسول ههنا وثنى في قوله تعالى انا
رسولا ربك وذلك انه كان في هرون جهتان جهة الرسالة من الله تعالى وجهة الوزارة لموسى
عليهما السلام على ما نطق به قوله تعالى وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا فحين قيل انا رسولا
ربك نظر الى جهة رسالته من الله تعالى وحين قيل فقولا انا رسول ربك نظر الى جهة وزارته
لموسى ولما كان موسى عليه السلام اصلا في الرسالة كان مخاطبة فرعون اياه ومجادلته معه
خاصة وانما زيد ههنا قوله لعدم كاف الخطاب المغني عنه
للمولى كمال باشا زاده

قلت لا معنى لما ذكره بعد جمعهما في الضمير المسند اليه ضرورة استلزامه الاشتراك في المسند
كما لا يخفى على من له ادنى مسكة ثم في قوله وحين قيل فقولا انا رسول ربك سهو ان يستوجب
منهما زيادة ثم بيان وجه زيادة مع ظهور قبحه ايضا وتبديل رب العالمين بربك والله الهادي
سعدي افندي

غيلان هو الشاعر المعروف بذي الرمة ومَيّ هي محبوبته التي كان يُشبّب بها في شعره وكان
يسميها مرة ميًّا ومرة ميّة وقد جمعهما في مذهبة فقال ديار ميّة اذ ميٌّ تساعفنا ولا يرى مثلها
عُجمٌ ولا عَرَبُ وانما لُقّب بذي الرمة لانه اجتاز بخباء مي وسألها ان تسقيه ماء وكان على كتفه رمة
وهي قطعة من حبل فقالت له انا ولية الماء اشرب يا ذا الرمة فصار ذلك لقبا له وقيل لُقب بذلك
لانه لما كان صغيرا كان يُصيبه فزع فكُتبت له تميمة وعلقت عليه بحبل فلُقب بذي الرمة لذلك
شرح المقامات للرازي

مَيّا فارقين اسم مدينة طيبة من ديار بكر قال بعض الظرفاء انما سميت ميا فارقين لان ذا الرمة
لو وصل اليها ورأى وجوه اهلها الملاح وعيونهم السقيمة الصحاح وعاين رشاقة القدود وخفر الخدود
وسواد الطرر وبياض الغرر وسمرة الشفاه اللعس وحمرة الوجنات والجباه الملس لقال لصاحبته
مَيّ فارقيني ولا ترافقيني
شرح الرازي

وقد يفرق بين التبيان وبين البيان بان التبيان يحتوي على كد الخاطر واعمال الفكر وقريب منه ما قيل هو
التبيان بيان مع دليل وبرهان فكانه مبني على ان زيادة البناء لزيادة المعنى وهذا الحكم اكثري لا كلي
فيما بين لفظين من جنس واحد فلا ينتقض بالصفة المشبهة التي تدل على زيادة المعنى وهو الثبوت
والجبلية مع انه احقر من اسم الفاعل كحذر وحاذر وحسن وحاسن
حسن چلبي

وفي [illegible] اضطر بان نحو [illegible]
الا فرق في الثبوت بالامور
الجبلية في ان يكون حاذر ابلغ [illegible]
لدلالته على زيادة الحدث وان [illegible]
على لزوم وثبات
عقدوا الشمعه [illegible] النجاد
ونقلدوا الصوارم الاجفان

واصحاب الرس وقيل هم حنظلة بن صفوان ابتلاهم الله تعالى بطير عظيم كان فيه من كل لون وسموه
عنقا لطول عنقها وكانت تسكن جبلهم الذي يقال له فتح او دمخ وتنقض على صبيانهم
تخطفهم اذا اعوزها الصيد ولذلك سميت مغربا فدعى عليها حنظلة فاصابتها الصاعقة
ثم انهم قتلوه فاهلكوا   من تفسير قاضى

طارت به العنقاء في الصحيح هي الداهية واصلها طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم وقال الخليل
اسم ملك والتأنيث فيه للفظ العنقاء وقال الازهري اخبرني المنذري عن المفضل عن ابن الكلبي
كان بارض الرس جبل يقال له دمخ مصعده في السماء ميل وكان يه طائر كاعظم ما يكون له عنق
طويل من احسن الطيور فيه من كل لون وكان ينقض على الطير فيأكله فانقض على صبي فذهب به
فسميت عنقاء مغرب لانها تغرب بكل ما اختطفته ثم انقضت على جارية قد ترعرعت فضمتها
الى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ثم ذهبت بها فشكوا الى نبيهم حنظلة بن
صفوان عليه السلام فدعى عليها فهلكت فضربتها العرب مثلا في اشعارها   حاشية كشاف للمولى سعد الدين

ومما اتفق لابي نواس وقد امر الرشيد بقتله فقال يا امير المؤمنين انقتلني باشتهاء لتقتلني فقال بل باستحقاق
فقال ان الله تعالى يحاسب ثم يعفوا ويعاقب فبم استحققت قال بقولك • الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر •
ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر • قال يا امير المؤمنين اعلمت انه سقاني وشربت قال اظن قال
انقتلني بالظن وبعض الظن اثم قال قلت ايضا ما تستحق به القتل وهو قولك في التعطيل
ما جاءنا احد يخبر انه • في جنة مذ مات او في النار • قال افجاءنا احد قال لا قال افتقتلني على الصدق
قال الست القائل • يا احمد المرتجى في كل نائبة • قم سيدي نعص جبار السموات • قال يا امير
المؤمنين اصار القول فعلا قال لا اعلم قال اتقتلني على ما لا تعلم قال دع هذا كله فقد اعترفت
في مواضع كثيرة من شعرك بما يوجب القتل وهو الزنا فقال ابو نواس قد علم الله هذا قبل امير المؤمنين
فاخبر اني اقول ما لا افعل قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون
وانهم يقولون ما لا يفعلون فقال الرشيد خلوا سبيله ومن هنا اخذ الصفي الحلي قوله
• نحن الذي جاء الكتاب مخبرا • بعفاف انفسنا وفسق الالسن •   من حلبة الكميت

اذا دخل الاستفهام على الشرط فهو بالحقيقة
داخل على الجزاء •   مصنفك
وادخال الهمزة على الجزاء لانكار ترتبه على الشرط
بل الترتب الانكار عليه •   شرح مفتاح

الحظيرة جرين التمر والمحيط بالشيء خشبا او قصبا والمحظور المحرم.
وما كان عطاء ربك محظورا اي مقصورا على طائفة دون اخرى   قاموس
يقال للدلو هي مؤنثة سجل وذنوب وهما مذكران
والغرب مذكر وهو الدلو العظيم   كامل المبرد

السائر بمعنى الباقي ومن قال انه بمعنى الجميع واستعماله في معنى الباقي غلط وقع في لغة العرب
فقد غلط مرتين قال ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة اهل اللغة اتفقوا على ان معنى السائر
الباقي قال الشيخ تقي الدين استعمال لفظ السائر بمعنى الجميع مردود عند اهل اللغة معدود
من غلط العامة واشباههم من الخاصة ولا التفات الى قول الجوهري صاحب اللغة سائر الناس
جميعهم فانه لا يقبل ما يتفرد به وقد حكم عليه بالغلط في هذا من وجهين احدهما في تفسير ذلك
بالجميع والثاني في انه ذكره في فصل سير وحقه ان يذكره في فصل سائر لانه من السؤر بالهمزة
وهو بقية الشراب وغيره والحق ان الجوهري لم يتفرد في تفسير لفظ سائر بالجميع فان الامام
ابا منصور الجواليقي وافقه عليها في اول شرح ادب الكاتب حيث قال ان سائرا بمعنى الجميع
واستشهد على ذلك وقال ولا وسائر يوافق البقية في نحو اخذت من المال بعضه وتركت سائره
لان المتروك بمنزلة البقية ويفارقها من حيث ان سائرا لما كثر والبقية لما قل ولهذا تقول اكلت
من الكتاب ورقة وتركت سائره ولا تقول تركت بقيته وقول من قال الصحيح ان السائر بمعنى
الباقي قل او كثر لا شاهد له عليه لانه استعمل للاكثر والبقية للاقل كما قال ابو علي الى هنا كلامه قرأ في الطنبور
نغمة
لابن كمال في حاشية التلويح

وكانه اراد ما فضل المتأخرين صاحب الكشاف والامام الرازي والراغب الاصفهاني فان اكثر ما يتعلق
بالاعراب ولطائف المعاني والبيان من الكشاف وبالكلام من الكبير وبالاشتقاق ولطائف
الاعتبارات والاشارات من تفسير الراغب •   شيخ زاده

للفاضل الزمخشري
خليلي هل يجري على فضائلي
اذا انا لم ارفع على كل جاهل
من الغني ذو نقص بنصب منازلا
اخو الفضل محفوف بنكل الفضائل
غني من الاداب لحتى اذا
نظرت فما في الكف غير الانامل
فالنشي في لمن سخف ولم
الي فخر جوارزم بكل الافاضل

لغيره
وقالوا بصر الشعر في الماء جمة
اذا الشمس لاقته وملحه صدق
فما النوى صراعا في غير جرمه
لغو لسها قلبي بنقنة ضعفا

خلوص المضارع للحال بلام الابتداء
مذهب الكوفيين على ما صرح به المحققون   مصنفك

فعل اعتبر دخول الفاء اولا ثم الهمزة كان لانكار الترتيب
واذا اعتبر دخول الهمزة ثم الفاء كان لترتب الانكار   حاشية شيخ

ستفعلين فاعل فعول
م... مل كلها فضول
قد كان شغل الوري جميعا
من فعل ان يخلق الفضول

الاسم المستثنى فى لا اله الا الله ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على لا يصح ان يكون خبرا بل هو بدل عن محل اسم لا والخبر محذوف لانه معرفه ولا لا تعمل فى المعارف ولانه لا يخبر عن العام بالخاص ولانه مستثنى عن مذكور فلا يصح جعله خبرا عنه لان اخراجه يدل على المغايرة وجعله خبرا على عدمها لانه صفه قائمة بالمخبر عنه لابن هشام

جعل الزمخشرى كلمة التوحيد جملة تامة مستغنية عن تقدير الخبر وكتب فيه رسالة ومحصول ما ذكره ان اصل التركيب الله اله فدخل لا والا للحصر فالمسند اليه هو الله والمسند هو الاله وهذا مما تحير فى حله الاذكيا ويتعجبون من كلامه هذا وانا اوضح لك بكلام وجيز وهو انه لو تبدل لا والا بكلمة انما وقيل انما اله الله لكان كلاما تاما من غير تقدير وانما هو النفى والاثبات وقول النحاة بالتقدير نزاع لفظى هو ان لا يطلب خبرا ولا يحتاج اليه المعنى عصام الدين

قال المحققون كلمة الشهادة غير تامة فى التوحيد بالنظر الى المعنى لان التقدير لا يخلو عن احد الامرين وهو ان قدرت خبره موجود لا يلزم منه الا نفى وجود ما سوى الله تعالى من الالهة لا نفى امكان وجوده وان قدرت ممكن لم يلزم منه الا اثبات امكان الوجود لله تعالى لا اثبات وجوده وقد عرفت انه لا يتم وانما يعد كلمة الشهادة تامة كاملة فى افادة معنى التوحيد لانها صارت علما شرعا كالصوم والصلاة والحج وغير ذلك فالاولى والاحسن ان يعتبر الوضع الشرعى فيها واعرابها حالة علمية كاعرابه حال تركيبه وافرادها اسمها يدل على هذا المعنى والمذكور احسن الاقوال واوى شرح الارشاد

اقول اذا قدر الخبر ممكن يكون المعنى لا اله ممكن الا الذات المخصوصة الموجودة لان الله علم لذات واجب الوجود المتصف بصفات الكمال المنزه عن شوايب النقص والزوال فيدل على انتفاء امكان الوجود لغير الله تعالى ويلزم منه انتفاء الوجود وعلى ثبوت الامكان والوجود لله تعالى فيكون تامة كاملة فى افادة معنى التوحيد فليتامل فانه مما ذهب على الناظرين فى هذا المقام ولله الحمد والمنة انتهى

هذا الدعاء مروى عن الشافعى رحمه الله تعالى يقرأ حين الدخول على الاكابر فيشد آثاره وجربنا مرارا فوجد مستجابا

اللهم يا مسخر الفيل ويا مجرى النيل ويا منزل الفرقان والتوراة والزبور والانجيل ويا فالق البحر لبنى اسرائيل سخر لى قلب فلان كما سخرت الريح لسليمان بن داود عليه السلام ولين قلبه كما لينت الحديد لداود عليه السلام وذلله كما ذللت فرعون لموسى عليه السلام فانك تقدر على ما تشاء وتفعل فى عبادك ما تريد يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا مغيثا يا قهار يا الله يا الله اياك نعبد واياك نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

الفرق بين العرف والعادة هو ان العادة فى الافعال والعرف فى الاقوال كلبس القميص تحت القبا فى الافعال وكقول القائل فى حالة العزاء الحكم لله لا فى حالة التهنية فى الاقوال تلويح

باسرها اى بتمامها والاصل ان الاسر بمعنى القيد الذى يشد به الاسير يقال هو لك باسره اى مع اسره شرح مفتاح

وانما سمى الاسير اسيرا لانهم كانوا يشدونه بالاسر ثم اشتهر فسمى كل اخيذ اسيرا وان لم يشد به ابن كمال

التاويل صرف اللفظ عن ظاهره لمرجح اقوى والتفسير الكشف عما يدل عليه اللفظ بظاهره وقيل التاويل هو احد قسمى التفسير الذى هو الكشف عن ظاهره او باطنه وقيل التفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالدراية شرح مصباح

الفرق بين الخلاف والاختلاف ان الاختلاف ان يكون الطريق مختلفا والمقصود واحدا والخلاف ان يكون كلاهما مختلفا عناية الهداية للشيخ اكمل الدين وقيل الخلاف قول بلا دليل والاختلاف قول فيه دليل كذا فى الكفاية

بعد خراب البصرة

هذا الامر بعد فوات فرصة واصله انه كان بالبصرة عبيد كثيرة من الهندية فاتفقوا وقتلوا اساداتهم وقام كل واحد مقام سيده فى حرفته وعمله ومنصبه وبلغ الخبر الى الخليفة فبعث جيشا ليقتل هولاء العساكر فقال الناس ارسل الخليفة الجيش الى البصرة ليقتل العبيد فقال واحد من الناس بعد خراب البصرة اى بعث بعد ان خربت البصرة فصار مثلا

نقل من حاشية الكشف

مرحوم بهائی افندی

داغ عشقک خواب ناز یاری ای فریاد نیلرسن
ایدوب فتنه ایله دنیایی خراب آباد نیلرسن

دام زلفکده دل مجروحه رحم ایله قالسون
شکسته بال اولان مرغی ایدوب آزاد نیلرسن

ایدرسن گرچه هر درده طبیبم بر دوا اما
جنون اهل عشق اولنجه مادرزاد نیلرسن

واروب گیسوی زلف یاری بری برزنجیره قاندک
نیه بر فتنه تحریک ایلدک ای باد نیلرسن

شهید تیغ عشق یار در سر جمله عالم
اورب شمشیر دست ای غمزه جلاد نیلرسن

گوزل تصویر ایدرسن نقش خال و خطی اما
فسون فتنه یه کلدکده ای بهزاد نیلرسن

بهائی دوشن دکلسن قابل فیض صفا سندن
تکلف بر طرف ای خاطر ناشاد نیلرسن

مریدی

کوکل عشقله عمری کیتمز اشرکت قبول اتمز
محبت سر سرمد حاصل قسمت قبول اتمز

عزیزی کتخدای بدی قلعه

نه قیامت گوزل بهار اولدی
منکر حشر شرمسار اولدی

ساعی نقلی

یارانه کیف ویردی دیو شراب ناب
میدانه قور افندی گوزمش حقیقتی حباب
نقلش یارسه نه لازم اولور

زید قاضی امضا سنده هولاء الصور ... الجواب
ذم المنازل بعد منزلة اللوی والعیش بعد اولئک الایام
بیتنه واقف ایسه نه لازم اولور کسه ...

ذم المنازل الخ قاله جریر من قصیدة من الکامل قوله ...
ذم بذم ویجوز فی المیم الحرکات الثلث الفتح للتخفیف والضم
للاتباع والکسر علی الاصل وبعد حال من المنازل وفیه حذف ...
بعد مفارقة منزلة اللوی قوله والعیش عطف علی المنازل ...
فی قوله اولئک الایام حیث استعمل اولئک فی غیر العقلاء ...
قوله تعالی ان السمع والبصر والفواد کل اولئک کان عنه مسؤلا ...
بالجر اما صفة او عطف بیان ویروی الاقوام ...

لابی السعود

تزود حکمة منی وخل الشغل والقال
فالدین والدنیا قبول الی الحاکم المال
الترک ان احببت الکلوک وان الفضول فملوک

ان التفاسیر فی الدنیا بلا عدد ولیس فیها لعمری مثل کشاف
ان کنت تبغی الهدی فالزم قراءته فالجهل کالداء والکشاف کالشافی

الروبة بخمیرة اللبن والروبة قطعة من اللیل والروبة الحاجة یقال فلان ...
والروبة جمام ماء الفحل والروبة ای بها السند والروبة من جواد الجمع
والرؤبة بالهمزة القطعة من الخشب التی تشعب بها الاناء
والجمیع بضم الراء وسکون الواو والا الرؤبة فانه بالهمزة